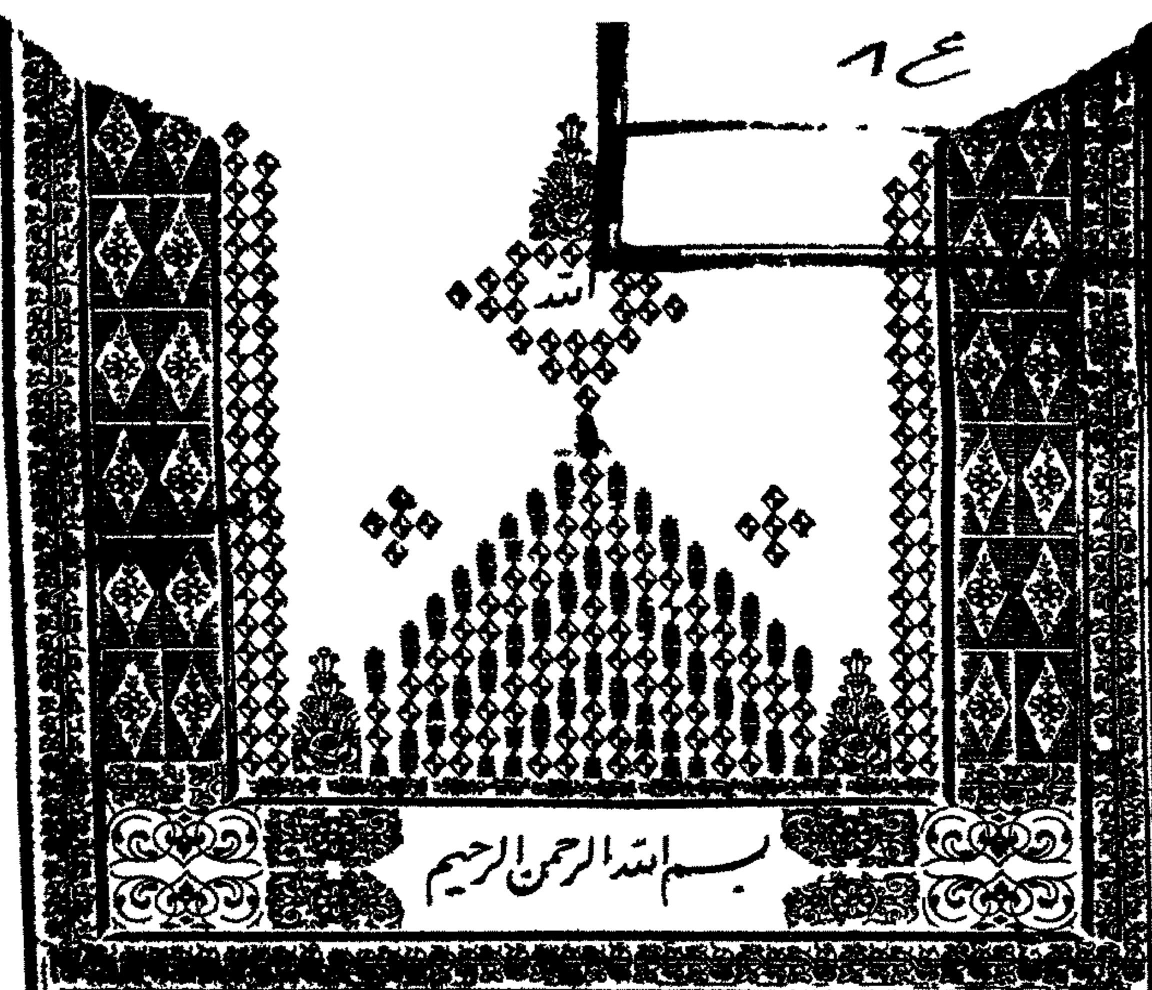
هذا كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب
من الدخيل تأليف شيخ الاسلام خاتمة العلماء
الاعلام شهاب الدين أحمد الخفاجي
قاضى العساكر بمصر كان
عليه [illegible]



أما بعد حمد الله الذي منّ بنعمة البيان * وبلبل الالسنة حتى تعربت
وتولدت منها الحور الحسان * والصلاة والسلام على سراج الهدى
وأصحابه اعلام العلا * فهذا كتاب جليل * جمعت فيه ما في كلام
العرب من الدخيل * دعاني اليه أن المعرّب ألف فيه * قوم منهم
من لم يحم حول ناديه * ومنهم من دقق في التخريجات الغريبه * وأتى
في أثناء ذلك بوجوه عجيبه * وكتاب أبي منصور روّح الله روحه *
واجزل في منازل السعادة فتوحه * أجلّ ما صنف في هذا الباب *
الا أنه لم يميز فيه القشر من اللباب * فاحببت ان أهدى تحفة
للاخوان * بل عروسا منتقبة بنقاب الحسن والاحسان * واضفت

اليه

اليه فوائد * وتظمت فى لبانه فرائد * وضممت اليه قسم المولد وهو
الى الآن لم يدون فى كتاب * ولم يرفع عن وجوه مخدراته النقاب *
وقد أوردت منه ما يسر الناظر * ويشرح الخاطر * مع شئ من
النقد والرد * ولطائف أدبية تذكر عهود تهامة ونجد

*﴿وسميته شفاء الغليل * فيما فى كلام العرب من الدخيل﴾*

فأقول وبالله التوفيق * الى هداية سواء الطريق

﴿مقدمة﴾

قال أبو منصور رحمه الله تعالى اعلم ان العرب تكلمت بشئ من
الاعجمى والصحيح منه ما وقع فى القرآن أو الحديث أو الشعر القديم
أو كلام من يوثق بعربيته ولا يصح الاشتقاق فيه لأنه لا يدعى أخذه من
مادة الكلام العربي وهو كادعاء ان الطير ولدت الحوت فما وقع فى
بعض التفاسير ان ابليس مأخوذ من الابلاس ونحوه مما عد خطأ نعم
قد يراد بذلك فيما ألحق بابنيتهم بيان ما هو فى حكم الحروف الاصول
أو الزوائد وينبنى عليه قوله فى البسيط اختلف فى وزن الاسماء
الاعجمية فذهب قوم الى انها لا توزن لتوقف الوزن على معرفة
الاصل والزائد وذلك لا يتحقق فى الاعجمية وهو سماعى فما عربه
المتأخرون يعد مولدا وكثيرا ما يقع مثله فى كتب الحكمة والطب
وصاحب القاموس يتبعهم من غير تنبيه على هذا ولعل سماعيته
مخصوصة بغير الأعلام اذ كل ينادى بعلمه من غير نكير واعلم ان التعريب
نقل اللفظ من العجمية الى العربية والمشهور فيه التعريب وسماه
سيبويه وغيره اعرابا وهو امام العربية فيقال حينئذ معرّب
ومعرب وقد يعرّب لفظ ثم يستعمل فى معنى آخر غير ما كان موضوعا
له نكرّم اسم نبت يشبه به الشيب وهو سراج القطرب واستعماله

هذا المعنى مخصوص بالعربية صرح به صدر الافاضل والعجم
ماعدا العرب وفى العرف جيل مخصوص وقريش العجم فى قول بشار
وبيضاء يضحك ماء الشباب * فى وجهها لك اذ تبتسم
نمت فى الكرام بنى عامر * فروعى واصلى قريش العجم
هم فارس وقيل موالى قريش ذكره ابن المعتز فى كتاب البديع وهو
أول من صنف فيه وقيل الاكراد * واعلم ان اباعبيدة قال ليس
فى القرآن لسان سوى العربية ومن زعم خلافه فقد أعظم على الله
جته قال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وروى عن ابن عباس ومجاهد
وعكرمة فى احرف كثيرة أنها غير عربية كسجيل ومشكاة وأباريق
واستبرق ويم وطور وهم أعلم بالتأويل من ابى عبيدة وجمع أبو
منصور بين القولين بان الالفاظ اعجمية بحسب الاصل ولكنها لما
عربت صارت من اللسان العربى فهى اعجمية اصلا عربية حالا فمنهم
من نظر الى الاصل ومنهم من نظر الى الحال وذهب أبو عبيدة الى انه
ليس فيه أعجمى وما وقع فيه من اتفاق اللغتين ثم ان من المعرّب
مايدخله الالف واللام كالديباج ومنه مالايدخله كموسى
﴿فصل﴾ قال الجاحظ فى البيان والتبيين أهل المدينة نزل فيهم
ناس من الفرس فعلقوا بألفاظهم فيسمون البطيخ الخربز والسميط
الروذق والمصوص المزوز وكذا أهل الكوفة يسمون المسحاة بال
وهى فارسية ويسمون الحوك باذروج وهى فارسية ويسمون
السوق بازار وهى فارسية ويسمون القثاء خيار والخيار فارسية
ويسمون المجذوم ويذى

﴿فصل فى تغيير المعرّب وابداله﴾

اعلم أنهم قد يغيرون الكلمة الاعجمية كما سيأتى والتغيير أكثر من

عدمه فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم الى اقربها مخرجا
وربما أبعدوا الابدال في مثل هذه الحروف وهو لازم لئلا يدخل
في كلامهم ما ليس منه فيبدلون حرفا بآخر ويغيرون حركته
ويسكنونه ويحركونه وينقصون ويزيدون فما كان بين الكاف
والجيم يجعلونه جيما أو كافا أو قافا كما قالوا كربج وقربق ويبدلون الباء
المخلوطة بالفاء بالباء أو بالفاء نحو برند وفرند ويبدلون الشين سينا نحو
دست في دشت وسروال في شروال واسماعيل في اشماويل لقرب
السين من الشين والحروف المبدلة عشرة خمسة يطرد ابدالها وهي
الكاف والجيم والقاف والباء والفاء مما ليس في كلامهم وهي
المخلوطة وخمسة لا تطرد وهي السين والشين والعين واللام والراء
وكل حرف وافق الحروف العربية * والحاء قد تبدل من الخاء كما في
حب وخب وهذا كله اغلبي وقال سيبويه اعلم انهم انما يغيرون من
الحروف ما ليس من حروفهم البتة فربما ألحقوه بكلامهم وربما
لم يلحقوه فاما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهم ألحقوه بهجرع وبهرج
ألحقوه بسلهب ودينار ألحقوه بديماس وديباج كذلك وقالوا
اسحاق فألحقوه باعصار ويعقوب فألحقوه بيربوع وجورب فألحقوه
بكوكب وربما غيروا عن حاله في الاعجمية مع الحاقهم بالعربية غير
الحروف العربية

باب اطراد الابدال في الفارسية

يبدلون من الحروف التي بين الكاف والجيم الجيم لقربها منها ولم يكن
من ابدالها بد لانها ليست من حروفهم نحو الجربز والآجر والجورب كما
قالوا في لكام وبنك بالكاف العجمية لجام وبنج وربما أبدلوا القاف
لانها قريبة أيضا قال بعضهم قربز وقالوا قربق ويبدلون مكان

آخرالحروف التي لاتثبت في كلامهم الجيم وذلك نحو كوسه وموزه و بنفشه وياء مرة اخرى فلما كان كذلك أبدلوامنها كما أبدلوامن الكاف وجعلوا الجيم أولى لانها قد أبدلت من الحرف الاعجمي الذي بين الكاف والجيم وكانوا عليها اور بما ادخلت القاف عليها في الاول فاشرب بينهما وقال بعضهم كوسق وقالوا كربق وقالوا كيلقة ويبدلون من الحرف الذي بين الفاء والباء الفاء نحو الفرند والفندق وربما أبدلوا الباء لانهما قريبتان وقال بعضهم برندفا لبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم ويبدلون منه ما قرب منه من حروف الاعجمية ومثل ذلك تغييرهم الذي في زور وآشوب وهو التخليط لانه ليس من كلامهم واما مالا يطرد فيه البدل فالحرف الذي من حروف العرب نحو سراويل وعين اسمعيل ابدلوا التغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالاضافة فابدلوا من الشين نحوها من الهمس والانسلال من بين الثنايا وابدلوا العين لانها اشبه الحروف بالهمزة وقالوا قفشليل فاتبعوا الآخر الاول في العدد لا في المخرج فهذا حال الاعجمية ووجهها هذا كله كلام سيبويه (فان قلت) في قوله في أول كلامه ربما الحقوه وربما لم يلحقوه وفي اثنائه التغيير منه ما يطرد ومالا يطرد وفي آخره للتغيير الذي قد لزم نوع تناف (قلت) لا تنافي فان الالحاق والتغيير فيما يقتضيه لازم بحسب الاصل غير لازم بحسب الورود والاستعمال كما هو في كلماتهم العربية فحيث رأيت ذلك فرده الى أصله ولا تغفل فان منهم من تعسف فيه (قال أبو منصور) ومما الحقوه بأبنيتهم درهم الحقوه بهجرع وبهرج الحقوه بسلهب ودينارا الحقوه بديماس ويعقوب بيربوع وجورب بكوكب ومما زادوا فيه قهرمان أصله قرمان وصحح غيره ان أصله كهرمان ومما تركوه

على حاله خراسان وخرّم وهم يلعبون به كثيرا وربما استعملوه على سبيل التلطف كما قال عليه الصلاة والسلام اشكنب درد(١) رواه مسلم وكما كسا النبي صلى الله عليه وسلم أمّ خالد خميصة واشار الى علمها وقال سنا أوسنه بالتشديد ومعناه حسنة بالحبشية وربما استعملوه هزلا كقول عدى انا العربي الهالة أى النقى وأنشد ابن المعتز لابي اسحاق الموصلي

اذا ما كنت يوما فى شجاها * فقل للعبد يسقى القوم برّا
فان السقى مكرمة ومجد * ومدفأة اذا ما خفت قرّا

قال بر بالفارسية ملآن ومما يعرف به المعرب اجتماع الجيم والقاف فانهما لم يجتمعا فى كلمة واحدة من كلام العرب الا أن تكون معربة أو حكاية صوت فالاول نحو الجردقة للرغيف والجرموق والجرامقة لقوم بالموصل وجوسق وجلق وجوالق للوعاء وجلاهق لقوس البندق وأصله بالفارسية كله وهى كبة الغزل والكثير كلها وبه سمى الحائك ومنجنيق وهو معروف والثانى كجلنباق لصوت الباب ولا تجتمع الصاد والجيم فى كلام العرب فالجص والصنجة والصولجان وعربيته المحجن معرّبة ولذا قال الجوهرى الاجاص دخيل فى كلام العرب وقيل لم يجتمعا فى كلمة عربية الا فى صمج وهو القنديل ولا نون بعدها راء فنرجس ونورج معربتان ولا زاى بعد دال فهندز وهنداز معرّبة ولذا أبدلوها سينا وهو معرب اندازه ولا يركب لفظ عربي من باء وسين وتاء وبست لبلدة أعجمى ولم يجتمع فى العربية سين وزاى ولا سين وذال معجمة الا فى كلمة معربة كساذج معرّب ساده بمهملة وسذاب اسم بقلة معرب سداب وليس فى كلامهم وزن فعالان فخراسان اعجمية ولا فاعيل ولذا قيل

(١) هكذا فى الشفاء لكن الذى فى سنن ابن ماجه قال أبو هريرة هجر النبى صلى الله عليه وسلم فهجرت وصليت ثم جلست فالتفت الى وقال شكم درد فقلت نعم فقال قم فصل فان فى الصلاة شفاء ومعنى اللفظة الفارسية هل وجع بطنك اه من شرح الخفاجى على الشفاء وفيه روايات أخر انظرها فى صفحة ٢٧٠ من الثالث المطبوع قاله نصر

آمين عبراني ولا فعلل بكسر الفاء وفتح اللام الا درهم وهبلع وبلعم وضفدع في لغة ضعيفة ولا يجتمع الطاء والجيم في كلمة فطاجن معربة كما في الجوهري (وفي المحكم) ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية (وقال بعضهم) مما يعرف به تعريب العلم عدم دخول الالف واللام وأخطأ من قال المسيح معرب وسيأتي في الاسكندر ماينافيه (وفي شرح أبنية كتاب سيبويه) اعلم أنهم يعربون الاسماء الاعجمية فيلحقونها بأبنيتهم وربما لم يلحقوها بأبنيتهم وربما تركوها على حالها اذا كانت حروفها كحروفهم انتهى وهو الحق وقد غفل عن هذا بعضهم ولا توجد الضاد والظاء في غير كلام العرب أما الضاد فبلا نزاع وأما قوله انا افصح من نطق بالضاد فقال الزركشي والسيوطي انه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح الاستدلال به وأما الظاء فلانها لا توجد بمخرجها المخصوص وتسمى مشالة لرفع خطها بالالف فرقا بينها وبين الضاد من شال بمعنى ارتفع وفي الهمزية

وبهم فخر كل من نطق الضا * د فقامت تغار منها الظاء

لان عند الغيرة والحدة يقوم الشخص ولذا يكنى عن الامر العظيم بالمقيم المقعد ولابن نباتة من قصيدة نبوية

سرى بي في حروف اللفظ سر * لمنطقه وللضاد اجتباء

الم تر أنها جلست لفخر * وقامت غيرة للضاد ظاء

وتبعه الفيومي من أهل العصر فقال

كن هينا سهل الجناب ولا تكن * صعب المراس فانه ازراء

وانظر لحرف الضاد أصبح ساقطا * لما تعسر واستقام الظاء

وأحسن كلام العرب ما بني من الحروف المتباعدة المخارج واخف

الحروف حروف الذلاقة ولذا لا يخلو الرباعى والخماسى منها الا عسجد لشبه السين فى الصفير بالنون فى الغنة فاذا وردت كلمة رباعية أو خماسية ليس فيها شئ من حروف الذلاقة فاعلم انها غير أصيلة فى العربية ولا تجتمع الصاد والطاء فى كلمة عربية فالاصطفلينة وهى شئ كالجزر معربة وكذا الاصطبة وهى المشاقة معربة استبى واهمله فى القاموس وأما الصراط فصاده بدل من السين وليستا لغتين كاظن وندر اجتماع الراء مع اللام الا فى الفاظ محصورة ولذا قيل الصرلى معرب وليس فى كلامهم افعيلل بكسر اللام لكن بفتحها كاهليلج وابريسم ولو سميت به انصرف الا انه لما عرب نكرة اجرى مجرى اصول كلامهم معرفته ونكرته فاذا نقل الى العلمية كان منقولا من عربى بخلاف اسحاق *اسماء الانبياء* كلها اعجمية الا صالحا وشعيبا ومحمدا صلى الله عليهم وسلم واختلف فى آدم فقيل اعجمى ووزنه فاعل وقيل عربى ووزنه أفعل من اديم الارض لانه خلق منها واختلف فى عزير وفى ابراهيم لغات وكذا اسماعيل وسمع فيه اسمعين بالنون والياس اسم نبى واسم جد للنبى صلى الله عليه وسلم غير عربى وقيل عربى وزنه فعيال من الالس وهو الخديعة واختلاط العقل أو افعال من رجل اليس أى شجاع لا يفر وقيل سمى باليأس ضد الرجاء ولامه للتعريف وهمزته على هذا همزة وصل قال قصى

انى لدى الحرب رخى اللبب * امهتى خندف والياس أبى

وسمى السل داء ياس وداء الياس لان الياس مات منه ذكره السهيلى ثم انه لا يضر المعرب كونه موافقا للفظ عربى كسكر فانه معرب وان كان عربى المادة بمعنى أغلق قال تعالى سكرت أبصارنا وللوراق فى كثير الحجاب

بوابه مر المذاق * وبابه ابدا مسكر

(ولابن نباته)

بأبي نائما على الطرق راحت * فى هواه وليس يعلم روحى
فاتحا فى الكرى فاسكريا * ياله من مسكر مفتوح

وكذا اسحاق يوافق اسحق بمعنى ابعد وضحاك اسم ملك معرب ده آك أى فيه عشر عيوب ذكره السهيلي ومادة ضحك عربية وكذا لا يضر ما صحت عربيته موافقته لفظا فارسيا أو قربه منه كضنك وتنك وجناح وكناه فلذا وهم من ظنه معربا واما زور بمعنى القوة فعرب نص عليه سيبويه وظنه صاحب القاموس من التوافق ثم ان العرب كما تعرب الاعجمي كذلك العجم تعجم العربي كما قالوا فى قفص بالصاد قفس بالسين كذا قاله بعض المتاخرين وقد ينقل من مركب ويجعل مفردا كسجيل فانه معرب سنك وكل وقد يترك على تركيبه مثل شهنشاه وفى المثل السائر جمل معرب كوميل بالعبرانية وهو غريب وقيل رحمن رحيم معرب ورده ارباب التفسير (تقسيم) منه ما ابقوه على حاله والمراد حكايته وهو لا يلزمه التغيير ولا موافقة أوزانهم وهو يعد من التكلم بغير العربية كقول النبي صلى الله عليه وسلم سور ودودو ومنه ما نقل وكثر دوره على السنتهم وهم يلحقونه بابنيتهم الا ماندر واذا شذ العربي القح فما بالك بالمدخيل فاقسامه أربعة مالم يغير ولم يلحق بابنيتهم كخراسان وما غير والحق كخرم وما غير ولم يلحق كآجر ومالم يغير ووافق ابنيتهم * واعلم ان المعرب اذا كان مركبا أبقى على حاله لانه سماعى فلا يجوز استعمال احد اجزائه كشهنشاه ولذا خطئ من عرب شاه وحده كقول بعض المولدين (وربما قرت بالبيدق الشاة) بالتاء والهاء واعلم ان المولدين

اى فى حديث ان جابرا صنع لكم سور يعنى ضيافة وحديث العنب دودو والتمر يك يعنى فى تناول حباته وهو لا أصل له وان اشتهر بين الاعاجم كما فى البدر المنير للشعرانى اه

كما

كما غير والابنية غير واهيئة التركيب وأوزان الشعر فأقسام النظم عندهم سبعة الشعر والموشح والرباعى وهى معروفة والزجل وكان وكان وقوما والحماق وهى لاتكون الاملحونة وواحد برزخ وهو المواليا كان وكان له وزن واحد والشطر الاول منه اطول من الثانى مثاله

ياقاسى القلب مالك * تسمع وماعندك خبر
ومن حرارات وعظى * قد لانت الاحجار
افنيت مالك ومالك * فى كل مالا ينفعك
ليتك على ذى الحاله * تقلع عن الاصرار

ومثال القوما

من كان يهوى البدور * ووصل بيض الخدور
بالبيض والصفر يسخو * وقد جلس فى الصدور

ومثال الحماق

ترى كل من نعشقوا * علىّ يقيم أنفو
فاسلاه واترك هواه * وأسد الطريق خلفو

واعلم انى اذكر فى كتابى هذا تتميما للفائدة ماقد يذكره بعض أهل اللغة امالتركهم التنبيه على انه مولد وصاحب القاموس يفعله كثيرا حتى تراه يعتمد فى بعض اللغات على كتب الطب وهو من سقطاته الفاضحة واما لانهم لم يحققوا معناه واما لكونه غريبا نادر الاستعمال ثم انى رتبت كتابى هذا على حروف المعجم ناظرا لأوله الواقع فى الاستعمال من غير تدقيق فيه بالنظر لاصالته وعدمها وقد أترك بعض ماعربوه لعدم وروده عمن يعتد به نحو بشخانة للكلة التى يقولون لها ناموسية قال

بشخانة قد طرّزت * قالت بلفظ موجز

على الحريرى سما * قدرى والمطرزى

﴿حرف الالف﴾

﴿ابراهيم﴾ فيه لغات ابراهام وابراهم وابرهم وابراهم

ابراهم الاخيرة بضم الهاء اه

﴿اسماعيل﴾ ويقال اسماعين بالنون قال

قالت جوارى الحى لما جينا * هذا ورب البيت اسمعينا

قال السبكى ويستحب لمن رزق ولدا فى الكبر أن يسميه اسماعيل اقتداء بالآية ولان معناه عطية الله

﴿آنش﴾ بن شيث اعجمى قال السهيلى هو اول من غرس النخل وبذر وبوب الكعبة

﴿آذريون﴾ نور أصفر معرب آذركون أى لون النار والفرس كانت تجعله خلف آذانها تيمنا واصله ان أردشير بن بابك كان يوما بقصره فرآه فأعجبه ونزل لاخذه فسقط قصره فتيمن به وهو نور خريفى يمد ويقصر قال يحيى بن على النديم

اذا ما امتطى الآذان من بعد شربنا * جنى أذريون تروى من القطر
حسبت سوادا وسطه فى اصفراره * بقايا غوال فى مداهن من تبر

وقال ابن المعتز

واردف آذريونة فوق اذنه * ككأس عقيق فى قرارتها تبر

وقال ابن الرومى

كأن آذريونها * والشمس فيه كاليه
مداهن من ذهب * فيها بقايا غاليه

﴿اسرائل﴾ قالوا فيه اسرال واسرايين

﴿انجيل﴾ معرّب وقيل عربىّ من النجل وهو ظهور الماء وفتحت همزته وهو دليل العجمة

﴿ابزيم﴾ حلقة لها لسان تكون فى السرج وغيره جمعه أبازيم ويقال ابزين بالنون أيضا وابزيم الدرع وابزينه منقطعه ويسمى الزرفن بالضم والكسر وبزيم خطأ وهو من بزم بمعنى عض فليس معربا * وفى الحديث أن درع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ذات زرافن

﴿أشنان﴾ بضم الهمزة وكسرها معرّب وهمزته أصلية ووزنه فعلال أو فعلان ولو جعلت زائدة لكان وزنه افعال ولا نظيرله فى العربية وعربيه حرض

﴿استاذ﴾ ليس بعربى لان مادة س ت ذ غير موجودة ومعناه الماهر ولم يوجد فى كلام جاهلى والعامة تقوله بمعنى الخصى لانه يؤدّب الصغار غالبا فلذا سمى استاذا

﴿انطاكية﴾ نطقت بها العرب مشددة الياء وفى كتاب تصحيح التصحيف العامة تقول انطاكية بتخفيف الياء والصواب تشديدها ذكره ابن الجوزى وقال ابن الساعاتى فى اماليه ما كان من بلاد الروم فى آخره ياء بعدها هاء فهى مخففة كملطية وسلمية وانطاكية وقيسارية وقونية ولقد استهوى الحريرى غرام المشاكلة فقال انخت بملطية مطية البين وخففها المتنبى فى شعره كما هو حقه (قلت) الذى اعرفه أن قيسارية التى بساحل الشأم عند عسقلان ومنها الشاعر المشهور مهذب الدين القيسرانى واما التى فى الروم فانها قيصرية نسبة الى قيصر ملك الروم انتهى

بلاد الشام كانت هى أول الاسلام بلاد الروم حتى فى مغازى الرسول ١٥

﴿أنقره﴾ اسم بلدة من بلاد الروم معرب أنكورى وبها قبرامرى القيس واسم بلدة اخرى بقرب الموصل ﴿اطربون﴾ معرّب اتربوس

﴿ابريسم﴾ بفتح الهمزة والراء وقيل بكسر الهمزة وفتح الراء وترجمته

الذاهب صعدا وقال ابن الاعرابي بكسر الهمزة والراء وفتح السين
وقال ليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج
﴿ انجر ﴾ المرساة معرب لنكر ﴿ اسكرجه ﴾ اناء صغير معناه مقرب
الخل تكلمت به العرب ووقع في الحديث الشريف
﴿ اهليلج ﴾ معروف بكسر الهمزة وفتح اللام معرب اهليله
﴿ ارمينيه ﴾ قياس النسبة اليها ارميني لكنها عوملت معاملة حنفي
﴿ ارجان ﴾ اسم بلدة معرب مشدد ووزنه فعلان لا أفعلان لئلا
تكون العين والفاء حرفا واحدا وهو قليل وخففه المتنبي في قوله
* ارجان ايتها الجياد فانها *(البيت) للضرورة ومن هذه البلدة
القاضي ناصح الدين الارجاني وهو شاعر مفلق كلامه ينفث في عقد
السحر ويهزأ بنسيم السحر كقوله

أبدى صنيعك تقصير الزمان فني * خد الربيع طلوع الورد من خجل

وقوله

واذا رأيت العبد يهرب ثم لم * يطلب فمولى العبد منه هارب

﴿ استار ﴾ الجمع أساتير ورد في الشعر القديم معرب جهار وهو
في كلام أهل التفسير والقراء أربعة نفر عاصم وحمزة والكسائي
والاعمش بكسر الهمزة كما في الجوهري وقيل هو في كلامهم كل أربعة
من جنس واحد وربع عشر المن ثم اتسعوا فيه فاستعملوه في كل أربع
قال جرير

قرن الفرزدق والبعيث وامه * وأبو الفرزدق قبح الاستار

﴿ اسكندر ﴾ قال أبو العلا بكسر الهمزة وفتحها وليس له مثال
في كلام العرب وقال التبريزي في شرح قول أبي تمام الطائي
من عهد اسكندر او قبل ذلك قد * شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

المتعارف بين الناس ان الاسكندر بالالف واللام فحذفهما منه
وقد فعل ذلك في غير موضع كقوله * ما بين اندلس الى صنعاء *
وقوله * وجد فرزدق بنوار * ولم تجر العادة ان يستعمل الفرزدق
ولا الاندلس الا بالالف واللام وبعض الناس ينشده من عهد
اسكندروا فيثبت فى آخره الفا وذلك من كلام النبط لانهم يزيدون
الالف اذا انقلوا الاسم من كلام غيرهم فيقولون خمرا يريدون الخمر
وعمرا يريدون تسمية عمرو كأن الذى روى هذه الرواية فرّ من حذف
الالف واللام اذا كان المعروف بين الناس الاسكندر انتهى وهذه
فائدة غريبة لم أر من صرّح بها والاستعمال شاهد الا ان وجه هذه
الالف واللام من جهة العربية خفى
﴿آمين﴾ اسم فعل عربي وقيل انه غير عربي لانّ فاعيل ليس من
أوزانهم كقابيل وهابيل وردّ بانه لم يعهد لنا اسم فعل غير عربي وندرة
وزنه لا تقتضى ذلك والالزم كون الاوزان النادرة كلها كذلك
ولا قائل به على انه يحتمل ان أصله القصر فوزنه فعيل ثم أشبع لانه
للدعاء المستدعى لمد الصوت وفيه ان دره اسم فعل مع انه قيل
باعجميته كما سيأتى
﴿الماس﴾ تمامه كلمة غير عربية ولم يرد فى كلام العرب القديم
وعربيته سامور قال فى السامى السامور سنك الماس وقوله فى
القاموس فى مادّة م وس الماس حجر متقوم تبع فيه الرئيس فى القانون
وهو كثيرا ما يعتمد على كتب الطب فيقع فى الغلط قال فى الحواشى
العراقية الالف واللام من بنية الكلمة كالية وانما ذكره الشيخ
فى الميم بناء على تعارف عوام العرب اذ قالوا فيه ماس فلا تغفل
﴿اوج﴾ معرّب أود وهى كلمة هندية معناها العلو

﴿أبزن﴾ الحوض الصغير معرّب آب زن كما فى النهاية وفى البخارى قال أنس ان لى ابزنا اتقحم فيه وانا صائم ومنه عين ابزن لعين عند الصفا والناس يغلطون ويقولون عين بازان كذا فى القاموس ولست على ثقة منه

﴿آبيل﴾ راهب معرّب وابيل الابيلين المسيح ابن مريم عليه السلام والابيل أيضا عصا الناقوس والابيلى صاحبها

﴿ايلياء﴾ بيت المقدس معرّب وهو ممدود وملحق بطرمساء والهمزة فاء

﴿آصف﴾ اسم اعجمى ﴿ارز﴾ همزته زائدة وفيه لغات ارز ورز ورنز وهو معرّب ذكره أبو منصور

﴿اسقف﴾ يخفف ويشدد تكلموا به قديما

﴿آذربيجان﴾ بلدة تكلموا بها قديما والنسبة اليها اذرى كما وقع فى كلام سيدنا أبى بكر رضى الله عنه

﴿اسبذ﴾ اسم قائد من قواد كسرى معرّب وقع فى شعر طرفة وقيل هم قوم يعبدون البراذين وأسب الفرس ووقع فى الحديث رجل من الاسبذين وفسروا بالمجوس

﴿اصفانوس﴾ دهقان وقع فى شعر الفرزدق وكان مجوسيا وهو صاحب سكة اصفانوس بالبصرة

﴿آباد﴾ جمع ابد قال الراغب فى مفرداته هو مولد وليس من كلام العرب قلت وقع فى شعر الفرزدق ونقل الثقات خلافه فهو عربي صحيح فصيح

﴿اطراف﴾ جمع طرف بالسكون مولد وانما هو جمع طرف بالفتح قال الخليل الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر طرف اذا حرك طرفه

وفي الفائق انه لم يرد به سماع وقال ان العيني تصحف عليه الاطراق بالقاف في حديث ام سلمة رضي الله عنها غض الاطراق قطنه الاطراف بمعنى العيون

﴿اشهب﴾ بمعنى أبيض خطأ قال الصقلي يقولون للفرس الابيض اشهب وليس كذلك انما هو أبيض وقرطاسي فاما الشهبة فهي سواد وبياض

﴿ازلي﴾ في وصفه تقدس وتعالى قال ابن الجوزي والازهري الازلي خطأ لا اصل له في كلام العرب وانما يريدون المعنى الذي في قوله لم يزل ولم يصح ذلك في اشتقاق ولا تصريف ولا يصح ان يوصف به تعالى وعدم وروده مقرر ومخالفته للقياس ظاهر لانه نسب الى لم يزل بعد حذف لم وابدلت الهمزة من الياء وكلها تكلفات

﴿ايش بمعنى أي شئ خفف منه نص عليه ابن السيد في شرح ادب الكاتب وصرحوا بانه سمع من العرب وقال بعض الائمة جنبونا ايش فذهب الى أنها مولدة وقول الشريف في حواشي الرضي انها كلمة مستعملة بمعنى أي شئ وليست مخففة منها ليس بشئ ووقع في شعر قديم انشدوه في السير * من آل قحطان وآل ايش * قال السهيلي في شرحه الايش يحتمل انه قبيلة من الجن ينسبون الى ايش ومعناه مدح يقولون فلان ايش وابن ايش ومعناه شئ عظيم وايش في معنى أي شئ كما يقال ويله في معنى ويل لامه على الحذف لكثرة الاستعمال انتهى

﴿أوميت﴾ ناقصا بمعنى أومأت في الصحاح أومأت اليه اشرت ولا تقل أوميت اقول الصحيح انه لغة مسموعة قال

أومى الى الكوماء هذا طارق * نحرتني الاعداء ان لم تنحر

وقال اللبلي في شرح الفصيح أومأت اليه اشرت بيد أو حاجب مهموز قال ابن درستويه والعامة تقول أوميت وحكى ابن قتيبة في الادب أوميت وعن ابن خالويه وميت وحكاه يونس في نوادره

﴿أوراه﴾ بمعنى أراه عامية لكن قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين قرأ الحسن سأوريكم وهي لغة فاشية بالحجاز يقال أورني كذا وأوريته ووجهه أن يكون من أوريت الزند أي بينه لي وميزه فتأمله

﴿أتون﴾ بالتشديد موقد النار مولد وتردد فيه الجوهري والعامة تخففه

﴿أبورياح﴾ بمعنى طائش تشبيها له بتمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بحمص يدور مع الريح ويسمى به أيضا ما يعمله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به وكلها مولدة

﴿آيين﴾ بمعنى العادة واصل معناه السياسة المسيرة بين فرقة عظيمة اعجمي عربه المولدون قال مهيار في قصيدة له

يجمع الخرّيت حولا أمره * وهو لم يأخذها آيينها

وفي الكشاف في قصة سليمان صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه في سورة النمل قيل لذي القرنين بيت على العدو فقال ليس من آيين الملوك استراق الظفر

﴿انموذج﴾ قال في القاموس انه لحن والصواب نموذج بدون ألف وهو مثال الشيء معرب نمودة أو نمودار وأصل معناه صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله ولم تعربه العرب قديما ولكن عربه المحدثون قال البحتري

وابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل شيء معجب بنموذج

وماذكره فى القاموس مردود كما يشير اليه قول صاحب المصباح المنير الانموذج بضم الهمزة والنموذج بفتح النون مثال الشئ معرب وانكر الصاغانى انموذج لان المعرب لا يزاد فيه انتهى وليس بشئ الا ترا هم عربوا اهليلة فقالوا اهليلج واهليلج ونظائره كثيرة

﴿أقسما﴾ بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين وميم بعدها ألف نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم وأظنه معرب أبسما عربه المولدون قال الشهاب المنصورى مورّيا عنه

أيا سيدا قد أشهد الله أنه * اناب فلم يحس الشراب المحرّما
هلم فانى لا اخالك مقسما * وان كنت لم أشرب مداما فأقسما

﴿اكسير﴾ معروف وأهل الصناعة تسميه الحجر المكرم قال ابن هلال فى كتاب الصناعتين وابن المعتز فى البديع انه مولد يعاب استعماله كما عيب قول الشاعر

اكسير فسق كل بمفرده * مركب من مدبر فاسد
ان شئت ان تجعل الورى سفلا * ألق على الالف منهم واحد

﴿آساه﴾ أى ساعده وصيره أسوة به ومثله والعامة تقول واساه فى شدته وكذا وقع فى شعر أبى تمام قال التبريزى فى شرحه الصواب آساه لانه من صيره اسوته أى مثله الا ان العامة تقول واساه وقد استعملوا مثله فى مواضع كثيرة مثل آكله وآخاه وبعض أهل العلم يزعم انه لا يجوز وانما حملهم على اثبات الواو فى الماضى انهم قالوا فى المضارع والمفعول يواسى ومواسى فحسن تخفيف الهمزة بضم ما قبلها فجاؤا بها فى الماضى كذلك انتهى

﴿اغانى﴾ جمع اغنية وهى ما يتغنى به من الاصوات والعامة تستعمله لبيت مرتفع معروف عندهم قال الشهاب المنصورى

وابتكرنا من طاق وسمعنا * من قيان فى قاعة وأغانى

وقال وكأنه سمي به لجلوس القيان المغنيات فيه الا انه عامي مرذول
﴿آذيته﴾ اذى ولا تقل ايذاء كذا فى القاموس فظنها من الخطأ
والخطأ منه وانما غره سكوت الجوهرى وهو كثيرا ما يترك المصادر
القياسية لعدم الحاجة الى ذكرها وهى صحيحة قياسا ونقلا اما الاول
فلأن قياس مصدر أفعل افعال واما الثانى فلقول الراغب فى مفرداته
والفيومى فى مصباحه آذيته ايذاء وقد وقعت فى كلام الثقات
﴿اذن﴾ العصر بالبناء للفاعل قال فى المصباح خطأ والصواب اذن
بالعصر مجهولا ولك ان تقول اسناد الفعل الى زمانه مجاز معروف
فى كلامهم الا انه لم يصدر عن بليغ يقصد مثله ومثل هذا انما يقبل
منهم وقصة المتوفى معروفة مشهورة (١)
﴿اماج﴾ موضع اللعب والرقص عامية مستهجنة قال قائلهم

رمى ولم يخط قلبى * قل لى الام الاماجا

وهو لفظ فارسى أصل معناه ما يرمى اليه السهام وكان ممدودا فقصر
﴿اكل اللجم﴾ فى مثل قولهم هو يأكل اللجم أى مشتد الغضب
عامي فالذى قالته العرب غضب الخيل على اللجم قال فى شرح الهادى
أى غضبه على من لا يضره لانها كلما لاكتها أضعفت أسنانها انتهى
قال ابن تميم

أسرع بنا نحو العدو فانهم * فى غفلة من قبل ان يتيقظوا
وجيادنا للغيظ تأكل لجمها * حنقا عليهم والظبا تتلمظ

وقال ابن نباتة

باع صديقى لجام بغلته * ليشترى الخبز منه والأدما
واها عليه راحت جرايته * فهو على ذاك يأكل اللجما

(١) لعل المراد أن اسم المفعول من توفاه الله متوفى بفتح الفاء والناس تكسرها تجوزا وان لم يلاحظوه اهـ قاله نصر

وهذا على حذ قوله

انّ لنا احمرة عجافا * تأ كل كل ليلة اكافا

أى تباع وتعلف بها

﴿أهل لكذا﴾ صار اهلاله واستأهل بمعنى استحق واستوجب قيل مولد وانما معناه أخذ الاهالة وليس كذلك وفى لسان العرب قال الازهرى خطأ بعضهم من يقوله واما انا فلا انكره ولا اخطئ من قاله لانى سمعت اعرابيا فصيحا من بنى اسد يقول لرجل شكر عنده يدا أولاها تستاهل يا ابا حازم ما أوليت بمحضر جماعة من الاعراب فما أنكروها وانكره المازنى وقال يستأهل لا يدل على معنى يستوجب انما معناه تطلب ان تكون من أهل كذا انتهى وليس بوارد لان الاستفعال لا يلزمه الطلب كما بين فى الصرف على انه قد يكون تقديريا كاستخرج لان تحيله فى الاخراج نزل منزلة الطلب فيجوز أن يكون استحقاقه نزل منزلة طلبه واما ابدال الهمزة ألفا فقياسى

﴿اذان﴾ محله مئذنة والعامة تقول مأذنة والقياس لا يأباه

﴿ايوه﴾ اى بمعنى نعم فى القسم خاصة كما أن هل بمعنى قد فى الاستفهام خاصة قال الزمخشرى فى الكشاف سمعتهم فى التصديق يقولون ايو فيصلونه بواو القسم ولا ينطقون به وحده انتهى والناس تزيد عليه هاء السكت فليس غلطا كما يتوهم

﴿اناهيذ﴾ بالاعجام والاهمال اسم الزهرة فارسى عزبه المولدون وبعضهم يسميها بيدخت وكيوان زحل وتير عطارد وزادمرد المشترى وبعضهم يسميه البرجيس وبهرام المريخ ومهر الشمس وهرمس عطارد وماه القمر قال بعض الشعراء

لا زلت تبقى وترقى للعلا ابدا * مادام للسبعة الافلاك أحكام
مهر وماه وكيوات وتير معا * وهرمس واناهيذ وبهرام

وفي القاموس اناهيذ اسم الزهرة عن ابن عماد أو فارسي غير معرّب وبالدال فلا مدخل له حينئذ في الكلام يعني الكلام العربي هذا هو الصحيح

﴿اخشيد﴾ بوزن اكليل معناه ملك الملوك وهو كما في تاريخ الخلفاء كل من ملك فرغانة وهو لقب ابن طغج

﴿ام﴾ الوالدة قال يعقوب يقال ما امك وام كذا أي ما بالك وباله قال نافع بن لقيط

فامى وام الوحش لما * تفرّق في مفارقي المشيب

وقال السيرافي هو بالفتح أي ما قصدي وقصد اتباع الوحش وكنى بالوحش عن النساء قاله ابن السيد في مثلثاته

﴿ابناء الدهاليز﴾ وابناء السكك الاراذل السقاط وأولاد الزنا قال ابن بسام

يا ابن الدهاليز وأبناء السكك * ويا ابن عجل لا يجي زوجي يرك

ويقال للقيط ابن عجل وأبناء درزة الاراذل أنشد المبرد

ابناء درزة اسلموك وطاروا * قال وهم خياطون من أهل الكوفة خرجوا معه ثم انهزموا عنه سريعا

﴿أشقر﴾ يكنى به عن الخمر كما يكنى بالاشهب عن الماء قال بعضهم ركبت البارحة الاشقر فصرعني أي سكرت وجنبت اليه الاشهب فسلمت يعني المزج ويقال أركبه الله الاشقر أي قتله قاله الثعالبي

﴿آذان الحيطان﴾ النمام ومن يسترق السمع يقال للحيطان آذان قال البيوردي

سرّ الفتى من دمه ان فشا * فأوله حفظا وكتمانا
واحفظ على السرّ باخفائه * فانّ للحيطان آذانا

﴿أخذ﴾ يقولون للمؤاجر الزاني يأخذ من الطشت وينفق على الابريق قاله الثعالبي قال ابن الرومي أعظم من بلبلة الابريق وأخذ الزكاة من الظباء كناية عن اللواطة قال

كملت محاسن وجنتيك فزكها * فأجابني ما في الظباء زكاة

وكذلك يكنون عن ذلك بقولهم يزور البيت من خلفه ويصلي في ظاهر المحراب ويقال هو يصلي ويزكي أي يلوط ويقامر

﴿أملس﴾ يقال اقطار عرضه أملس أي لا يعلق به عيب وهذا ليس بمولد قال التبريزي هذه استعارة قديمة لانّ الجسم اذا وصف بالملس فهو سالم من القروح ونحوها قال الراجز

وحاضن من حاضنات ملس * وقد استعمله أبو تمام في شعره

﴿اللهم﴾ تستعمل على ثلاثة أنحاء الاول النداء المحض وهو ظاهر الثاني الايذان بندرة المستثنى كما تقول اللهم الا أن يكون كذا الثالث الدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به وقد وقع في حديث البخاري اللهم نعم وذكر ذلك شراحه وليس هذا الاستعمال بمولد

﴿أشد﴾ بتشديد الشين وتخفيفها بمعنى سمع من العرب كما في كتاب الذيل والصلة وعليه استعمال العامة الارز

﴿احنة﴾ بمعنى الحقد قال أهل اللغة ولا تقل حنة وعدوه لحنا وليس كذلك عند بعضهم لانه سمع في قول أبي الطمحان القيني

وان كان في صدر ابن عمك حنة * فلا تستثره سوف يبدو دفينها

قال ابن الصراح ومن خطه نقلت في كتاب سالم بن عبد الله بن عمر

الذى حكاه أبو نعيم فى حلية الاولياء أن تأخذوا بجنة وان تعملوا بعصبية قلت هو دليل على انها لغة فصيحة والوجه ان أصلها جناة مقلوب منها انتهى

﴿أسية﴾ ابن أسية مصغر السهى قال * سهيلك حادى النجم ابن أسية * قال البطليوسى وكانت العرب تسميه هوز بن أسية وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال فى بعض دعائه اللهم رب هوز بن أسيه أعوذ بك من كل سبع وحية انتهى

﴿أزيب﴾ الجنوب وكذا النعامى قاله فى الكامل

﴿ابعد﴾ افعل من البعد قلت الناس يقولون فعل الابعد كذا يعنون أنت فعلت وكذا وقع الحديث وفى التهذيب قال النضر فى قولهم هلك الابعد يعنى صاحبه وكذا يقال اذا كنى عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البعدى قلت هذا مثل قولهم فلا مرحبا بالأخر اذا كنى صاحبه وهو يذمه انتهى يعنى انه جعله بعيدا عنه وأخرا لاجل الذم ولا يبعد أن يستعمل فى المدح ويقصد فى مثل هلك الابعد بعده عن الهلاك والعامة تقول يا بعدى بفتح الباء وسكون العين وكسر الدال بعدها مثناة تحتية ساكنة كبعد المضافة لياء المتكلم بمعنى يا صاحبى ويقع فى كلامهم لصاحبى وقع فى سر المتأخرين وهى عامية مبتذلة وانما يذكر مثلها لما قيل

عرفت الشر لا للشـ ـر لكن لتوقيه

ومن لا يعرف الشـ ـر من الناس يقع فيه

كما توصف السموم لتجتنب انتهى

﴿أثمر﴾ بسكون لازما وهو المشهور الوارد فى الكتاب العزيز ولم يتعرض أكثر أهل اللغة لغيره وورد متعديا كما فى قول الازهرى

الاخر بقصر الهمزة فى المغنى المذكور كما ورد فى الصحيحين قال فى الصحاح ويقال فى الشتم ابعد الله الاخر بكسر الخاء وقصر الالف اه

فى

فى تهذيبه يثمر ثمرا فيه حموضة وكذا استعمله كثير من الفصحاء كقول ابن المعتز

وغرس من الاحباب غيبت فى الثرى * فأسقته أجفانى بسح وقاطر
فأثمرهما لايبيد وحسرة * لقلبى يجنيها بأيدى الخواطر

وقول ابن نباتة السعدى

وتثمر حاجة الآمال نجحا * اذا ما كان فيها ذا احتيال

وقول محمد بن شرف وهو من أئمة اللغة

كأنما الاغصان لما علا * فروعها قطر الندى نثرا
ولاحت الشمس عليها ضحى * زبرجد قد أثمر الدرا

وقول ابن الرومى * سيثمر لى ما أثمر الطلع حائط * الى غير ذلك مما لا يحصى وهكذا استعمله الشيخ فى دلائله والسكاكى فى مفتاحه ولما يره كذلك شراحه قال الشارح استعمل الاثمار متعديا بنفسه فى مواضع من هذا الكتاب فلعله ضمنه معنى الافادة أو جعله متعديا بنفسه ولو قيل ان تعديه الى مفعوله كثر حتى صار كاللازم له لما دل عليه ولذا يذكر ان لم يكن كذلك لم يبعد ألا تراك اذا قلت أثمرت النخلة علم انها أثمرت بلحا ونحوه

﴿أخضر﴾ م استعمل مدحا بمعنى مخصب رحب الجناب وكان يقال للفضل بن العباس رضى الله عنهما الاخضر قال

وأنا الاخضر من يعرفنى * أخضر الجلدة فى بيت العرب

وذما بمعنى لئيم لا يأكل الا البقول قال الشاعر

كسا اللؤم تيما خضرة فى جلودها * فويل لتيم من سرابيلها الخضر

﴿ابن المراغة﴾ شتم عند العرب يقولون يا ابن المراغة قال أبو تمام

فى شرح المناقضات يقولون انها رذيلة ولدته فى مراغة الدواب أو كانت كالمراغة لمن أرادها وقيل المراغة الأتان وقيل هى ردهة وانه كما يقال يا ابن بغداد وكما تقول العوام ابن بلد

﴿آخرة الرحل والسرج﴾ ضد قادمتهما ولا يقال مؤخرة كما تقوله عامة المشرق قاله الزبيدى

﴿آنية﴾ جمع اناء وظنه بعضهم مفردا وهو خطأ

﴿اشفى﴾ آلة للاساكفة معروفة قال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود ونحوها والمخصف للنعال كما أنشد العبشمى للدينورى فى اسكاف

فديت قامة اسكاف أمر به * فيستوى قائما والطرف ينكسه
كأن أحاظه اشفاه فى يده * وقلبى الجلد فهو الدهر ينخسه

والعامة تقول له الشفاء كضد السقم وهو غلط كقوله

رب اسكاف بديع حسنه * ذاب قلبى منه صدا وجفا
كلما أشكو اليه سقمى * قال ما عندى سوى هذا الشفا

كذا فى فض الختام وهذا هو المقصود هنا انتهى

﴿آب﴾ من أسماء الشهور عجمى معرب عن ابن الاعرابى قاله ابن سيده فى المحكم

﴿اجنى﴾ بفتح الهمزة وكسر النون المشددة تليها ياء مثناة تحتية بمعنى من أجل أنى وقع فى قول عمرو بن قيس

اجنى كلما ذكرت قريم * أبيت كأننى أكوى بجمر

قال السكرى فى شرح قصائد هذيل أجنى أراد من أجل أنى وكلمة يقولونها الاجن بك أى أدركت ما أردت وقيل لا خفاء بما تريد

﴿اتكاء﴾ هو عند الادباء الحشو الذى لا فائدة فيه فان كان

فى القافية سمى استدعاء كقول أبي العتاهية

ذكرت أخى فعاودنى * صداع الرأس والوصب

والصداع لايكون الا فى الرأس فلا حاجة لذكره انتهى

(أزيب) قال المبرد فى الكامل يقال للجنوب أزيب والنعامى الجنوب والعرب تقول لاتلقح السحاب الا من رياح فان خلصت دبورا فهى ادبار وان خلصت شمالا فهى جدب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا انتهى

(أدب) قال الامام المطرزى الذى كانت العرب تعرفه انه هو مايحسن من الاخلاق وفعل المكارم قال الغنوى

لايمنع الناس منى ما أردت ولا * أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أدبا

واصطلح الناس بعد الاسلام بمدة طويلة على تسمية العالم بالشعر أديبا وعلوم العربية ادبا وسموا هذه العلوم أدبا وذلك مولد وقال بعض يقال جاء بالادب الاديب أى بالعجب فيذهب أن قولهم أديب انه رجل يعجب لفضله انتهى قلت وقولهم الادب أدبان أدب النفس وأدب الدرس مبنى على الاخير فتأمله

(اثافى) اثافى القدر معروفة واستعملها البحترى مجازا لنجوم معلومة فى قوله

واثاف أنت لها حجج دو ن لظى النار مثل كالاثافى

قال الآمدى فى كتاب الموازنة مثل أى ثابتة وقوله كالاثافى يريد الكواكب التى عند الفرقدين وهى ثلاثة وقيل لها اثاف لشبهها بالاثافى وشبهها بها البحترى لثباتها على الدهر انتهى

(أخذ) م ويكون بمعنى الزم قال البحترى

وما خلتها مأخوذة بصبابتى * صحائف تمحى بار باح سطورها

حسن بسكون السين للضرورة واصلها بالضم قاله نصر

قوله بالادب بسكون الدال على مافى الصحاح اه

قال الآمدى معنى مأخوذة بصبابتى ملزمة صبابتى كما يقال قد أخذ فلان بأن يفعل كذا وكذا أى لزمه ويقال من أخذنى بهذا أى الزمنيه وناطه بى وعلقه على" ويقال كذا وكذا وما أخذ أخذه أى ما اتصل به وتعلق عليه ولزم طريقته انتهى ومنه مؤاخذة الحكام وما يجرى مجراها

﴿ازدلاف﴾ وهو التحويل عند الكتاب ومعناه كما قال فى نهاية الادب ان السنة الشمسية وعدد أيامها عند سائر الامم ثلثمائه يوم وخمس وستون يوما وربع يوم فيكون زيادتها على السنة العربية عشرة أيام ونصف وربع وثمن يوم وخمس من خمس يوم ويقال انهم كانوا يسقطون فى صدر الاسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة قريه عربية سنة ويسمونها الازدلاف لان كل ثلاث وثلاثين سنة قرية اثنان وثلاثون سنة شمسية تقريبا وذلك لتحرزهم عن الوقوع فى النسىء الذى أخبر الله تعالى عنه انه زيادة فى الكفر وهذا الازدلاف هو الذى تسميه الكتاب فى عصرنا التحويل لانا نحول السنة الخراجية الى الهلالية ولا يكون ذلك الا بأمر السلطان انتهى قلت هذا هو المعروف الآن بالتداخل ومن هنا عرف وجهه وحكمه

﴿استغرب فى ضحكه﴾ أى ضحك ضحكا شديدا وأما قول البحترى

وضحكن فاغترب الاقاحى من ند * غض وسلسال الرضاب برود

فقال فى الموازنة قوله اغترب يريد الضحك والمستعمل استغرب فى الضحك اذا اشتد فيه وأغرب أيضا أخذ من غروب الاسنان وهى أطرافها وغرب كل شئ حده أو المعنى امتلأ ضحكا من قولهم أغربت السقاء اذا املأته انتهى

﴿أخيل﴾ كانوا اذا دعوا على المسافر قالوا القيت أخيل وهو طائر أخضر به لمع تخالف لونه تشبه الخيلان يتشاءم به كل التشاؤم قال حسان

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي * فما طائر منها عليك بأخيلا

﴿اسطرلاب﴾ تسمى الآلات التي يعرف بها الوقت اسطرلاب والطرجهارة وهي آلة مائية وبنكام وهي رملية وكلها ألفاظ غير عربية ذكره في نهاية الادب

﴿أفصح جبير﴾ كمصغر جبر قال البلادري في فتوح البلاد هو مؤذن مسيلمة الكذاب كان يقول في أدانه أشهد أن مسيلمة يزعم انه رسول الله فقيل أفصح جبير فصت مثلا انتهى أي لمن يظهر ما في ضميره ولا يرى التقية

﴿استطراد﴾ لغة مصدر استطرد الفارس من قرنه في الحرب بأن يفر من بين يديه يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه على غرة منه مكيدة له واصطلاحا الانتقال من معنى الى معنى آخر متصل به ولم يقصد بذكر الاول التوصل الى الثاني قال الحاتمي ان أول من سماه البحتري وقيل انه سمعه من أبي تمام

﴿انمسح﴾ قالوا هو خطأ قال ابن سنا الملك في قصيدة

ولي صقيل من مراشف شادن * لوشئت أمسحه بلثمي لانمسح

﴿اندلس﴾ م قال ابن الاثير النصارى يسمونها اسبانيه باسم رجل صلب فيها يقال له اسبانس وقيل باسم مالكها واسمه اسبان أول من سكنها قوم يسمون اندلش بالشين المعجمة فسميت بهم وعربت وقيل سميت باندلس بن يافث بن نوح وبطليموس يسميها في المجسطي برطيطو قاله ابن الاثير في الكامل

﴿اشترت﴾ الدابة خطأ والصواب اجترت قاله الزبيدى والامر فيه سهل لقرب المخرج

﴿أردف الرجل﴾ اذا جعله خلفه راكبا قال الزبيدى الصواب ارتدفته أى جعلته ردفى فان ركبت خلف الرجل قيل ردفته وأردفته أى صرت ردفا له قال الشاعر

اذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننت بآل فاطمة الظنونا

والجوزاء تتلوا الثريا ويقال دابة لا ترادف أى تحمل رديفا وقولهم لا تردف خطأ والردفان الغداة والعشى لان كلا منهما يردف صاحبه انتهى قال ابن القطاع فى افعاله أردفت الجيش بالجيش بعثته بعده والشئ جعلته ردفك فصح ما تقوله العامة ولهذا تفصيل فى شرحنا للدرة

﴿استنجت الذئاب﴾ يقال للعدو يبدى الصداقة قال

واذا الذئاب استنجت لك مرة * فحذار منها أن تعود ذئابا
والذئب أخبث ما يكون اذا اكتسى * من جلد أولاد النعاج ثيابا

ومنه أخذ الصفى الحلى قوله

واذا العداة أرتك فرط مذلة فاليك منها
واذا الذئاب استنجت * لك مرة فحذار منها

﴿اذعان﴾ فى الفروق هو فى اللغة الاسراع فى الطاعة وليس من الذل والهون فى شئ انتهى وأما استعماله بمعنى الادراك فلم يسمع من العرب انما أحدثه المتأخرون

﴿انتعل الظل وافترشه﴾ أى دخل فى وقت الزوال وهذه استعارة بديعة قال الاعشى

حتى اذا انتعل المطى ظلالها * وافاك ظل أحرزته الساق

وهو كثير فى كلام المتقدمين يقولون جاء حين افترش كل شئ ظله وانتعل كل شئ ظله

﴿اريس﴾ قال ياقوت هو بلغة أهل الشام الفلاح والاكار وأظنها عبرانية واحسب الرئيس مقدم العربة معرّبة وكون الرئيس معربا غريب

﴿الاعادة﴾ قال ابن هلال فى كتاب الفروق التكرار يقع على اعادة الشئ مرّة وعلى اعادته مرّات فاذا قال كررت كذا كان مبهما لم يدر مرة أو أكثر بخلاف اعاده فانه مرة وكونه مرات عامى

﴿اشارة﴾ قال ابن المكرم فى كتاب سرور النفس دخل عبد الله بن عمر بن غانم قاضى افريقية على أميرها يزيد بن حاتم فذكر هلال رمضان فقال ابن غانم أهللنا هلال رمضان فتشايرناه بالأيدى فقال له يزيد لحنت انما هو تشاورناه فقال ابن غانم تشاورنا من الشورى وتشايرنا من الاشارة فقال ما هو كذلك فقال له بيني وبينك أيها الامير قتيبة النحوى وكان قد قدم اذ ذاك على يزيد وهو امام الكوفة وكان ذا غفلة فبعث اليه يزيد فقال له اذا رأيت الهلال وأشرت أنت وغيرك كيف تقول قال أقول ربي وربك الله فقال يزيد ليس هذا مرادنا فقال ابن غانم دعني أفهمه من طريق العربية فقال لا تلقنه اذن فقال ابن غانم اذا أشرت واشار غيرك كيف تقول قال أقول تشايرنا وأنشد كثير عزة

وقلت وفى الاحشاء داء مخامر * الاحبذا ياعز ذاك التشاير

قال يزيد وأين أنت يا قتيبة من التشاور قال هيهات ليس هذا من عملك هذا الاشارة وذاك من الشورى فضحك لجفائه انتهى

﴿ابيات المعانى﴾ هى فى اصطلاح الادباء ما كان باطنه يخالف

ظاهره وان لم يكن فيه شئ من غريب اللغة قاله السخاوى فى سفر السعادة

﴿اطايب﴾ قال ابن القالى فى اماليه وقع فى خبر من اطايب الجزور والصواب مطايبها لان العرب تقول مطايب الجزور واطايب الفاكهه والمطايب جمع لا واحد له كمشابه وقال بعضهم واحده مطيبة ورده الفراء

﴿ايسه﴾ قال القالى يرتسه يؤثر فيه قال طريف العنبرى

ان قناتى لنبع مايؤايسها * عض الثقاف ولا دهن ولا نار

﴿اخ﴾ قال البطليوسى تستعمله العرب على أربعة أوجه الاول اخو النسب الثانى الصديق الثالث المجانس والمشابه كقولهم هذا الثوب أخو هذا الرابع الملازم للشئ كقولهم اخو الحرب وأخو الكسل قلت بقى آخر ذكره الشريف فى الدرر والغرر وهو النسبة الى قومه كما يقال يا أخا تميم ويا أخا فزارة لمن هو منهم وبه فسر قوله تعالى يا أخت هرون الا أن يدخل هذا فى الاول

﴿ارف﴾ بضم فى حديث جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا ارفت الحدود فلا شفعة قال السبكى فى طبقاته بضم الهمزة وتشديد الراء المهملة ثم الفاء أى جعلت لها حدود والارف المعالم أى اذا ثبتت الحدود فلا شفعة وصحفه عبد العزيز لداركى من أئمة الشافعية فقرأها أرفت فسألوا عنها ابن جنى فلم يعرفها فسألوا المعافى بن زكريا عنها فذكر ما تقدم فى معناه وقال انهم حرفوه انتهى وهذا من النوادر وقد أهمله صاحب القاموس

﴿أخوة﴾ مصدر بمعنى الاخاء ووقع فى الحديث خوة بدون همزة للتخفيف كما ذكره الكرمانى

(ابداع)

﴿ابداع﴾ قال الراغب فى كتاب الذريعة الى محاسن الشريعة لفظ الابداع لا يستعمل لغير الله عز وجل لا حقيقة ولا مجازا قال ويخدشه قوله ورهبانية ابتدعوها ويلزمه أن لا يطلق البديع على غير الله تعالى ودفعه يدرك بالنظر الدقيق

﴿اخلى﴾ فى كتاب الاعجاز يقال اخلى الشاعر اذا سرد شعرا لا معنى له من قولهم أخلى الرامى اذا لم يصب شيئا

﴿استحد﴾ واستعان اذا حلق عانته بالحديد وتسمى الطوطؤة والشعرة بكسر الشين وسكون العين وفى الحديث اشتكى رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم الغلمة فأمره بتنوير شعرته فاربأنّ * الغلمة شهوة النكاح واربأنّ أى سكنت غلمته قاله ابن السيد فى المقتضب

﴿امام﴾ م ومصحف عثمان رضى الله عنه وهو سماه به لانه لما بلغه اختلاف الناس فى القرآن قام خطيبا فقال أنتم عندى تختلفون وتلحنون فمن نأى عنى من الأمصار أشد اختلافا وأشد لحنا فاجتمعوا يا أصحاب محمد فاكتبوا للناس اماما انتهى

﴿اغر محجل﴾ معناه المشهور ظاهر ويستعمل لمعنى آخر قول العرب أرانيه الله أغر محجلا أى محلوق الرأس مقيدا وأركبه الله الاغر الاشقر أى قتله قاله ابن المكرم فى كتابه الكناية

﴿أطفأ الله ناره﴾ دعاء عليه بالفقر كما قالوا اخلع الله نعليه أى جعله مقيدا وهذا مما قالته العرب قديما

﴿ارتجال﴾ فى كتاب بدائع البدائه هو مأخوذ من الاقتضاب من السهولة ومنه شعر مرجل وقيل هو من ارتجال البئر وهو أن ينزلها من غير حبل والبديهة مشتقة من بدهه بمعنى بدأه كما قالوا امدح ومده الا أن الارتجال أسرع من البديهة وبعده الروية

اجازة هي أن ينظم الشاعر على شعر غيره ليتمه من أجاز فلان فلانا اذا اسقاه أو سقى له قال يعقوب بن السكيت ويقال للذى يرد الماء مستجيز فكأنهم شبهوه به وقال ابن رشيق يجوز أن يكون من أجزت عن فلان الكاس اذا صرفتها عنه فكأنه لما تعدى اتمام شعره صرف كأسا عنه قال أبو نواس

وقال لساقيها اجزنا فلم يكن * ليثنى أمير المؤمنين ويشربا

والاجازة من العلماء كأنها من الاول أو تعدية جاز

الماء قال المعرّى

هذه الشهب خلتها شبك الدهـر طها فوق أهلها الماء

قال ابن السيد فى شرحه يقال ألمى الصائد على الصيد اذا ألقى عليه الشبكة يقول الفلك محيط بالخلق وهم فى قبضته لا يقدرون على الخروج منه

أحذّ يد القميص يكنى به عن السارق واليد استعارة قال الفرزدق أوليت العراق ورافديه * فزاريا احذ يد القميص

قاله ابن المكرم فى كتاب الكناية وفى شرح ديوان الفرزق انه أراد أحذ اليد كما يقال خفيف اليد للسارق فاضطرّ الى ذكر القميص لأجل الشعر انتهى

ايقاع الضرب على الدف ونحوه على قانون معروف لغة مولدة قال بعض المغاربة غني وللايقاع فوق بنانه منطقه بيان

وكأنما يده فم * وقضيبه فيها لسان

اياز واياس علم غير عربي

اسفنديار علم أعجمي معروف ووقع فى الكشاف فى سورة الأنفال نقلا عن كتب الحديث والسير اسفندياذ بالذال المعجمة

وقال

وقال التحرير فى شرحه انه فى كلام العجم بالراء فهذا تعريبه

﴿انزروت﴾ صمغ فارسى عربوه فقالوا عنزروت بالعين كما فى بعض كتب اللغة الفارسية

﴿أبوسعد﴾ كنية الهرم ورمح أبى سعد عصا الشيخ الهرم قال المعرى

رميح أبى سعد حملت وقد أرى * وانى بلدن السمهرى لرامح

كذا قال التبريزى وقال صدر الافاضل هو أبوسعد بن عاد عمر طويلا وهو أول من اتكأ على العصا انتهى

﴿ابيب﴾ اسم شهر قبطى وليس بعربى قال النواجى

فؤادى من ذنوبى فى لهيب * كوقدة حر مسرى مع أبيب

ولست بخائف منها لأنى * رأيت الله أرحم من أبى بى

﴿الآكلة﴾ بالمد مرض معروف زعم بعض الاطباء انه لحن وانما هو أكلة بالضم فسكون كما فى القاموس والاكلة كفرحة داء انتهى وتعقبه بعضهم بأن الثعالبى أنشد فى ثمار القلوب مايدل على صحته وهو

ومن أنت هل أنت الا امرؤ * اذا صح نسلك من باهله

وللباهلى على خبزه * كتاب لآكله آكله

وأنا أقول اللغة لا تثبت بمثله نعم هو صحيح ومافى القاموس تبع فيه صاحب كتاب البيان حيث قال يقال للضرس اذا وقع فيه الاكل ضرس نقد والقادح الاكل بضم فسكون الى آخر مافصله وفى كتاب التنبيهات هذا غلط وانما هو الآكل على مثال فاعل وهو فى الاصل القتع الذى يأكل الخشب فأما الاكل فهو المأكول قال تعالى تؤتى أكلها كل حين انتهى

﴿ابالة﴾ يشدد ويخفف ويقال ايبالة أيضا قال أبوحنيفة المويل

والايبال ومنه المثل ضغث على ابباله

﴿اربد وار﴾ على جمل وفى كتاب التنبيهات قول أبي حنيفة قبيح لانّ البرواز أعجمى وهو بالعربية العلاوة انتهى

﴿ابواياس﴾ كنية الاشنان والكنى تكون لما لا يعقل كما يقال للملح أبو عون قال فى المطالع سمعت بعضهم يسميها البداية والنهاية

﴿انبجات﴾ هى المربيات جمع انبج وهى فاكهة هندية تربى فأطلق عند الاطباء على ماسواه وهى غير عربية كذا فى مفتاح العلوم للخوارزمى

﴿افلج﴾ قال ابن دريد لا تقول رجل أفلج الا اذا ذكرت معه الاسنان والفلج من الاوصاف المستحسنة وفى مقامات الحريرى لا والذى زين الثغور بالفلج والحواجب بالبلج وجاء فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم كان أفلج كما فى الشمايل وفى الشفاء كان أفلج أبلج واذا عرفت هذا ظهر لك ان ما قاله ابن دريد ان أراد من ذكر الاسنان وما بمعناها كالثنايا سواء كان على طريق التوصيف أم لا خف الأمر ولكنه غير مسلم أيضا ومما ذكره أهل اللغة ان فى الجمهرة أمورا غير مسلمة يبين انه لا اعتراض على ما فى الشفاء ولا يأباه كون أفلج له معنى آخر لانّ القرينة مصححة للاستعمال انتهى

﴿اصرافة﴾ قال فى شرح الطبيعة يقصر للعلم بالحدود وهى الاصراف وقال صرف المعلم للصبيان من المكتب فى رأس سنة أو شهر أو جمعة لحلوان معتاد وهى عامية مبتذلة انتهى

﴿انسون﴾ حب معروف يحصل بجزائر الروم وهو لفظ يونانى وعربه المولدون فقال بعضهم

يا طبيبا بالآنسون يداوى * ليس ما بى يزول بالآنسون

داوني يا معذبي باسم قوم * أي وقت ذكرتم آنسوني

افرسان نوع من النمل والعامة تسميه النمل الفارسي هكذا رأيت اسمه في كتب الحكماء ولا أدري ما أصله ولغته

اقفار الاطباء تقوله لبعض المعادن التي من الارض كالنفط

أنالك كلمة تهديد ووعيد قال الشاعر

وقد راموا اقطيعتنا * فقلت بلى أنالهم

وقال الجرجاني

وقال انالك يا ابن الوكيل * وهل لي رجاء سوى ذلكا

تملح بصرف التهديد الى التمليك

ألطاف هي الهدايا جمع لطف بفتحتين قال (١) كن لنا عنده التكريم واللطف * وأما اللطف بضم فسكون فمعروف قاله صدر الافاضل

استحسان عد الشئ حسنا وهو في عرف الفقهاء قياس خفي وأهل مصر تستعمله بمعنى الديانة ويقولون في السب يا مستحسن وكذا استعمله بعض الفقهاء فعرف الديانة بأنها استحسان الرجل القيادة على غير أهله

ابرام بمعنى الالحاح مجاز مشهور وليس بمحدث كما توهم قال الراغب الابرام احكام الامر وأصله من ابرام الحبل وهو برید فتله والمبرم الذي يلح ويشدد في الامر تشبيها له بمبرم الحبل

أزلي والازل والازلية كله خطأ لا أصل له في كلام العرب وانما يريدون المعنى الذي في قولهم لم يزل عالما ولا يصح ذلك في اشتقاق ولم يسمع وان أولع به أهل الكلام قاله الزبيدي

ازيم وابزين حديدة في طرف حزام يشرج بها ويقال له أيضا زرفن وزرفين وفي الحديث ان درع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي جرير وصدره ما من جفانا اذا حاجاتنا حضرت كما في الصحاح

قوله يشرج بها اى يجعل شرجا مثل العروة اه

كانت ذات زوافن ويقال للقفل أيضا ابزيم وأصله من بزم بمعنى عض قاله الزبيدى

﴿الأرضة﴾ وتكون مصدر أرضت الارضة الخشب وغيره اذا أكلته وقد فسر به قوله تعالى دابة الارض تأكل منسأته وهذا هو المقصود لندرته وما أحسن قول ابن عنين

يا أهل مصر وجدت أيديكم * عن بذل نقد النوال منقبضه
ومذ عدمت النوال عندكم * أكلت كتبى كأننى أرضه

﴿ابلق﴾ هو معروف فى الخيل وغيرها فليس مما نحن فيه الآن العامة تضرب المثل تهكما لمن لا يقدر فتقول يجيء على الابلق كقصة المعتصم لما ذهب لفتح عمورية على سبعين ألف فرس ابلق فضرب به المثل قال ابن النبيه

لا تخاف الصبح يهجم * دع يجى يركب ابلق

﴿اصطبل﴾ بلغة أهل الشأم معناه الاعمى كما فى كتاب الهميان ولذا قال ابن عباد جروا الاصطبل فى قصته مع المعرّى

﴿اسطول﴾ السفن التى يسافر فيها للقتال وقع فى أشعار العرب بعد العصر الاول قال على بن محمد الامادى من قصيدة له

أعجب بأسطول الامام محمد * وبحسنه وزمانه المستغرب

﴿منها﴾

يذهبن فيما بينهن لطافة * ويجئ فعل الطائر المستغلب
كنضانض الحيات رحن لواغبا * حتى يقفن ببرد ماء المشرب

وهذا معنى حسن كقول الحسن بن حريق

فكانما سكن الاراقم جوفها * من عهد نوح خشية الطوفان
فاذا رأين الماء يطفح نضنضت * من كل خرق حية بلسان

﴿حرف الباء﴾

﴿باء الجر﴾ مكسورة ومنهم من يفتحها اذا دخلت على الضمير تشبيها باللام قاله ابن جنى فى سر الصناعة

﴿برسام﴾ اسم مرض معرب وبر الصدر وسام الموت فهو كسرسام

﴿بردج﴾ معناه برده قال العجاج * كما رأيت فى الملاء البردجا * قال الاصمعى وقول أهل بغداد البردان انما أرادوا موضع التشتى يعنى الستارة وأما البردار بمعنى البواب فى قوله * فانت يا صبح لنا برددار مولد لم يسمع فى كلام فصيح فكلام عامى وقيل فى المعنى قول القاضى الفاضل

بتنا على حال يسر الهوى * وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له * ان غبت عنا هجم الصبح

﴿بهرج﴾ معرب نبهره أى باطل ومعناه الزغل وله معان أخر ويقال فيه نبهرج وبهرج وجمعه نبهرجات وبهارج قال المرزوقى فى شرح الفصيح درهم بهرج ونبهرج أى باطل زيف ويقال بهرجت الشئ بهرجة فهو مبهرج والعامة تقول بهرج وليس بشئ لشئ البهرج كأنه طرح فلا يتنافس فيه وحكى فى شرح الحماسة عن ابن الاعرابي انهم يقولون للمكان الذى لم يحم بهرج

﴿برنسا﴾ الخلق يقال ما أدرى أى البرنسا هو أى الخلق وهو بالسريانية برناسا

﴿بلاس﴾ المسوح تلبس معرب

﴿بوريا﴾ فارسى معرب وهى بالعربية بارى وبورى

﴿بالقا﴾ الاكارع بلغة أهل المدينة معرب پاچه

﴿بالة﴾ الجراب معرب في قول وسمكة عظيمة ويقال أصلها والة

﴿بستان﴾ ج بساتين معرب بوستان قيل معناه بحسب الاصل آخذ الرائحة وقيل معناه مجمع الرائحة كما يقال هندوستان ثم خفف وقيل ستان هنا ناحية وخطئ من فسره بغيره وليس بشئ وهو الحديقة ويطلق على الاشجار وورد في شعر الاعشى بمعنى النخل فقط

﴿برزيق﴾ الفارس معرب ج برازيق وبرازق في الحديث

﴿برمكان﴾ الكساء معرب

﴿بسطام﴾ علم أعجمي فلا وجه لصرفه كما وقع في شرح البخاري

﴿ببر﴾ جنس من السباع دخيل في كلام العرب وقيل هو الفرانق

﴿بذرقة﴾ الخفارة معرب

﴿برطلة﴾ بتشديد اللام وتخفيفها شئ كالمظلة ليست عند الاصمعي من كلام العرب بل نبطية قيل أصلها ابن الظلة ولا يخفى حاله

﴿برقيل﴾ قوس البندق معرب

﴿برزين﴾ كوز الطلع معرب

﴿بيرم النجار﴾ معرب كما في الجوهري (١)

﴿بيازرة﴾ جمع بيزار معرب بازيار كما في صحاح الجوهري واستعملوا أيضا بازدار لكنه محدث كقول أبي فراس

ثم تقدمت الى الفهاد * والبازداريين باستعداد

ثم تصرف فيه المولدون حتى قالوا لصناعته بزدرة من قولهم بازدار

﴿بيزار﴾ العصا الغليظة ج بيازير ﴿برق﴾ الحمل فارسي معرب

﴿بسد﴾ كسكر المرجان وهو اسم الجوهر الاحمر الذي ينبت في البحر وليس في المعادن ما يشبه النبات غيره وذكر بعض أهل اللغة

(١) هي عتلته كما في القاموس

ان

أن المرجان اللؤلؤ الصغار وان اللؤلؤ اذا أطلق يخص الكبار وبه فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ومما قلته فى فصل قصير روضة يحف نهرها مرجان * وحصباؤها اللؤلؤ ومرجان

﴿بطاقة﴾ مولدة بمعنى رقعة صغيرة وتطلق على حمام تعلق به قلت هى لغة صحيحة وقعت فى الحديث الشريف وقال فى فقه اللغة انها معربة من الرومية وفى المحكم البطاقة الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب رقم ثمنه حكاه شمر وقال لانها بطاقة من الثوب وهذا خطأ لان الباء عليه حرف جر والصحيح ما تقدم كما حكاه الهروى

﴿بخت نصر﴾ بضم الموحدة وتشديد الصاد المفتوحة لا يجوز سكونها الا فى الشعر الذى خرب بيت المقدس وديار الشأم وأجلى اليهود ونكى فيهم نكاية عظيمة واسمه معرب مركب كحضرموت أو كبعلبك نص عليه سيبويه ونصر مشدد كبقم ولا يخفف وفى المقتضب لابن السيد بخت نصر معرب بوخت بمعنى ابن ونصر اسم صنم وجد عنده فسمى به اذ لم يعرف له أب

﴿برخ﴾ بمعنى رخيص لغة يمانية وقيل هو عبرانى بمعنى بركة قال العجاج * ولا تقولوا برخوا الترخوا *

﴿بيدق﴾ بمعنى راجل معرب قال الفرزدق

منعتك ميراث الملوك وتاجهم * وأنت لدرعى بيدق فى البيادق

أى وأنت راجل تعدو لدى وبيدق فى قول كشاجم

* بيدق يصيد صيد الباشق * أصغر اصناف البازى كذا فى ديوان الحيوان

﴿بأسنة﴾ آلات الصناع وقع فى الحديث الشريف ليس بعربى محض

﴿بد﴾ صنم معرب ج بدده
﴿بوصي﴾ بمعنى السفينة معرب بوري ﴿بهرمان﴾ لون احمر معرب
﴿بخت﴾ بمعنى الجد تكلمت به العرب وهو معرب عند الجوهري ولا يرد بأنه لم يغير كما توهم لما عرفت في المقدمة ويضم الباء نوع من الابل معرب وقيل عربي
﴿باسور﴾ مرض معروف تكلمت به العرب قال أبو منصور أحسبه معربا وصاحبه مبسور كما وقع في حديث البخاري وصححه الشراح وقول الاطباء وبعض العوام مبوسر خطأ قال ابن طليق من المولدين

غادرت سرمك المبوسر مهدو ... م النواحي من طول كر وفر

﴿بندق﴾ المأكول ليس بعربي محض قال أبو منصور لكنهم استعملوه والذي يرمى به كأنه من هذا على طريق التشبيه وقد ورد في حديث رواه في كتاب صيد النعم حيث قال الصيد بالبندق افتى ابن الفركاح بحله وغيره بأنه لا يجوز ولا يحل وفي مسند أحمد من حديث عدي "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تأكل من البندقة الا ما ذكيت لكن في سنده انقطاع وكان ابن عمر يقول هي موقوذة وكذا كل صيد بغير محدد (قلت) المراد به بندق القسي من الطين لان ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الاول لكنه لفظا ومعنى
﴿بقم﴾ صبغ معروف ولم يأت اسم بوزن فعل بالفتح والتشديد الا هذا وبذر اسم ماء وقيل اسم موضع وخضم علم شخص وقرية وعثر علم موضع وتوج مدينة وشلم بيت المقدس وشمر اسم فرس جد جميل وخود موضع في شعر ذي الرمة ويجوز فيه وفي توج أن يكون

وزنهما فوعلا كذا في المعربات الا أنه ذكر قبله يقولون لبيت المقدس أورى شلم قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه * عمان فحمص فأورى شلم

قال أبو عبيد شلم بكسر اللام وقال هو عبراني معرب فذكره مكسورا مخففا وفي القاموس جير كبقم كورة بمصر ويجوز فيه ان يكون فيعلا وقال الزبيدي قال شيخنا أبو علي العوّا اسم نجم على وزن فعلا أيضا لانه من عويت ولو كان فعلى لقيل عيا ولا يصح أن يقال أبدلت الواو ياء كما في تقوى وشوى لان كثيرا من العرب عده ولو كان كذا لقيل العيا

(بهار) بضم الباء وزن يكيلون به قيل هو ثلاث قناطير وقيل ثلثمائة رطل معرب وقال ابن جني عربي

(بط) واحده بطة نوع من الاوز ليس بعربي محض والبطة القارورة عربي صحيح والعامة تطلقه على ما يوضع فيه السمن ونحوه قال ابن تميم

دعيت وكل أكلي بخذطير * ولم اشرب من الصهباء نقطه
ومايومي كأمس وذاك اني * أكلت أوزة وشربت بطه

(برشوم) نحل يسمى الاعراف قال أبو منصور لا أدرى صحته قلت البراشيم موضع بمصر بساحل النيل كأنه منقول منه وقلت برشوم برّشوم

(بطريق) قائد الروم معرب

(بربط) من الملاهي عود الطرب معرب قيل شبه بصدر البط وبر الصدر

(بأج) قال الجوهري قولهم *اجعل الباجات باجا واحدا* أي ضربا واحدا يهمز ولا يهمز معرب وأما الباج بمعنى المكس فغير عربي

﴿بم﴾ من أوتار العود وهو والباج بمعنى واحد وهو معرب قال

البم والزير وكاس الطلا * أولى بمثلى من سؤال الديار

والزير اسم وتر أيضا ذكره الجوهرى وهو معرب قال ابن الرومى

فيه بم وفيه زير من النغم وفيه مثالث ومثانى

وهذه أسماء الاوتار كلها

﴿بوطه﴾ معرب بوته وهى معروفة وقول العامة بوتقة خطأ كما فى تصحيح التصحيف

﴿بغداد﴾ معرب بمهملتين ويقال بغذاذ باعجامهما وباهمال الاولى واعجام الثانية وبالعكس وبغدان بالنون بلد معروف

﴿بيان﴾ كلمة ليست بعربية محضة قال عمر رضى الله عنه حتى تكونوا بيانا واحدا أى شيئا واحدا قال أبو سعيد الضرير ليس فى كلامهم بيان بياءين وانما هو بيان بمثناة تحتية من قولهم هيان بن بيان للذى لا يعرف وعليه قول عمر رضى الله عنه لأسوين بينهم قال الازهرى ليس كما ظن لانه وقع فى الحديث بالاتفاق وهى لغة يمانية

﴿بارجاه﴾ أعجمية معناها موضع الاذن وقال الحجاج وليتك البارجاه أى جعلتك بواب السلطان

﴿بربر﴾ جيل معروف ج برابرة وقيل هو عربى من البربرة وهى تخليط الكلام

﴿بند﴾ علم كبير ج بنود والقائد والعسكر معرب تكلمت به العرب قديما وفى قول الشاعر

وأضحت بأرض لا يقال لها بند وقد أرى * زمانى بأرض لا يقال لها بند

قال ياقوت البنود بأرض الروم كالاجناد بأرض الشام والارباض بالحجاز والكور بالعراق والطساسيج لاهل الاهواز والرساتيق

لاهل

لاهل الجبال والمخاليف لاهل اليمن

﴿بنفسج﴾ معرب بنفشه تكلمت به العرب وورد فى الشعر القديم

﴿باطية﴾ اناء واسع أعلاه وضيق أسفله معرب بادية

﴿بارقليط﴾ وروى بالفاء ومعناه روح القدس وهو اسم نبينا فى الانجيل وقال ثعلب معناه الفارق بين الحق والباطل وقيل الحامد

﴿باذق﴾ بكسر الذال المعجمة وفتحها معرب باده وهو ماطبخ فذهب منه أقل من الثلثين فان ذهب نصفه فنصف أو ثلثاه فثلث ويقال له الطلا

﴿بريد﴾ هو فى الاصل البغل كلمة فارسية وأصله بريده دم أى محذوف الذنب لانه يقال دابة البريد كانت كذلك كذا فى الفائق

﴿بحران﴾ مولدة ويوم باحورى منسوب الى باحور وباحورا شدة حر تموز كلها مولدة

﴿بس﴾ بمعنى حسب فى استدراك الزبيدى ليست عربية وذكرها فى العين

﴿بس﴾ بكسر الباء فى كتاب منازه المنازل أهل الحجاز يقولون للهر الذكر بس وللأنثى بسه بكسر الموحدة وتشديد السين ويستعملونهما لزجرهما أيضا

﴿بغض﴾ ذكره فى حواشى الجوهرى استدراكا عليه لكنه لازم فبغوض خطأ كتعوب ومغسود

﴿بقسماط﴾ خبز يابس معروف مولد كذا ذكره ابن البيطار فى مفرداته وأهل عوام المغرب يقولون بشماط

﴿باسليق﴾ عرق فى الذراع ذكره الثعالبى وهو مما عربه المولدون

﴿باذنجان﴾ م فارسى واسمه بالعربية الأنب والمغد والوغد قاله

ابن البيطار وهو بكسر الذال وبعض العجم يفتحها ذكره في المصباح والعجم تضرب بقيمه المثل في شدة الصحة فتقول باذنجان وفي رسائل الفاضل اعتذارا عن مكتوب كتبه ليلا * كتبه المملوك وقد عمشت عين السراج وشابت لمة الدواة وكل خاطر السكين وخرس لسان القلم وضاق صدر الورقة فاذا وقف سيدنا على هذا الكتاب فليقف على بيمارستان وليقل الباذنجان من هذا ولا يقل هذا من الباذنجان

(باس) بمعنى قبل مولدة عامية تكلموا بها وصرفوها ومن لطائف بعض المتأخرين

وقال لما بست راحاته * من ذا فقلت المعدم البائس

(وقال آخر)

شادن قد أزال هما عظيما * عندما عانق المحب وباسا

(البرجاس) الغرض مولد عن الجوهري وفي القاموس بضم الباء وهو فارسي وبرجيس نجم المشترى فارسي أيضا

(بركار) آلة معروفة لم يسمع في شعر قديم والذي قاله الدينوري انه فرجار بالفاء معرب بركار وقال الارجاني

قلبي مقيم بأرض لا يفارقها * هوى ونضوى الى أقصى المدى حديا
كأنني مثل بركار لدائرة * أضحى المدير بتسديد له عيا
فشطره في مكان غير منتقل * وشطره يمسح الاطراف منبديا

ولكشاجم يصف فرسا

ماء تدفق طاعة وسلاسة * فاذا استدار انحصر منه فنار
واذا عطفت به على ناورده * لتديره فكأنه بركار

وناورد أيضا لفظ فارسي وهو كثيرا ما يستعمل مثله كقوله في استدعاء صديق له

وسنبوسجة مقلوة في اثر طرزينه
وعندي لك دستجة * مطبوخ وقنينه
وطبهوج وفروج * أجدنا لك تطبينه
فاعذرلك في أن لا * ترى في سكره طينه

سنبوسجة رقاق يحشى وأهل مصر يقولون له سنبوسك وطرزينه اسم طعام معرب أيضا وطبهوج كذيجور ودستجه معرب دستي وهو الجرة الصغيرة وقوله في سكره طينه من أمثال المولدين يقال سكران طينه بمعنى لا يتماسك ومن لطائف المعمار

وجرة أبرزوها * والخمر فيها سكينه
شممت طينة فيها * فرحت سكران طينه

ومن لطائف الباخرزي رحمه الله *الطين غالية السكارى*
ولي من فصل في وصف المعربدين الويل لمن نادمهم كل الويل فهم أدهى من سيل في جوق يتراسلون بالصفع على أيدي العرابيد فتراهم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد كايات تكايات يستهجن اذا التمس بناديهم ريحان قالوا الدماء ورد السكارى والسكاكين هي السوسان

أقرضتهم سكاورمت الوفا * منهم فزاد واقيه ياء وسين

باذهر معرب بادزهر وهي مولدة وهو معروف قال ابن دانيال في زيتون

كأنما الزيتون حول النهر * بين رياض زخرفت بالزهر
عقد زمرد هوى من نحر * أو خرز خرطن من باذهر

باذهنج معروف معرب باذكير مولد وأجاد بعضهم في تسميته راووق النسيم قال أبو الحسن الانصاري

ونفحة بادهنج أسكرتنا * وجدت لروحها برد النعيم
صفا جرى الهواء فيه رقيقا * فسميناه راووق النسيم

(وقال القيراطي)

وبادهنج هواء الخافقين به * يجرى على غير منهاج واسلوب
اذا أتته رياح الجو شاردة * فما تهب به الا بترتيب

(وقال ابن قادوس)

لك بادهنج كالكئيب له * نفس تصاعد لوعة الحرق
مات النسيم به فأجمعنا * نبكي عليه بأدمع الغرق

وهو معرب بادخون أو بادكير وهو المنفذ الذى يجىء منه الريح

(يقال) بياع الاطعمة عامية والصحيح بدال كما فى القاموس

(بابا) بمعنى مزين عامية قبيحة وفى مفيد النعم انه الذى يغسل الثياب ولم يستعملها الا بعض كالصفدى فى قوله

أحببت بابا حسنه بارع * يسبي من الناس ألبابا
أغلق فى وجهي باب الرضى * فهل ترانى أفتح البابا

(باب) من أمثال المولدين من الباب الى الطاق فيما فعل من غير سبب بمعنى من أوله الى آخره قال القيراطى

منزلكم لما سما حسنه * منازل البدر باشراق
قمت وبادرت الى وصفه * فيه من الباب الى الطاق

(باغ) فارسى عربه المولدون وأدخلوا عليه اللام كما فى المصباح قال البستى

لا تنكرن اذا أهديت نحولك من * علومك الغر أو آدابك النتفا
فقيم الباغ قد يهدى لصاحبه * برسم خدمته من باغه التحفا

(الميكالى)

أعددت محتفلا ليوم فراغي * روضا غدا انسان عين الباغ

وغلط ابن كمال في رسالة التعريب فقال انه عربي معجمه باغ ولا نعلم أحدا سبقه اليه

﴿بقر﴾ بقرا الجنة الابل لانها لا تنطح ولا ترمح ويقولون لضده بقر سقر

﴿بردا الحلي﴾ تكني به الشعراء عن الصباح قال البديع

قامت وقد برد الحليّ تميس في ثني الوشاح

﴿ابن الرقراق﴾

بردا الحلي فتأزدت عضدي وقد * هب الصباح ونامت الجوزاء

﴿ابن خميس﴾

وبت أحمي بانفاسي حصى درر * ببردها في التراقي تعرف القلقا

وبرد المضجع وبرد الفراش كناية عن الراحة والترفه وعن زيادة القدرة بحيث لا يقدر أحد على ازعاجه ويلزمه الشجاعة كما قال

أبيض بسام برود مضجعه * وقال

شتى مطالبه بعيد همه * جواب أودية بعيد المضجع

﴿وقال﴾

فان تأسياني في الشتاء وتلمسا * مكان فراشي فهو بالليل بارد

﴿وقلت﴾

يا مؤثر الراحة في داره * من يؤثر الراحة لن يهجعا

يبرد قلب المرء من همه * بهمة تبرد المضجعا

﴿برني﴾ بالفارسية معناه حمل مبارك لان بر بمعنى حمل وني بمعنى جيد (١) فعربته العرب وأدخلته في كلامها قال الامام السهيلي وفيه نوع يقال له البردي كما في المصباح

(١) في القاموس اصله برنيك اه فلعلهم حذفوا الكاف للتعريب والبردي بالضم نوع من التمر

﴿بابونجك﴾ بمعنى الاقحوان مولد قاله الصاغاني في الذيل والناس يقولون بابونج على قياس التعريب

﴿برطيل﴾ بكسر الباء بمعنى الرشوة وهو في اللغة بمعنى حجر مستطيل وقيل أصله ان رجلا وعد آخر بحجر اذا قضى حاجته فلما قضاها أتاه بحجر ثم قيل لكل رشوة

﴿بخ بخ﴾ قال الصيني وبه به يقال للانسان اذا عظم ويقال بخ بخ وبه به اذا تعجب من الشيء قاله القالي في أماليه وأنشد

أبا من ضئضئ صدق * بخ وفي أكرم جدل
من عزاني قال به به * سنخ ذا أكرم اصل

﴿بارية﴾ بمعنى حصير تقوله العوام وهو خطأ والصواب باري وبوري قال الراجز * كالخص اذ جلله الباري *

﴿بادرنجبويه﴾ نبت معروف معرب بادرنك بو أي أترجي الرائحة وهو من تعريبات الاطباء

﴿بابه﴾ بمعنى نوع ومنه قولهم للعب خيال الظل بابه كقول ابن عبد الظاهر

اياكم ان تنكروا جعفرا * ذا الخيالي وأصحابه
فنيل مصر كم له جعفر * مختلف يخرج في بابه

وبابه أحد شهور القبط وفيه تكون زيادة النيل وبابه احدى بابات الخيال اما الخيال جعفر الراقص واما الخيال الازاد وجعفر اسم الذي اخترع الخيال الراقص ويطلق على النهر وقد أراد الشاعر الخليج الذي يمده النيل فاستخدم المعنى الذي يخص الخيال وقال الوراق وأراد اطفاء السراج بها فصاعفت التهابه

وحوى بها طوبي فصا ر حديثنا في الناس بابه

﴿بغل﴾ م قال الجاحظ فى كتاب البغال البغلات جوار من رقيق مصر تنتج بين الصقالبة وجنس آخر والواحدة بغلة وسمع من بعضهم يقول أشترى بغلة أطؤها فاستحمقه ثم حكاه لآخر فقال عافاك الله مامنا الامن ينكح بغلة فاستغربه ففسره له وفى بنى ثعلب رأس البغل رئيس معروف واذاعظمت المرأة قالوا ماهى الابغلة ومارأس فلان الارأس بغل والمثل السائر كأنه جاء برأس الخاقان ورأس جالوت ورأس الفاعوس ويلقب العظيم الرأس برأس البغل والبغل لاينتج والبغلة قدتلقح ولكن يأتى نتاجها خداجا لايعيش قال العكلى

قديلقح البغلة غير البغل * لكنها تعجل قبل المهل

الى هنا كلامه وقوله فى القاموس فى مادة ت ل ا وتلااشترى تلوا لولد البغل كما فى النسخ الصحيحة مماخفى فان أراد هذا الامر النادر الذى نقله الجاحظ فناد ربارد

﴿بنكام﴾ بالباء الموحدة المفتوحة والنون الساكنة وكاف وميم بينهما ألف لفظ يونانى مايقدر به الساعة النجومية من الرمل وهو معرب عربه أهل التوقيت وأرباب الاوضاع ووقع فى شعر المحدثين فى تشبيه الخصر *وخصره شدّ بمنكام* وتقلبه العامة فتقول منكاب وهو غلط

﴿برّا﴾ فى قولهم جئت برا وقال الزبيدى فى كتاب لحن العوام الصواب من بروالبر خلاف الكاذب وهو أيضا ضد البحر والبرية منسوبة الى البر والجمع برارى انتهى وكذا قال الازهرى هو كلام المولدين قال فى الدر المصون وفيه نظر لقول سلمان الفارسى رضى الله عنه لكل امرئ جوّانى وبرّانى أى باطن وظاهر وهو مجاز

انتهى

﴿بداية﴾ قال النووى وغيره هى لحن والصواب بداءة بضم الباء وكسرها والهمز (قلت) قال ابن جنى فى سر الصناعة العرب ابدلوا الهمزة لغير علة طلبا للتخفيف وذلك قولهم فى قرأت قريت وفى بدأت بديت وفى توضأت توضيت وعليه قول زهير * سريعا والا يبد بالظلم يظلم * أراد يبدأ فأبدل الهمزة وأخرج الكلمة الى ذوات الياء انتهى فمن قال بداية بناه على هذه وظاهر كلام ابن جنى اطراده فلا خطأ

﴿برم الامر﴾ برم الامر هو المحل الذى اشير فيه بترويج الرباء قاله ابن الاثير فى الكامل يضرب مثلا لما فات لاحكام أمره

﴿بزر﴾ بفتح الباء الموحدة وسكون الزاى المعجمة والراء المهملة دهن حب الكتان الذى يستصبح به قاله السبكى فى طبقاته

﴿برّق عينه له﴾ أى خوفه كذا تقول العامة وقال القالى فى أماليه من أمثالهم برّق لمن لا يعرفك يضرب مثلا للذى يوعد من يعرفه

﴿برابى﴾ قال ياقوت البرابى جمع برباة وهى كلمة نبطية معناها بناء السحر المحكم قلت هى اهرام صغار بنواحى الصعيد (١)

﴿برقعيد﴾ بلد عند الموصل يضرب بأهلها المثل فى اللصوصية فيقال لص برقعيدى

﴿بورى﴾ قرية بساحل مصر قرب دمياط ينسب اليها السمك البورى قاله ياقوت

﴿ ﴾ ويقال بيت لحم معرب قاله ياقوت أيضا

﴿بدرى﴾ أهل مصر تستعمله لاوّل كل شئ حتى الوقت والفاكهة والذى ذكره الصاغانى فى الذيل والصلة أنه يقال غيث بدرى لما كان قبل الشتاء وفصيل بدرى سمين وقال الفرا أوّل النتاج البدرية

(١) فى الوفيات أصل البرابى بيوت الحكمة اهـ

هكذا بياض بأصله ولعلنا نراجع ياقوت بعد ونكتب عليه اهـ

ثم

ثم الربيعة ثم الدفئية (١)

﴿بداله﴾ أي ندم هكذا يستعمل كثيرا بدون فاعل وكذا يقال فيمن تغير رأيه وفاعله ضمير المصدر الذي في ضمنه لانهم قد صرحوا به قال في المجمل يقال بدا له في هذا الامر بداء أي تغير رأيه عما كان عليه وقال السيرافي في شرح الباب في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه معناه عند الجميع بدا لهم بداء وقالوا ليسجننه وانما أضمروا البداء لدلالة الفعل عليه ولا يكون ليسجننه بدلا من الفاعل لانه جملة والفاعل لا يكون جملة انتهى فقول الشريف في شرح المفتاح بدا له اذا ندم وضمير الفاعل عائد لرأى المعلوم من الكلام ليس كما ينبغي

﴿بزاز﴾ في همع الهوامع قال سيبويه لا يقال لصاحب البز بزار لانه لم يسمع

﴿بياض﴾ قال المطرزي يجعل البياض مثلا للصلاح والسواد للفساد والخيبة كقول البستي

حكت معانيه في اثناء أسطره * آثارك البيض في أحوالي السود

﴿وقال﴾

ليس الكواكب في الظلماء أحسن من
نعمائك البيض في آمالي السود

﴿برح الخفاء﴾ أي زالت الخفية وظهر الامر من قولهم ما برح يفعل كذا أي ما زال وقيل الخفاء المطمئن من الارض والبراح المرتفع الظاهر أي صار الخفاء براحا والمعنى انكشف المستور ويقال برح بفتح الراء بمعنى ظهر الامر الخفي كأنه صار في براح الارض وأول من قاله شق الكاهن وقال الشاعر

(١) ثم الربيضة اهـ مناوي على القاموس

برح الخفاء فصحت بالكتمان * وشكوت ما ألقى من الاحزان

﴿بضعة وثلاثون﴾ ونحوه استعمال فصيح صحيح ورد فى الحديث الصحيح وقال الجوهرى اذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون قال الكرمانى وهو خطأ منه فان أفصح الفصحاء هو النبى صلى الله عليه وسلم تكلم به والامر كما قاله ولا عبرة بكلام أبى حيان هنا

﴿بأبأ بفلان﴾ اذا قال له بأبى أنت قال * بأبى بيأبأن وأن يفتدى * أصله أفديك ولهذا قالوا الهذه الباء باء التفدية فحذف لدلالة المعنى وكثرة الاستعمال وفيه لغات بأبى أنت على الاصل وبيبى بابدال الهمزة ياء وبيبا قال الفراء توهموا انه اسم واحد فجعل آخره بمنزلة سكرى وغضبى وصلى قال أبو بكر وقول العامة بيبا بتسكين الياء خطأ بالاجماع قال الطيبى ويقولون بى فلان ويجوز فيه الرفع والنصب فان قدر المفدى رفع أو أفدى نصب انتهى

﴿بنت النارين﴾ يقال للمرقة المسخنة قاله فى ربيع الابرار والجم تقول لمثله ذو البخارين

﴿بقل وجه الغلام﴾ بالتخفيف اذا نبت شعره ولا تقل بقل بالتشديد كذا فى أدب الكاتب ومما أخطأ فيه القيراطى قوله

أهواه مخضر العذار مبقلا * جسمى غدا بالسقم فيه مخللا

﴿بريم﴾ منتزه بمصر قال أمية بن الصلت

لله يوم بالبريم قطعته * بمسرة دارت به أفلاكه

﴿بشنين﴾ نوع من النيلوفر قال الشاعر

وحكى بها البشنين شخصا خائضا * فى الماء لف ثيابه فى رأسه

﴿بربط﴾ طنبور ذو ثلاثة أوتار أول من ضرب به عبد الله بن الربيع

كذا نقلته من خط الصفدي وضبطه (١)

﴿بارود﴾ بالدال المهملة وباروت غلط قال فيما لا يسع الطبيب جهله انه اسم لزهرة اسيوس بالمغرب وقد صار في عرف أهل العراق يطلقونه على ملح الحائط يتصاعد على الحيطان العتق فيجمعونه وهو حار وأقوى من الملح مطلق للبطن ينقي أوساخ البدن يشبه البورق وهم يستعملونه في أعمال النار المتصاعدة والمتحركة فيزيدها خفة وسرعة التهاب ولا يستعمله غيرهم في مداواة انتهى (قلت) هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها وهو الآن اسم لما ركب من ذلك الملح وفحم وكبريت سمي باسم جزئه وقد رأينا بعض الاطباء استعمله في علاج حصر البول بأن يسقي منه مثقالا ونصفا مرتين بماء فنفع نفعا عجيبا

﴿بهرام﴾ المريخ فارسي وهو علم ايضا عندهم ليوم ولرجل وبهرمان ياقوت أحمر فارسي وقع في شعر المولدين كابن النبيه

﴿بندار﴾ ابن بندار من العلماء وهو فارسي معناه كثير المال

﴿بودقة﴾ مولد معرب بوته وهو ما يصفى فيه الذهب والفضة معروف عند الصاغة (١)

﴿بقجة﴾ مولد مبتذل معرب بوغجه مصغر بوغ وهو ظرف من القماش معروف

﴿بشخانه﴾ ويقال لها الناموسية عامية معربة پشه خانه أي بيت البعوض

﴿بسط﴾ ضد القبض ويكون بمعنى السرور ومنه قولهم البسط صدف وفي الحديث فاطمة بضعة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها قال في المشارق معناه يسرني ما يسرها ويسوؤني

(١) والمزهر بكسر الميم ويسمى العود ولما كان يشبه صدر الاوز والبط وبر بمعنى الصدر بالفارسية سموه بمركب من فارسية وعربية كما في ترجمة يعقوب الماجشون من الوفيات

(١) ويقال بوتقه وفي القاموس بوطه ولم ينبه على كونها معربة اه

ما يسوءها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر ولذا يقال انبسط اليه اذا هش وأظهر البشر وفي ضده يقال انقبض انتهى

﴿بردار﴾ الحاجب معرب عامي قال ابن النبيه

قلت لليل اذ حباني حبيبا * يغناء يسبي النهى وعقارا
أنت ياليل حاجبي فاحجب الصبح وكن أنت يادجى بردارا

وهو مأخوذ من قول القاضي الفاضل

بتنا على حال يسر الهوى * وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل وقلنا له * ان غبت عنا هجم الصبح

﴿بيمارستان﴾ لفظة فارسية استعملها العرب ومعناها مجمع المرضى لان بيمار معناه المريض وستان هو الموضع وأول من صنعه ابقراط وسماه اخشندوكين

﴿بلخش﴾ جوهر يجلب من بلخشان والعجم تقول له بذخشان بذال معجمة وهي من بلاد الترك

﴿بركة الحبش﴾ م ع قال في الاصابة قتادة بن قيس بن حبش الصدفي عد من الصحابة وشهد فتح مصر وبه تعرف بركة الحبش كأنها نسبت اليه فقيل لها بركة ابن حبش ثم خفف انتهى

﴿بطيخ﴾ أنواع منه الهندي وتسميه أهل مصر الاخضر وأهل المغرب تقول له دلاع وأهل الحجاز حبحب والصيني هو الاصفر والخراساني هو العبدلي نسبة الى عبد الله بن طاهر لانه أول من زرعه بمصر ومنه نوع يسمى شمامة ودستنبويه وبعضهم يسميه لفاح وهو خطأ كما في نزهة العيون

﴿بسباس﴾ وبسباسه نوع من العقاقير وأهل المغرب تسمي الرازيانج بسباس قال ابن رافع

آخذت من كف الغزال الاحور
غصنا من البسباس مطورا طرى
كأنه فى عين كل مبصر * مذبة من الحرير الاخضر

﴿بزر﴾ بفتح الموحدة وسكون الزاى المعجمة والراء المهملة حب الكتان ويسمى به دهنه كما ذكره السبكى فى طبقاته وفى القاموس البزار بياع بزر الكتان أى دهنه بلغة البغادده وفى المجمل البزر معروف وقد يكسر وقال ابن دريد بزر البصل خطأ وانما هو بذر والبزرة خشب القصار وقال الخليل كل حب يبزر فهو بزر وبذر انتهى والبزارة موضع العصارين يعمل فيه دهن البزر وفسرها غيره بحجر العصارين وهو تصحيف لا يكد يوجد استعماله بما فسرها به كذا قاله العلامة الابهرى فى شرح العضد وفى العين البزرة خشبة القصارين يبزر بها الثوب فى الماء انتهى وفى مثلثات ابن السيد البزر بالفتح ضرب القصار الثوب عند القصارة ويقال للخشبة التى يضرب بها المبزرة والبيزارة انتهى وبهذا علمت ما فى كلام الابهرى وانه من القصور

﴿بزرى﴾ فى القاموس وعزة بزرى كجمزى ضخمة قعساء انتهى وهذا مما لم يعرفه بعض المتصلعين لعدم اطلاعه وأراد بالضخمة العزة القعساء استعارة كما فى شرح الحماسة للمرزوقى وفى التكملة عزة بزرى كجمزى بفتح الفاء والعين ذات عدد كثير وأنشد الاعرابى
أنت لى عزة بزرى تلوح * اذا ما رامها عزة بدوح
قال وبزرى عدد كثير وأنشدوا لرجل من فزارة
* وعددا جما وعزا بزرى *

﴿بعض﴾ مقابل الكل ويكون مصدرا بمعنى قرص البعوض ولسعه قال المطوعى

ياليلة حط رحلى * فيها يشر محلى
فأذهب الحر بردى * وأذهب البعض كلى

بودّى الودّ المودّة والمحبة وهذا ظاهر والذى تزيد سانه هنا أن هذا استعمل للتمنى قديما وحديثا لان المرء لا يتمنى الا ما يحبه ويودّه فاستعمل فى لازم معناه مجازا أو كناية * النطاح

بودّى لو خاطوا عليك جلودهم * ولا يدفع الموت النفوس الشحائح

آخر

بودّى لو يهوى العذول ويعشق * فيعلم أسباب الردى كيف تعلق

وههنا نظر وهو أنه اذا استعير الجارّ والمجرور هل تلك الاستعارة تبعية أو أصلية

براقيل فى قول أبى نواس

أضمرت للنيل هجرانا وتقلية * مذ قيل لى انما التمساح فى النيل
فمن رأى النيل رأى العين من كثب * فما أرى النيل الا فى البراقيل

قال الصولىّ البراقيل سفن صغار وقال علم الهدى فى الدرر انما هو جمع برقال وهو كوز من الزجاج وما ذكره الصولىّ وهم منه لم أره فى اللغة انتهى ومنه أخذ ابن الرومى قوله

ولم أتعلم قط من ذى سباحة * سوى الغوص والمضعوف غير مغالب
ولم لا ولو ألقيت فيه وصخرة * لوافيت منها القعر أوّل راسب
وأيسر اشفاقى من الماء اننى * أجربه فى الكوز عند المحاسب
وأخشى الردى منه على كل شارب
فكيف أمنيه على نفس راكب

حرف التاء

تابل كصاحب وهاجر معروف جمعه توابل معرب وان وافق

مادة تبل بدليل الفتح والعامة تقول للطعام الموضوع فيه متبل ويقال توبلت القدر ولا يقال تبلته وعربيه الفحا يقال فحيت القدر
﴿تامور﴾ صبغ احمر ودم القلب واصل معناه موضع السر
﴿تور﴾ اسم اناء عربي واما بمعنى الرسول فعرب
﴿توتياء﴾ اسم للكحل معرب وهو ممدود
﴿توماء﴾ من اعمال دمشق معرب
﴿التر﴾ خيط البناء الذي يبنى بحذائه وعربيه الامام ويقال لمن يهدد لأقيمنك على التر
﴿تجفاف﴾ معرب تنپناه أى حارس البدن
﴿تدرج﴾ الدراج معرب
﴿تلام﴾ غلام الصاغة معرب أو اصله التلاميذ
﴿تنور﴾ فارسي معرب وقال ابن عباس انه مشترك بكل لسان وقال علي هو وجه الارض وروى عنه أيضا انه تنوير الصبح
﴿تخريص﴾ لغة في دخريص القميص وهو معرب معروف
﴿تخم﴾ واحد التخوم وهي حدود الارض عربي صحيح وقيل معرب وقال الكسائي تخوم بفتح التاء واحد تخم وقال الفراء التخوم واحدها ويقال هذه الارض تتاخم كذا أى تحاذيها
﴿ترياق﴾ معروف معرب وفيه لغات
﴿تاريخ﴾ قيل هو عربي من الارخ بفتح الهمزة وكسرها وهو ولد البقرة الوحشية كانه شئ حدث كما يحدث الولد وقيل الارخ الوقت والتأريخ التوقيت يقال ورخت وأرخت واستعملوه في وجوه التصاريف وقيل هو معرب ماه روز ووقع تعريبه ووضعه في عهد عمر ذكره في نهاية الادراك وهو تعريب غريب

﴿تسكة﴾ ماتربط به السراويل معرّب جمعه تكك

﴿ترعة﴾ بالضم هي الباب بالسريانية والتراع البوّاب عربت وجعلت بمعنى مفتح الماء ومجراه لانه يشبه الباب وفى الحديث مابين بيتى وقبرى روضة من رياض الجنة وروى ترعة من ترع الجنة وفسر بأنه موصل لها كحديث الجنة تحت ظلال السيوف أو هو مثلها فى انه لا يسأل فيه أحد شيئا الا ناله قال تعالى ولكم فيها ماتدعون وقيل المنبر منه يوضع له فى الآخرة

﴿تبان﴾ بالفتح سراويل تستر العورة والصواب فيه الضم

﴿تلاشى﴾ بمعنى الاضمحلال عامية لاأصل لها فى اللغة واعترض التاج الكندى على قول ابن نباتة الخطيب وبقايا جسوم متلاشية بأن تلاشى الشئ بمعنى اضمحل وبطل الاعتداد به ولم يرد عن العرب قيل كأنها مشتقة من لاشئ كبسمل وحمدل فى باب النحت كذا قاله ابن الجوزى فى غلطاته لكنه ورد فى قول الصنوبرى

وتلاشى نضح الدموع فماتملك عينى الادما نضاحا

وورد فى حديث رواه شيخ مشايخنا السخاوى فى كتاب مناقب العباس بهذا المعنى وصححه بخطه وهو مما رويناه عنه من أن معاوية رضى الله عنه سأله عن أبيه فقال تلاشت الاخدان عند فصيلته وتباعدت الانساب عند ذكر عشيرته الخ

﴿تسبيح﴾ مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله وبمعنى المسبحة ويقال لها السبحة مولد قال أبونواس

التسابيح فى ذراعى والمصحف فى لبتى مكان القلاده

﴿تليس﴾ بكسر التاء وتشديد اللام قاله أبو المعالى فى أماليه ورد

فى خبر بمعنى ما يكون فى الرحل ولا أعرفه فى العربية واراه بالرومية لكنهم استعملوه قديما

﴿الترثى﴾ قال ابن جنى فى كتاب المحتسب يقال هو منصوب على الترثى أى الندبة انتهى

﴿تكرمة﴾ هى سرير او فراش يخص الرجل بالجلوس عليه كذا وقع فى السنن وفسره شراحه به

﴿تعالى﴾ فى الامر بفتح اللام قال ابن هشام وكسرها لحن كما تستعمله العوام ولحن ابا فراس فى قوله فى شعره المشهور

* تعالى اقاسمك الهموم تعالى * ولذا صحت التورية فى قول الآخر

أيها المعرض عنى * حسبك الله تعالى

واصلها الامر لمن كان فى سفل ان يأتى محلا مرتفعا ثم استعملت لمطلق المجىء وما زعموه من اللحن ليس كما قالوا فانه سمع وقرئ به وأبو فراس ثقة ممن يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه قال فى الدر المصون فى تفسير قوله تعالى تعالوا الى كلمة أصله تعاليوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وبقيت الفتحة دليلا عليها أو يقال تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين وأبقيت الفتحة دليلا عليها وقرأ الحسن وأبو السمال وأبو رزا قد تعالوا بضم اللام ووجه بانه استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى اللام بعد حذف حركتها والذى يظهر فى توجيهها انهم تناسوا الحرف المحذوف حتى توهموا أن الكلمة بنيت على ذلك وان اللام هى الآخر فى الحقيقة فلذلك عوملت معاملة الآخر فضمت قبل واو الضمير وكسرت قبل يائه كما قالوا لم ابل وقال الزمخشرى فى سورة النساء وعلى هذه القراءة قول الحمدانى (١)

قوله بفتح اللام اى وتسكين الياء فى الامر بالمجىء للانثى وتعالين للجمع المؤنث اه

قوله أبا فراس بالفاء المكسورة وتصحف على الامير محشى الشذور بأبى نواس فاحذره

(١) هو ابو فراس المتقدم عم سيف الدولة لما اسرته الروم كما فى الوفيات

* تعالى اقاسمك الهموم تعالى * بكسر اللام وعاب بعض الناس عليه استشهاده بشعر هذا المولد المتأخر وليس بعيب فانه ذكره استئناسا كما بينته فى أول سورة البقرة فكيف يعاب عليه ماعرفه ونبه عليه انتهى

﴿التلطف﴾ معروف وهو نوع من أنواع البديع وهو أن تتلطف بالمعنى الحسن حتى تهجنه والمعنى الهجين حتى تحسنه كقول الحسن لمن أعجب بطيلسان صوف انه كان على شاة قبلك وكقول ابي العتاهية لبخيل

ما فاتني خير امرئ وضعت * عني يداه مؤنة الشكر

قاله ابن هلال فى كتاب الصناعتين وهو القياس الشعرى المذكور فى المنطق وقد ورد كثيرا فى كلام العرب

﴿تنقرس﴾ بمعنى أثرى قاله اعرابي وأصله ان النقرس داء أهل الترفه والنعم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن شكا له النقرس كذبتك الظواهر وقال الخرمازى

أقام بأرض الشام فاختل جانبي * ومطلبه بالشام غير قريب
ولا سيما من مفلس حلف تقرس * أما تقرس فى مفلس بعجيب

﴿وقال آخر﴾

فصرت بعد الفقر والتهوس * يخشى على الحي داء النقرس

أى انى غنى قاله الصولى فى كتاب العبادة

﴿تاموره﴾ وعاء الشراب وقال بعضهم هو ناموره بالنون وتاموره بالتاء الدم كذا فى شرح ديوان الاعشى

﴿تيس﴾ ذكر المعزى والناس تستعمله بمعنى الديوث وقال الراغب فى محاضراته الكبش عبارة عن الرئيس الكريم والتيس عبارة

عن الغبي اللئيم ومنه سميت المرأة كبيشة وكبيشة والتيس مكشوف العورة و يفرح ببوله كالكلب واذا وصفوا بالضعف والموت قبل ماهو الانجبة من النعاج واذا مدحوا قالوا فلان ماعز الرجال وفلان أمعز من فلان انتهى

﴿تهكم﴾ يقال فلان يتهكم بفلان أى يهزأ به قال أبو بكر المتهكم الغاصب وقال يعقوب المتهكم الذى يتهدم عليك من شدة الغضب ومن ذلك تهكمت البئر اذا تهدمت و يقال المتهكم المتجبر وقد روى ان المتهكم الساحر قاله الزبيدى

﴿تمرة خير من جرادة﴾ أول من قاله سيدنا عمر رضى الله عنه لان أهل حمص أصابوا جرادا كثيرا فى احرامهم فجعلوا يتصدقون عن كل جرادة بدرهم فقال عمر أرى دراهمكم كثيرة يا أهل حمص تمرة خير من جرادة

﴿تحلة القسم﴾ فى الكشاف فى قوله تعالى تحلة أيمانكم تحلة القسم فيه معنيان الاستثناء من حلل فلان فى يمينه اذا استثنى ومنه حلا أبيت اللعن أى استثن وذلك ان يقول ان شاء الله حتى لا يحنث الثانى تحليلها بالكفارة ومنها حديث لا يموت لرجل ثلاثة أولاد فتمسه النار الا تحلة القسم وقول ذى الرمة

قليلا كتحليل الالى ثم قلصت انتهى وهذا أصلها ثم عبر بها عن التقليل وعدم المبالغة فى الشيء كما فى شعر ذى الرمة وأما الحديث المذكور فقال فيه أبو عبيدة يريد قوله تعالى وان منكم الا واردها أى لا يرد النار الا ما أقسم الله تعالى به قال ابن قتيبة هذا حسن لو كانت الآية قسما ووجه آخر وهو أن المراد تقليل المدة لانهم اذا أرادوا تقليل مدة شبهوها بتحليل القسم وذلك أن يقول الرجل بعد حلفه الا أن

يشاء الله فيقولون ما يقيم الا تحلة القسم قال الشاعر في ثور

يخفي التراب بأظلاف ثمانية * في أربع مسهن الارض تحليل

والاول أرجح وعليه كثير وقال أبو بكر الا زائدة للتوكيد وتحلة منصوب على الظرف كذا في مجالس الشريف قلت اعتراض ابن قتيبة على أبي عبيدة اعترفوا به ورأوه واردا غير مندفع وهو غير وارد عندي بل غفلة عن النظم الكريم فانه تعالى قال في الآية كان على ربك حتما مقضيا فانه تعالى تعهدهم بذلك وأكده بكلمة على المستعملة في النذور والعهود والعهد يعد في العرف واللغة يمينا كما صرح به الفقهاء كغيرهم وسماه الله يمينا في القرآن في قوله وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها فجعله يمينا وهذا هو مراد أبي عبيدة

(تغافل واسطي) هو مثل قال المبرد سألت عنه الثوري فقال لما بني الحجاج واسطا قالوا بنيت مدينة في كرش من الارض فسمي أهلها الكرشيون فكان اذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشي فيتغافل ويروى أنه لم يسمع قال الرقاشي

تركت عيادتي ونسيت بري * وقدما كنت بي برا حفيا

فما هذا التغافل يا ابن عيسى * أظنك صرت بعدي واسطيا

(تعمير) زيادة العمر واما من عمارة البناء قالوا انه لم يسمعوه وخطأوا من استعمله لكن في كتاب الذيل والصلة للصغاني ومن خطه نقلت التعمير جودة نسج الثوب وحسن غزله ولينه انتهى فعليه هو يختص بالعمر واحكام النسج واحكام البناء متقاربان فيسهل التجوز والتسمح فيه

(تجوز في كذا) اكتفى منه بالقليل وفي حديث البخاري تجوز

فى صلاته أى خففها هذا الذى نعرفه وأما تجوز من المجاز فمحدث

﴿تربية القاضى﴾ يقال للقيط

﴿التمليط﴾ على التفعيل وآخره طاء مهملة قال ظافر الحداد هو ان يجتمع شاعران فصاعدا على تجربة خواطرهم فى العمل فى معنى واحد من الملاط وهو جانب السنام لاخذ كل جانبا قاله ابن رشيق وقسم منه يسمى المماتنة وهى المخالطة بقسيم لقسيم

﴿ترنجان﴾ اسم نوع من الريحان عامى مولد والريحان فى اللغة كل نبت له رائحة طيبة وهو أنواع الحماحم والنمام والريحان والترنجان وهو البادرنجبويه المعروف و يقال له حبق قال صاعد الاندلسى

لم أدر قبل ترنجان مررت به * أن الزمرد أغصان وأوراق

من طيبه سرق الأترج نكهته * يا قوم حتى من الاشجار سراق

﴿تأنى﴾ فى الطلبة يستأنى أى ينتظر وهو استفعال من الانى بكسر الهمزة وفتح النون وتسكينها أيضا وهو واحد الآناء وهى الساعات انتهى وقس عليه تأنى

﴿تدريس﴾ بمعنى الاخذ بالظاهر من غير تحقيق مولد مشهور فى كلام المصنفين كما قال صدر الافاضل ان قولهم الاضافة فى نبت العذار بمعنى فى تدريس قال الفاضل المعروف بعلى القوشجى أى كلام ظاهرى يقال فى مجالس التدريس لا كلام تحقيقى يثبت فى الكتب والصحائف وكذا فى حاشية السعد فى اضافة مالك يوم الدين فاعرفه انتهى وفى بعض شروح المفصل التدريس خلاف التحقيق وفى الصدر الاول كانوا يقولون كلام مسجدى لغير المحقق وهو بمعناه أيضا لان حلق التدريس فى المساجد

﴿تركش﴾ جعبة مقر السهام عربه المولدون وتصرفوا فيه وهو

عامي كقوله

طبي من الترك اغنته لواحظه * عما حوته من النبل التراكيش

﴿توقيع﴾ ايقاع شيء على شيء بسيط يخالف لونه لونه يقال بعير موقع اذا دبر ظهره ثم برأ وبقي بموضعه شامة بيضاء ومنه توقيع السلطان كذا قاله صدر الافاضل

﴿تكر﴾ بفتح التاء وتشديد الكاف المضمومة رأس القواد والجمع تكاكرة كذا في شرح تاريخ اليمني

﴿حرف الثاء﴾

﴿ثجير﴾ عصارة التمر معرب والعامة تقول تجير وهو خطأ

﴿ثم﴾ قال الكرماني للاشارة للمكان وتلحقها هاء السكت عند الوقف فيقال ثمه وقال التيمي ثم وثمة مثل رب وربة بالتاء انتهى قلت وهكذا سمعناه من مشايخنا يقرؤنه بالتاء وهو من النوادر التي غفل عنها كثير

﴿حرف الجيم﴾

﴿جبس﴾ الذي يلاط به البيوت والصواب فيه جص ويقال قص كذا في تصحيح التصحيف وانما الجبس في كلامهم الدني وكذا جير خطأ والصواب جيار وهو الصاروج قاله الزبيدي

﴿جوزهر﴾ بالتشديد معرب كوزهر من ممثل القمر وهو معروف عندهم واستعمله بعض الشعراء المتأخرين

﴿جردق﴾ بالدال والذال رغيف غليظ معرب كرده

﴿جراب﴾ وسط البحر معرب كرداب

﴿جص﴾ ليس بعربي صحيح

﴿جرم﴾ الجرم دخيل معرب كرم كصرد البرد (١)

﴿جربز﴾ رجل خب فارسي معرب

﴿جوسق﴾ قصر صغير معرب كوشك

﴿جلق﴾ معرب ورد في كلام العرب وهو اسم دمشق وقيل موضع بقربها

﴿جلاب﴾ ماء الورد معرب كلاب ورد في حديث عائشة كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الجلاب وقيل انما هو الحلاب بكسر المهملة اناء يحلب فيه

﴿جونة﴾ جماعة الناس معرب

﴿جلاهق﴾ طين مدور يرمى به الطير وأراد به المتنبي قوس البندق في قوله منحدر عن سنى جلاهق وهو معرب

﴿جوهر﴾ معروف معرب وقال المعري عربي وأما استعماله لمقابل العرض فولد وليس في كلامهم بهذا المعنى

﴿جوز﴾ معروف وفي المثل لأشقعنك شقع الجوز بالجندل والشقع الكسر

﴿جمل﴾ حساب حروف أبي جاد قال أبو منصور أحسبه عربيا صحيحا وأما وضع الحروف لاعداد مخصوصة فستعمل قديما في غير لغة العرب حتى قال القاضي ان استعمال العرب كالتعريب وتردد صاحب الملل والنحل في واضعه وسببه

﴿جؤذر﴾ بضم الجيم وفتح الذال وضمها معرب تكلموا به قديما جمعه جاذر وهو ولد البقرة الوحشية وتفتح جيمه في لغة

﴿جادى﴾ الزعفران معرب

﴿جريال﴾ ويقال جريان صبغ أحمر وقيل ماء الذهب وتسمى به

(١) الذى فى القاموس الجرم أى بالضم وسكون الراء الحار معرب اه قال عاصم افندى تقول يومنا هذا جرم اى حار اه فلعل الصواب هنا معرب كرم كصوم الحر قاله نصر

الحمر لحمرتها زعم الأصمعي انه رومي وورد في شعر الأعشى

وسبيئة مما تعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها

أي شربتها حمراء وبلتها بيضاء فصارت حمرتها في خدي كما قال ابن هانى

كأس اذا انحدرت في حلق شاربها * أجدت حمرتها في العين والخد

﴿جهنم﴾ قال يونس وغيره اسم النار التي يعذب بها في الآخرة وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة وقيل عربية لم تجر للتأنيث والتعريف وركية جهنام بعيدة القعر قال الزمخشري وقولهم في النابغة جهنام تسمية له بمعنى انه بعيد الغور في علمه بالشعر كما قال أبو نواس في خلف الاحمر * قليذم من العياليم الخسف * وقول أبي منصور لم تجر بمعنى لم تتصرف وهي عبارة سيبويه والمصرف وغير المنصرف عبارة البصريين واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى

﴿جربان القميص﴾ لبنته معرب كريبان

﴿جورب﴾ معرب جمعه جوارب وجواربة قال ابن اياز معرب كوربا أي قبر الرجل قاله في كتاب المطارحة

﴿جردبان﴾ معرب كرده بان أي حافظ الرغيف والمراد به الحريص

﴿جوالق﴾ بالضم مفرد وجمعه جوالق بالفتح نادر معرب كواله ونظيره حلاحل للسيد وحلاحل للسادة وجمع على جواليق أيضا

﴿جوخان﴾ مسطح التمر معرب ﴿جوذبا﴾ كساء نبطية

﴿جبريل﴾ معروف معرب وفيه لغات مشهورة

﴿جذاذ﴾ خلقان الثياب معرب كداد والعامة تستعمله فارسية

﴿جندره﴾ اعادة الخط الدارس واعادة وشي الثوب معرب
﴿جاستان﴾ نور معرب كلستان ﴿جاموس﴾ م معرب كاوميش
﴿جدّة النهر﴾ بالضم شاطئه ومنه بلدة جدّة ساحل مكة شرّفها الله تعالى واذا حذفت تاؤه كسر فقيل جدّ والعامّة تفتحه وتزعم أنه سمي بها لانّ حوّاء مدفونة بها ولا أصل له كما صرّح حوابه وقال أبو حاتم هو عجمي نبطي وعن ابن كيسان الجدّ بالضم الطريق في الماء ويقال للموضع الذي ترفأ اليه السفن جدّة وجدّ أيضا وهو عربي صحيح عنده
﴿جلفاط﴾ الذي يشدّ ألواح السفينة وكتب سيدنا معاوية الى سيدنا عمر رضي الله عنهما يستأذنه في غزو البحر فكتب له سيدنا عمر اني لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط وقال ابن دريد جلنفاط لغة شامية
﴿جمان﴾ بالضم خرز من فضة وجعلها لبيد الدرة في قوله
* كجمانة البحري سلّ نظامها *
﴿جزاف﴾ مثلث الجيم وكان شيخنا الزيادي يقول جيم الجزاف جزاف وهذا انما سرى معناه الى لفظه كشوش معناه الحدس والتخمين معرب كزاف وأخذ الشئ مجازفة وجزافا وفي المصباح أنه مصدر جازف ضمّ على خلاف القياس وقال ابن القطاع جزف في الكيل جزافا أكثر منه ومجازفة الكلام المساهلة فيه مجاز منه
﴿جرموق﴾ معرب سرموزه ومثله موق وهما عند الجوهري ما لبس فوق الخف وقايذله وقيل الموق ما يلبس فوق الخف والجرموق ما يلبس فوقه ولم يستند قائله الى نقل يؤيده والعامّة عرّبته فقالوا سرموجة

﴿جيب القميص﴾ طوقه وأما الجيب الذى توضع فيه الدراهم فمولد لم تستعمله العرب صرح به ابن تيمية

﴿جبر﴾ خلاف القدر مولد والنسبة اليه جبرى وجبرى كما فى الصحاح

﴿جانس﴾ المجانسة والتجنيس وكذا الجناس بكسر الجيم البديع صرح به فى زهر الربيع والعامة تفتحه قالوا لم يسمع من العرب ولم يشتقوا من الجنس وفى المزهر فى الصحاح زعم ابن دريد أن الاصمعى كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد وكذا فى ذيل الفصيح للموفق البغدادى قال قول الناس المجانسة والتجنيس مولد ليس فى كلام العرب ورده صاحب القاموس بأن الاصمعى واضع كتاب الاجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب انتهى وهو عجيب منه فان الاصمعى لم ينكر لفظ الجنس ولا جمعه وانما أنكر تصرفه

﴿جب يوسف﴾ مولد معناه نقرة الذقن قال الاصفهانى

أيا قمرا جار فى حسنه * على عاشقيه ولم ينصف
سمعنا بيوسف فى جبه * ولم نسمع الجب فى يوسف

ويقال له خاتم الحسن وهى مولدة مأخوذة من لسان العجم

﴿جاز القنطرة﴾ يقال جاز فلان القنطرة اذا كمل فلم يلتفت الى القدح فيه قاله القسطلانى وهذا كقولهم بلغ ماؤه قلتين والمعروف فيه قديما هو بحر لا تكدره الدلاء وتجاوزه متعد بنفسه وتعداه ولا يتعدى بعن لكنه وقع فى كلام المولدين معدى بها وقال أبو تمام

فلا ملك فرد المواهب واللهى * تجاوزنى عنه ولا رشأ فرد

وفسره التبريزى بالتنحية ولم ينتقد عليه

﴿الجريدة﴾ دفتر أرزاق الجيش فى الديوان وهو اسم مولد وهى صحيفة جردت لبعض الامور أخذت من جريدة الخيل وهى التى جردت لوجه قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته والعامة تقول لجريدة الخيل تجريدة وله وجه وقال ابن الانبارى الجريدة الخيل التى لايخالطها راجل واشتقاقها من تجرّد اذا انكشف

﴿جبين﴾ اسم لكل من جانبى الجبهة والعامة تستعمله بمعنى الجبهة وعليه قول المتنبى

وخل زيا لمن تحققه * ما كل دام جبينه عابد

قاله الكندى (قلت) ليس الامر كما زعم فان عنترة قال فى قصيدة له

يقينى بالجبين ومنكبيه * وأنصره بمطرد الكعوب

قال عاصم فى شرحه الجبين ما يكتنف الجبهة وهما جبينان والجبهة بينهما وانما أراد الجبهة لانه يتقى بها والعلاقة المجاورة فلله درّه ما أعرفه بكلام العرب

﴿جعد﴾ معروف قال أبو حاتم فى كتاب الاضداد قال الاصمعى زعموا أن الجعد السخى قال ولا أعرف ذلك والجعد البخيل وهو معروف وقال كثير فى السخى كما زعموا يمدح بعض الخلفاء

الى الابيض الجعد ابن عاتكة الذى * له فضل ملك فى البرية غالب

قال الازهرى قلت وفى شعر الانصار وضع الجعد فى موضع المدح فى غير بيت وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أحمد بن يحيى أنه قال الجعد من الرجال المجتمع بعضه الى بعض والسبط الذى ليس بمجتمع وأنشد أبو عبيدة

يارب جعد منهم لو تدرين * يضرب ضرب السبط المقاديم

(قلت) واذا كان الرجل متداخلا قد اجتمع بعضه الى بعض فهو أشد

وأقوى لخلقه واذا اضطرب خلقه وأفرط فى طوله فهو أرخى له
فالجعد اذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان أحدهما
أن يكون معصوب الخلق غير مسترخ ولا مضطرب والثانى أن
يكون شعره جعدا غير سبط لان سبوطة الشعر هى الغالبة على شعور
العجم وجعودته هى الغالبة على شعر العرب فاذا مدح الرجل بالجعد
لم يخرج عن هذين المعنيين وأما الجعد المذموم فله أيضا معنيان
أحدهما أن يقال جعد اذا كان قصيرا متردّد الخلق ورجل جعد اذا
كان بخيلا لئيما ويقال رجل جعد اليدين وجعد الاصابع اذا كانت
أطرافه قصيرة وهو ذمّ والجعودة فى الخدين ضد الاسالة وهو ذمّ
والجعودة فى الشعر ضد السبوطة وهو مدح اذا لم يكن مفلفلا كشعر
الزنج
﴿جواز﴾ معروف وبمعنى الامكان من كلام المصنفين لا من كلام
العرب وهو يستعمل بمعنى الامكان الذاتى وقد يستعمل بمعنى
الاحتمال العقلى وقد وصى الشيخ فى الشفاء على التمييز بينهما
﴿جائزة﴾ هى من تجوز مكانا وأما بمعنى العطية فليس بمولد كما توهم
ووقع فى الحديث أجازه بجوائز أعطاه عطايا قال الكرمانى يقال
أصله أن قطن بن عبد عوف والى فارس مرّ به الاحنف فى جيشه
غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة وقال للاحنف أجزهم فجعل
ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه انتهى وقال الانبارى الجائزة
أن تعطى الرجل ماء وتجيزه ليذهب لوجهه فيقول لقيم الماء أجزنى
أى أعطنى ماء حتى أذهب لوجهى وأجوز ثم كثر حتى سموا
العطية جائزة قال

يا قيم الماء فدتك نفسى * أحسن جوازى وأقل حبسى

وفى الاصابة لابن حجر عن ابن دريد أن قطنا أوّل من سمى الجوائز وسنها وقد قيل

هم سنوا الجوائز فى معد * فكانت سنة اخرى الليالى

ويعكر على هذه الاولية ما فى الحديث الصحيح الضيف جائزته يوم وليلة انتهى (١)

﴿جنان﴾ بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ألف ونون خفيفة بمعنى الجن قال الشاعر

ملاعب جنان كأن ترابها * اذا اطردت فيه الرياح مغربل

ذكره أبو تمام فى شرح المناقضات وأهمله كثير من أهل اللغة مع كثرة استعماله

﴿جلال﴾ بمعنى العظمة قال الاصمعى لا يوصف به الا الله تعالى وقال أبو حاتم يطلق على غيره وأنشد

فلا ذا جلال هبنه لجلاله * ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

والمجلة الصحيفة يكتب فيها شئ من الحكم قال النابغة

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قديم فما يرجون غير العواقب

قال أبو حاتم يروى بالجيم بمعنى الصحيفة ومن رواه بالحاء المهملة أراد بلادهم الشام ويقال هو ابن جلا أى مشهور معروف قال

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا وابن اجلى مثله قال العجاج

لاقوا به الحجاز والاصحارا * به ابن اجلى وافق الاسفارا

قاله القالى وقال انه لم يسمع ابن اجلى فى غير هذا البيت

﴿جوشن﴾ فى قول الصنوبرى

ظلت ذرى جوشن ذراه فلو * قيس به كان عنده بنكه

اسم جبل بحلب وكذا وقع فى شعر أبى فراس وفسره به ابن خالويه

(١) بمطالعة قصة قطن فى الصحاح يتضح المقام قاله نصر

فى شرحه

جرّ النار الى قرصه يقال لمن يؤثر نفسه على غيره بجر النار وهو مولد قال الفاضل

وبوم قرّ زاد ارواحه * يخمش الابدان من قرصها
يوم تود الشمس من برده * لو جرت النار الى قرصها

جاسوس القلوب يقال لحاذق الفراسة وهى استعارة بديعة

جهد المقل قال فى النهاية بضم الجيم ما يحتمله حال القليل المال قال * ان جهد المقل غير قليل *

الجمجمة قدح من خشب والجمجمة البئر تحفر فى سبخة ودير الجماجم سمى به لان تلك الاقداح تعمل به أو لان فيه بئرا كذلك قاله ياقوت ومنه واجمجمتاه الشاميتان

جابلق وجابلص قال فى التهذيب هما مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما شئ وعن الحسن بن على رضى الله عنهما حديث ذكر فيه هاتين المدينتين وقال الامام السهيلى فى كتاب المبهم أظنهما مجاورتى يأجوج ومأجوج وقد آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم اذ مرّ بهم فى ليلة الاسراء فدعاهم فآمنوا وهم من نسل قوم عاد الذين آمنوا بهود صلى الله وسلم على نبينا وعليه وجابلص وجابلق بفتح اللام فيهما هكذا قيده البكرى فى كتاب المعجم فى حديث طويل انتهى (قلت) وهو فى مكانهما مخالف لما نقل عن الازهرى وقول بعض المتكلمين جابلقاء وجابلصا بالمد خطأ

جوعان الجائع والجيعان خطأ قاله الصاغانى فى كتاب الذيل والصلة

﴿جند ابليس﴾ فى آكام المرجان يقال للجان جند ابليس وللشعر رقى الشياطين قال وكنت فتى من جند ابليس فارتقى

بى الحال حتى صار ابليس من جندى

وقال جرير

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه * وقد كان شيطانى من الجن راقيا

﴿جامع سفيان﴾ هو سفيان الثورى وله كتاب فى الفقه جامع يضرب به المثل كما يضرب بسفينة نوح قال الخوارزمى ما هو الا سفينة نوح وجامع سفيان ومخلط خراسان قال ابن حجاج

فقر وذل وخمول معا * أحسنت يا جامع سفيان

﴿جبن خالع﴾ قال فى كتاب الروح الشجاعة ثبات القلب لحسن الظن بالظفر وضده الجبن وهو من الرئة لانها تنتفخ حتى تزاحم القلب فيمتنع استقراره ولذا وقع فى الحديث جبن خالع تخلعه القلب وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر انتفخ سحرك والجرأة قلة المبالاة بعدم النظر فى العواقب . انتهى

﴿جراد﴾ بمعنى مغنى فى قوله

يغنينا الجراد ونحن شرب * يغل الراح خالطها السرور

وأصله أن قينتين لقبتا بالجرادتين غنتا لوفد عاد عند الجرهمى بمكة فشغلوا عن الطواف فهلكت عاد ثم ان العرب كانت تسمى كل مغنية جرادة قاله المعرى فى رسالة الغفران

﴿جملون﴾ هو عند عوام مصر سقف محدب قال قائلهم

فى ظهره جملونات لما عقد

﴿جواب﴾ معروف ويقال استجاب اللص الشئ اذا أخذه بلغة الطرارين والبغداديين كما قاله الباخرزى فى الدمية وعليه قوله

حلها فاستجاب مما كان فيها * ان هذا ومامضى لتعاطى

﴿جناس﴾ اشتهر على الالسنة بفتح الجيم وصححه بعض المتأخرين بالكسر على انه مصدر جانس لكن ابن جنى حكى عن الاصمعى انه كان يرد قول العامة هذا مجانس لكذا اذا كان من شكله ويقول ليس بعربى محض وهو الحق فحينئذ يكون هذا اللفظ غير مسموع وفى التكملة لعبد اللطيف البغدادى اما لفظ التجنيس والمجانسة فهو مولد لم تتكلم به العرب وجماعة من نقلة اللغة القاصرين عن درجة القياس ينكرون هذه اللغة ونحوها مما اشتق قياسا على كلام العرب وهذه الالفاظ مما تجوز قياسا لا سماعا وهو مشتق من لفظ الجنس كالتنويع من النوع ثم ذكر ألفاظ هذه المادة وفيما قاله نظر لا يخفى وأما ما فى القاموس ردا على الجوهرى فى قوله نقلا عن ابن دريد ان الاصمعى كان يقول التجنيس والمجانسة من ألفاظ العامة غلط لان الاصمعى واضع كتاب الاجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب انتهى وهو عجيب منه فانه لم يتنبه ومجرد التسمية لا يقتضى صحته فاعرفه

﴿جرى﴾ الجرى حركة سريعة لذى الروح وغيره كالماء وليس هذا بمقصود هنا انما المقصود انه يقال جرى الامر وجرى كذا بمعنى وقع وقد يكون بمعنى استمر وهو حقيقة عرفية أو مجاز مشهور ولم يستعمل قديما وقد شاع فى أشعار المحدثين وتصرفوا فيه تصرفات بديعة كقوله

رب نسيم قد سرى * يحدو سحابا ممطرا
أذياله بليلة * تخبرنا بما جرى

﴿جرسه﴾ اذا شهره وأصله ان من يشهر يجعل فى عنقه جرس

و يركب على دابة مقلوبا أى وجهه من جهة ذنبها وأجاد القيراطى
فى قوله فى شاعر اذا ظفر بمعنى يقلبه تركيبا و يركبه مقلوبا و يأتى
بجملة غير مفيدة

وشاعر بالمعانى لا شعور له * مركب الجهل يبدى سوء تركيب
موكل بمعانيه يجرسها * فما يركب معنى غير مقلوب

(جلال) م وفى الحماسة

ألمم على دمن تقادم عهدها * بالجزع واستلب الزمان جلالها

وفى شرحها كذا رواه بعضهم الآن الاصمعى قال لا يقال الجلالة
لغير الله تعالى الا نادرا قليلا فى العرف والاستعمال كما قاله الامام
المرزوقى والجلال العظمة وتسمية لفظ الله جلالة لم يسمع وان صح
لانه الاسم الاعظم عند الاكثر فاعرفه

(جوالى) قال فى الزاهر هم اهل الذمة وانما قيل لهم جوالى لانهم
جلوا عن مواضعهم انتهى والناس الآن يتجوزون به عن الخراج
وعن الوظائف المرتبة منه وهو ليس بعربى

(جنك) بفتح الجيم العربية آلة للطرب معروفة معرب جنك
بالجيم الفارسية وهو مما عربه المحدثون فهى عامية مبتذلة قال
فى قوس قزح بعض المتأخرين

وكأن قوس الغيم جنك مذهب * وكأنما قطر الحيا أوتاره

(جذر اصم) الجذر فى الاصل الاصل وفى اصطلاح الحساب
عدد لم يحصل من ضرب عدد فى عدد و يقابله المنطق قال

وانما حاصل الايام مختبرا * جذر اصم عن التحقيق فرار

وفى مناجاة بعض الحكماء سبحان من يعلم جذر الاصم ونسبة القطر
الى الدائرة ومما قلته

عزمي الذي عرفته * يادهر حيث لم يضم
لا تطمعن في ضربه * فانه جـذر اصم

(جحى) بجيم مضمومة وحاء مهملة وألف مقصورة علم لشخص عند العوام كشفعه عند العرب واسمه نوح ولقبه أبو الغصن قاله الصفدي في الوافي بالوفيات نقلا عن الجاحظ وله ذكر في كتب الحديث

قوله نوح الذي في القاموس دجين اه ولينظر ضبط شفعة فانه لم يوجد في غير نسخة اه

(حرف الحاء)

(حساس) قال في شرح التسهيل ان قولهم جسم حساس لحن لم يسمع * قلت وقع في حديث في سنن أبي داود ان الشيطان حساس لحاس وفسره شراحه بشديد الحس والادراك وانه يلحس ما يتركه الآكل على يده فلا عبرة بما مر

(حب) بضم الحاء اناء معروف للماء قال أبو منصور مولد وهو معرب خب وهو بمعنى المحبة عربي فصيح ولبعض الادباء ملغزا فيه وأجاد (١)

وذي أذن بلا سمع * له قلب بلا قلب
اذا استولى على حب * فقل ماشئت في الصب

(١) اللغز في كوزه لا فيه اه

(حربا) جنس من العظاية معرب حوربا أي حافظ الشمس لانه يراقبها ويدور معها قال ابن الرومي

ما بالها قد أحسنت ورقيبها * أبدا قبيح قبح الرقباء
ماذاك الا أنها شمس الضحى * أبدا يكون رقيبها الحرباء

(حرذون) بالذال المعجمة ويروى بالمهملة دابة تشبه الحرباء قال الاصمعي لا ادري صحتها في العربية

(حمص) بلدة قيل ليس بعربي محض

﴿حمص﴾ حب مأكول قال ابن دريد مولد وقال غيره لم يأت على فعل بكسر الفاء وفتح العين المشددة الا قنف وقلف طين مشقق نضب عنه الماء وحمص معروف وقنب وجمل خنب وخناب ايضا طويل واهل الكوفة اختاروا فيه حمص بكسرتين وجاء عليه جلق وحمص

﴿حران﴾ بلدة معرب هاران بن آزر سميت به

﴿حمياطا﴾ اسم نبينا صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة وليس بعربي ومعناه حامي الحرم

﴿حس﴾ محسوس بمعنى مشاهد خطأ والصواب محس لانه يقال أحسست الشيء وحسست به والحذف والايصال ليس بقياس وحس المتعدى بمعنى قتل وفي شرح التسهيل قال الزمخشري في شرح الفصيح حساس من أحس وكأنه أخذه من قول المتكلمين جسم حساس وقد لحنوا في قولهم المحسوسات فينبغي أن يلحنهم في هذا أيضا اذ لم يثبت عندهم فعال من أفعل والحق ثبوته وثبوت حس بمعنى أحس ولست على ثقة مما قاله

قوله بمعنى قتل ومنه قوله تعالى اذ تحسونهم باذنه أي تستأصلونهم بالقتل اه

﴿حب الطرب﴾ أهل بغداد يسمون الجرب حب الطرب وهي كناية فيها نكاية كما قاله الباخرزي

﴿حر﴾ ضد الرقيق يستعمله المولدون بمعنى ملحد لخروجه عن رق الدين قاله الثعالبي

﴿حاشية﴾ صغار الابل التي تكون كالحشو ثم استعيرت لرذال الناس والخدم ويجوز أن يكون من الحشا وهو الناحية قاله المطرزي في شرح المقامات ومنه حاشية الكتاب

﴿حكمية﴾ نسبة الى الحكم بسكون الكاف والمستعمل تحريكها

بالفتح كما فى لفظ الارضية قاله الشريف

﴿حمل واحتمل﴾ ظاهر وقولهم احتمل بمعنى جاز لازما وبمعنى اقتضى متعديا مما اخترعه المصنفون ولا أصل له فى حقيقة اللغة كما فى المصباح

﴿حربا﴾ معروفة وقصيدة حرباوية وهى التى يصح فى رويها الحركات الثلاث والسكون لانها تتلون تلون الحرباء كقوله

انى امرؤ لا يطيبنى * الشادن الحسن القوام

وهكذا القصيدة الى آخرها

﴿حرار﴾ بائع الحرير لغة مولدة لاهل المغرب ذكره ابن حجر فى تبصرة المنتبه

﴿حسيبك الله﴾ يستعملونه للتهديد قال ابن الانبارى الحسيب العالم أى هو عالم بظلمك ومجازيك عليه وقيل معناه المقتدر عليك وقيل معناه كافى اياك والمراد الدعاء وقيل الحسيب بمعنى المحاسب وفعيل بمعنى مفاعل كثير

﴿حلق﴾ بفتحتين بمعنى مفعول هكذا استعمله المولدون فى اشعارهم قال ابن الانبارى الحالق الذى فى ذكره فساد ولا يصل من اجله أن ينكح لكنه ينكح وهو مأخوذ من قول العرب حلق الحمار يحلق حلقا اذا أصابه داء فى قضيبه فربما خصى وربما مات انتهى

﴿حارة﴾ هى المحلة لان أهلها يحورون اليها أى يرجعون جمعه حارات قاله الزبيدى وبعض العوام جمعها على حواير وهو خطأ أيضا وهذا حائر وهو الحائط أو المكان المطمئن والعامة تقول له حير وهو خطأ قال * وصعدة نابتة فى حائر *

﴿حوف﴾ قال فى معجم البلدان بفتح الحاء وسكون الواو والفاء

القرية بالقاف والمثناة التحتية كذا فى بعض كتب اللغة والذى ضبطته من خط الازهرى القربة بكسر القاف والموحدة والحوف كالهودج بلغة الشحر والحوف ازار من ادم تلبسه الصبيان جمعه احواف والحوف بلد بعمان وبمصر ينسب اليها جماعة انتهى ومنها الحوفى معرب القرآن

﴿حكيم﴾ قال ابن حمدون قال أبو أيوب العرب تسمى القوّاد حكيما قلت ويشهد له قول عمر بن ابى ربيعة

فأتتها طبة عارفة * تمزج الجد مرارا باللعب

﴿حشوية﴾ بفتح الشين وسكونها قال ابن عبد السلام فى عقائدهم المشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه وهم ضربان أحدهما لا يتحاشى من اظهار الحشو والثانى يتسترون بمذهب السلف انتهى قلت ويستعمل الحشو بمعنى الجهل والحشوية بمعنى الجهلة ومن مذهبهم انه يجوز أن يكون فى الكتاب والسنة مالا معنى له وقال ابن الصلاح الحشوية باسكان الشين وفتحها غلط قال الاشمونى وليس كما قال بل يجوز الاسكان والفتح والاسكان على انها نسبة الى الحشو لقولهم بوجوه فى الكتاب والسنة والفتح على انه نسبة الى الحشا لما قيل انهم سموا بذلك لقول الحسن البصرى لما وجد كلامهم ساقطا وكانوا يجلسون فى حلقته أمامه ردّوا هؤلاء الى حشا الحلقه أى جانبها انتهى وقال السبكى الحشوية طائفة ضالة تجرى الآيات على ظاهرها و يعتقدون انه المراد سموا بذلك لانهم كانوا فى حلقة الحسن البصرى فتكلموا بما لم يرضه فقال ردّوهم الى حشا الحلقة وقيل سموا بذلك لان منهم المجسمة اوهم والجسم حشو فعلى هذا القياس حشوية بسكون الشين اذ النسبة الى الحشو وقيل الحشوية الطائفة الذين

لايرون البحث فى آيات الصفات التى يتعذر اجراؤها على ظاهرها فيؤمنون بما أراده الله مع جزمهم بأن الظاهر غير مراد ويفوضون التأويل الى الله عز وجل وعلى هذا فاطلاق الحشوية عليهم غير مستحسن لانه مذهب السلف وقال أبو تمام

أرى الحشو والدهماء أضحوا كأنهم * شعوب تلاقت دوننا وقبائل

قال التبريزى فى شرحه أراد بالحشو العامة

حماتى تحبنى هو من أمثال العامة يقوله من صادف نعمة لم تكن على خاطره قال ابن نباتة موريا

كلما جئت فى حما * ة على خير موطن

أجد الاكل والندى * فحماتى تحبنى

حرم مكة قال المرزوقى ويقال فيه حرم بكسر فسكون وفى النهاية النسبة فى الناس الى الحرم حرمى بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمى فاذا كان فى غير الناس قالوا ثوب حرمى وقال المبرد فى الكامل العرب تنسب الى الحرم فتقول حرمى وحرمى على قولهم حرمة البيت وحرمته انتهى فلم يفرق بينهما وقال ابن السيد فى المقتضب العرب تنسب الى الحرم حرمى بفتح الحاء والراء ومن قال حرمى وحرمى بضم الحاء وكسرها وسكون الراء ففيه قولان أحدهما انه تغييرات النسب المخالفة للقياس والثانى انه منسوب الى حرمة البيت وفى الحرمة لغتان حرمة كظلمة وحرمة كقربة انتهى ولم يفرق أيضا بينهما فقد سمعت كلام أئمة اللغة فى هذه النسبة فاختر لنفسك ما يحلو

حداء وادبين جدة ومكة يسمونه اليوم حدة قال أبو جندب الهذلى

بغيتهم

بغيتهم مابين حدا والحسا * أوردتهم ماء الاثيل فعاصما
كذا فى الذيل والصلة والمعجم
﴿حل الحبا﴾ حل الحبوة كناية عن عدم الوقار وعقدها كناية عنه
قال
واذا الخنا نقض الحبا فى مجلس * ورأيت أهل الطيش قاموا قعد
قاله الزمخشرى
﴿الحبش﴾ معروف والحبشة لغة فاشية كذا فى المصباح وفيه
تأمل
﴿حكمية﴾ فى قولهم علوم حكمية نسبة الى الحكمة والقياس فيه كما قال
الشريف فى حواشى شرح المطالع تسكين الكاف لكن المستعمل
تحريكها بالفتح كما فى لفظ الارضية
﴿حرسى﴾ قال فى المصباح حارس جمعه حرس وحرس السلطان
أعوانه وجعل علما على الجمع على هذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له
واحد من لفظه ولهذا نسب الى الجمع فقيل حرسى ولو جعل جمع حارس
لقيل حارسى انتهى وفيه تسمح اذ مراده انه كالعلم كانصار وقيل نسب
اليه لانه على وزن يغلب فى المفردات وهو يجوز فى مثله قاله
الكرمانى وقد يطلق الحرسى ويراد به الجندى
﴿حرز﴾ بكسر فسكون الموضع الحصين وتسمى التعويذة حرزا قاله
الكرمانى وعليه الاستعمال والظاهر انه مجاز
﴿حذق﴾ كضرب الحامض فى قول جرير
* جنى ما اجتنيتم من مرير ومن حذق * قال ابن حبيب فى شرحه
الحذق الحامض وخل حاذق من هذا انتهى وقلت
لقد عكس الدهر الخؤن أموره * وفى اللفظ منها ان فطنت دقائق

كما قيل في حلو المعيشة ابله * وللنضل مشتد الحموضة حاذق
(حاط) احاط يكون لازما وهو المعروف كقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ويكون متعديا أيضا ولم يعرفه كثير فوقعوا في أمور غريبة وتعسفات عجيبة وقد ورد في كلام سيدنا علي رضي الله عنه في نهج البلاغة كذلك في قوله في خطبة بعد ما ذكر انه تعالى ألبسكم الرياش وأرفغ لكم المعاش وأحاط بكم الاحصاء قال شارحه الرياش اللباس الفاخر والرفغ والرفاغة السعة والخصب وأحاط بمعنى حوّط أي جعل الاحصاء حائطا حولكم يعني احصى أعمالكم انتهى وفي أفعال السرقسطي حاط الشيء حوطا وأحاط به استدار به انتهى وفي لسان العرب قال أبو زيد حطت قومي واحطت الحائط وحوّط حائطا أي عمله وحوّط كرمه تحويطا أي بنى حوله حائطا فهو كرم محوّط انتهى وعليه قول التهامي

والبحر قد حاطه بحران دجلته * بحر وكفك بحر يقذف الدررا

قال البحتري

تحوطهم البيض الرقاق وضمر * عتاق واحساب بها يدرك النيل

ولبعض العرب

غريب وأكناف الحجاز تحوطه * الا كل ما تحت التراب غريب

وقال صريع الغواني

ان كان ذنبي قد أحاط بحرمتي * فأحط بذنبي عفوك المأمولا

(الحريف) الحاذق ليس بلغوي لكنه غير بعيد من المعنى اللغوي وهو المعامل قال بعض المحدثين في أرجوزة

أنا الفتى المجرّب * أنا الحريف الطيب

(حسنة) بمعنى الشامة والخال مولدة مشهورة قال

بغمده ثمت شامة حرفت * فقلت للقلب اذشكى شجنه
لا تشتكي من نار مهجتي حرقا * فان في الخال اسوة حسنه

﴿حفي﴾ أصل الحفا المشي بغير نعل وتقوله العرب لما يصيب الرجل من كثرة المشي ومنه استعار الكتاب حفي القلم اذا تشعث تشبيها له بالحافي قال ابن النبيه لما انكسر قلمه وهو يكتب بين يدي الملك

قال الملك الاشرف قولا رشدا * أقلامك يا كمال قلت صددا
ناديت لاجل كثر ما تطلقه * تحفى فتقط فهي تفنى أبدا

﴿حج﴾ م وكل حج أكبر لان الحج الاصغر هو العمرة وقول الناس اذا صادفت الوقفة يوم الجمعة ان هذا هو الحج الاكبر لا اصل له وما وقع في تفسير ابن الخازن في قوله تعالى يوم الحج الاكبر انه ما كانت وقفته يوم الجمعة صرحوا بأنه لا أصل له وان كان أزيد ثوابا وقد روى ان وقفة الجمعة تعدل سبعين حجة وفي أحكام القرآن للامام الجصاص يوم الحج الاكبر هو يوم عرفة وقيل يوم النحر والاصغر العمرة وروى عن ابن سيرين انه انما قيل يوم الحج الاكبر لانه اجتمع فيه في ذلك العام اعياد الملل وقد غلط فيه انتهى وفيه اشارة لما مر لان الجمعة عيد المؤمنين

﴿حشم﴾ الحشمة الغضب عند الاصمعي وغيره ويكون بمعنى الاستحياء أيضا وانكره ابن قتيبة ويدل عليه قول عنترة

وارى مغانم لو أشاء حويتها * فيصدني عنها كثير تحشمي

وعليه قول المتنبي ضيف ألم برأسي غير محتشم

وسمى العيال والاتباع حشما وجمعه احشام لانه يغضب لهم انتهى من مقتضب ابن السيد

﴿حياض﴾ جمع حوض وحياض الموت والمنية استعارة منهم قال

* وماهم عن حياض الموت تهليل * والتهليل الانهزام والتكذيب قال امضي واثمر فى اللقاء بفتية * واقل تهليلا اذا ما أحجما

وقلت مضمنا فى وصف الصحابة رضي الله عنهم

يكبرون اذا خاضوا بحور ردى * وماهم عن حياض الموت تهليل

ومن لطائف المتأخرين

هلم لوصل حمام بديع * يفوق رخامه زهر الرياض
لبعدك ماؤه ماطاب قلبا * وامسى من فراقك فى الحياض

﴿حبق﴾ هو الريحان المعروف عند العامة والريحان فى اللغة كل نبت له رائحة طيبة وهو أنواع منها الحماحم والنمام والترنجان وهو البادرنجبويه قال صاعد الاندلسى

لم أدر قبل ترنجان مررت به * ان الزمرد أغصان وأوراق
من طيبه سرق الاترج نكهته * يا قوم حتى من الاشجار سراق

﴿حمزة﴾ علم منقول من مصدر حمز اذا اشتد وقال التبريزى كانه من حمزه الوجد اذا أحزنه ونقل عن بعض اهل اللغة انه فى الاصل شبل الاسد انتهى ومن هنا علمت سر قولهم لحمزة انه أسد الله وهذا من نوادر اللغة التى لم ينبهوا عليها ولذا ذكرته

﴿حارة﴾ قال الازهرى كل محلة دنت منازلها فهى حارة

﴿حسنية وحسنى﴾ بمعنى الغدر قال زيد بن علي رضي الله عنهما لما خذله أهل الكوفة اخشى أن تكون حسنية

﴿حموضة﴾ هى طعم معروف ويقال فلان يحب الحموضة اى يأتى الدبر ويلوط لان الاحماض فى اللغة الانتقال من شئ الى شئ وأصله فى الابل لانها اذا ملت الخلة اشتهت الحمض فتحول اليه وفى حديث الزهرى للنفس حمضة أى شهوة للانتقال فى الاحوال

﴿حايف﴾ اسم فاعل من الحيف يستعمله العوام بمعنى الناقص ولا أصل له فى اللغة ومن ذلك قول أبي الفضل الوفائى فى قصيدة له وفيه لطف

رعى الله أياما ونا ساعهدتهم * جيادا ولكن الليالى صوارف
وبى ذهبي اللون صيغ لمحنتى * يطيل امتحانا لى وما انا زائف
يذيب فؤادى وهو لا غش عنده * فيا ذهبي اللون انك حائف

﴿حرف الخاء﴾

﴿خولى﴾ من يقوم على الخيل وفى الخبر ان جميلا الكلبى كان خوليا قال السهيلى وهو يدل على ان ياء الخيل منقلبة عن واو ولا يخفى بعده والعامة تستعمله الآن بمعنى راعى الغنم (١)

﴿خمن﴾ كذا التخمين قال ابن دريد احسبه مولدا

﴿خندريس﴾ للخمر تكلمت به العرب قديما قيل هو معرب كنده ريش اى شاربها ينتف لحيته لذهاب عقله وقيل هى رومية معربة ومعناها العتيقة يقال حنطة خندريس

﴿خرم﴾ عن ابى عبيدة هو الناعم وهى عربية وقال غيره معرب اصل معناه الفرح وقيظ خرم كثير الحر والخرم العيش الواسع ذكره ابن السكيت وذكر التبريزى ان الخرمية لنور ينسب اليه وقال صدر الافاضل الخرم نبت يشبه الشبث يقال له سراج القطرب

﴿خندق﴾ معرب كنده بمعنى محفور

﴿خشكنان﴾ معروف تكلمت به العرب قديما

﴿خيم﴾ طبيعة معرب خوى قاله أبو عبيدة

﴿خربز﴾ بطيخ معرب

﴿خوان﴾ معرب وقيل عربي مأخوذ من تخونه أى نقص حقه

(١) وفى زمنا يطلق على رئيس البساتين او الفلاحة نظير المهندس فى العمارة اهـ

لانه يؤكل ماعليه فينقص قاله ابن هشام

﴿خيار﴾ نوع من القثاء ليس بعربي

﴿خيرى﴾ نور معرب عن الجوهرى

﴿خورنق﴾ قصر معرب خورنك بناه النعمان الاكبر (١)

﴿خارزم﴾ معرب ويقال خاروزم

﴿خسرسابور﴾ بلد من بلاد العجم

﴿خسروانى﴾ حرير رقيق معرب

﴿خزم﴾ مخزومة لنوع من الدفاتر تخرق مولدة قال ابن نباته

لفلان فى الديوان صورة حاضر * فكأنه من جملة الغياب

لم يدر ما مخزومة وجريدة * سبحان رازقه بغير حساب

﴿خفيف الشفه﴾ كناية عن قلة السؤال وهذا كقولهم للسارق خفيف اليد وقالت العرب للسارق أحذ يد القميص لانه يقصر كمه واليد استعارة قاله الثعالبى قال الفرزدق * فزار يا أحذ يد القميص *

﴿خبا﴾ فلان يخبأ العصا فى الدهليز الاقصى وهذا كناية عن الابنة كما كنوا عنها بعصا موسى لانها تلقف ما يأفكون

﴿خالى الغرفة﴾ أهل بغداد يستعملونه بمعنى خفيف الرأس قاله الزمخشرى

﴿خوّة﴾ بضم الخاء وتشديد الواو مصدر بمعنى الاخوة مخفف منه ورد فى الحديث وصرّح به الكرمانى فليس لحنا

﴿خيزران﴾ معروف بضم الزاى وفتحها غلط قاله الزبيدى

﴿خشنت صدره﴾ وبصدره اذا غظته والباء زائدة عند سيبويه وكتب ابن المعتل لاخ له خشنت بصدر أخ حبه لك ناصح والعامة أشحنت صدره وهو خطأ

(١) الذى فى عاصم معرب خورنكاه ثم احال شرحه تفصيلا على ما اوضحه فى البرهان القاطع اه

﴿خانقاه﴾ رباط الصوفية معرب مولد استعمله المتأخرون
﴿خارجى﴾ معروف والنسبة فيه للمبالغة كدرارى قال ابن جنى فى سر الصناعة وسموا كل مافاق حسنه وفارق نظائره خارجيا قال طفيل

وعارضتها رهوا على متتابع * شد القصيرى خارجى مجنب

وبهذا يتم حسن قول الكمال ابن النبيه

خذوا حذركم من خارجى عذاره * فقد جاء زحفا فى كتيبته الخضرا

﴿الخروج﴾ هو النصب على المفعولية قال فى جمع الجوامع رفع الفاعل زعم هشام ان رافعه الاسناد والكسائى كونه داخلا فى الوصف ونصب المفعول بخروجه انتهى (قلت) هذه عبارة البصريين يقولون فى المفعول انه منصوب على الخروج أى خروجه عن طرفى الاسناد وعمدته وهذا كقولهم له فضلة وقد وقع التعبير بهذا فى كتب التفسير ولم يبينوه فاحفظه
﴿خور﴾ بفتح فسكون وآخره راء مهملة موضع وعند عرب السواحل خليج يمتد من البحر وأصله هور معرب قاله فى المعجم
﴿خفية﴾ كأنيث الخفى أجمة فى سواد الكوفة تنسب اليها الاسود فيقال أسود خفية قلت * ما أسود خفيه * الا ضراغم غير خفيه
﴿الخليصاء﴾ مصغرا اسم موضع قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر ابن عباد من قصيدة فى مدحه

لا تستقر بأرض أو تسير الى * أخرى بشخص قريب عزمه نائى
يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء
وتارة ينتحى نجدا وآونة * شعب العقيق وأخرى قصر تيماء

﴿خلق﴾ بفتحتين ولا يقال خلقة كما فصلناه في شرح الدرة والعرب تقوله للصديق القديم ذكره ابن هشام في تذكرته ومن خطه نقلت وأنشد عليه

البس جديدك انى لابس خلق * ولا جديد لمن لم يلبس الخلقا

قال ليس المراد خلق الثياب وانما الصديق القديم والجديد بدليل قول العرجى

سميتنى خلقا لخلة قدمت * ولا جديد اذا لم تلبس الخلقا

﴿خذ يمنة ويسرة﴾ بالفتح والصواب تسكينه كشأمة قال الزبيدى قال يعقوب يقال يامن بأصحابك أي خذ بهم يمنة وشائم بهم أى شمالا وقولهم يامن خطأ وقد أجازه بعض اللغويين ويقال يامن القوم وأيمنوا اذا أتوا اليمن وأشأموا اذا أتوا الشأم انتهى وله تتمة فى شرح درة الغواص

﴿خرس الخلاخل﴾ امتلاء الساق أول من استعاره النابغة فى قوله

على أن حجليها وان قلت وسعا * صموتان من ضيق وقلة منطق

وأجاد ابن الرومى فى متابعته بقوله

واذا لبسن خلاخلا * لذين اسماء الخلاخل

تأبى تخلخلهن سو * ق مرجحات خوادل

وخوادل بالدال المهملة من قولهم ساق خدلجة وخدلة أى ممتلئة لحما

﴿خرافة﴾ قال ابن المعافى عن عائشة رضى الله عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة قال أتدرين ما خرافة ان خرافة من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان

يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس أحاديث خرافة وعوام الناس يرون ان قول القائل هذا خرافة انما معناه انه حديث لا حقيقة له وانما هو مما يجرى فى السمر وينتظم فى الاعاجيب وطرف الاخبار وانه لا أصل له فأضيف فيه الجنس الى بعضه كثوب خز واشتقاقه على هذا من اخترف الثمرة اذا اجتناها وهى خرفة ولذا سمى الفصل خريفا لاختراف الفواكه فيه فكأن هذه الاحاديث بمنزلة ما يتفكه به من الثمار للتلهى بها ولذا قال الشاعر *ودعنى من حديث خرافة* وأرى ان قولهم خرف اذا تغير عقله من هذا لانه يتكلم بما يضحك ويتعجب منه ومن ههنا قيل فكهت من كذا أى عجبت منه وقيل للمزاح فكاهة لما فيه من مسرة أهله والاستمتاع به وقالوا الغيبة فاكهة القراء وقال الزمخشرى فى ربيع الابرار سمعت العرب يشددون الراء من خرافة ويسمون الاباطيل الخراريف انتهى

﴿خل﴾ معروف من أمثال العوام لمن لا يناسب * ما هو من خل بقله قال العطار

أمسى العذار ينادى * ما أنت من خل بقلى

﴿خبيت﴾ بالتاء المثناة بمعنى خبيث بالمثلثة سمع من العرب فى قوله

ينفع الطيب القليل من الرز * ق ولا ينفع الكثير الخبيت

فقيل انه من الخبت وهو المطمئن من الارض استعير للدنئ وقيل ان التاء بدل من الثاء المثلثة ذكره الزمخشرى وغيره

﴿خانه السلك﴾ يقال للدر خانه السلك وأسلمه العقد أى انقطع خيطه فتبدد ثم استعملوه فى الدمع استعارة وهو استعمال قديم

بديع جدا فاعرفه

﴿خشنشار﴾ فى قول أبى نواس

كأنها مطعمة فاتها * بين البساتين خشنشار

طير من طيور الماء وهو من قنص العقاب كذا فى شرحه

﴿خالى الغرفة﴾ أى خفيف العقل طايش الرأس قال الزمخشرى فى شرح مقاماته هو من كلام أهل بغداد

﴿خرج﴾ وعاء م عربى صحيح جمعه خرجة وخراج كغراب بئر الواحدة خراجة كذا فى المصباح وتشديده خطأ

﴿خاتم﴾ اسم فاعل نقل السيوطى فى فن الالغاز عن السخاوى انه جمع على خواتيم (قلت) هو على خلاف القياس وقد ورد الاعمال بخواتيمها

﴿خيط باطل﴾ بمعنى طويل وكذا ظل النعامة قاله الميدانى

﴿خفيف الشقة﴾ أى قليل السؤال وهذا من باب الكناية كما قالوا لين المهتصر ولين العود أى كريم عند السؤال قال

ان لم يكن ورقى غضا أراح به * للمعتفين فانى لين العود

﴿خف الرافضى﴾ يضرب مثلا للسعة لانه لا يرى المسح على الخف فيوسعه ليدخل يده ويمسح رجله

﴿خطف﴾ المولدون يقولونه لسرعة تغير البشرة والوجه منخطف قال

مالى ارى جارحات اللحظ حائمة * ولا ارى لونك المحمر منخطفا

﴿الخروج﴾ قبح الصوت والدخول حسنه عامية رذيلة جدا كالضرب والايقاع الذى تسميه العجم أصولا قال الخراز

أمولاى مامن طباعى الخروج * ولكن تعلمته من خمولى

وصرت لديك اروم الغناء * فأخرجني الضرب عند الدخول

﴿خرشنة﴾ بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ونون بلد قرب ملطية غزاها سيف الدولة سميت باسم بانيها وهو خرشنة بن روم ابن سام بن نوح كما في معجم البلدان

﴿خضر﴾ في الزاهر خضر يكون مدحا ومعناه كثير الخصب ومنه أباد الله خضراءهم أي خصبهم وذما فيقال للئيم أخضر والخضرة عند العرب اللؤم قال

كسا اللؤم تيما خضرة في جلودها * فويل لتيم من سرابيلها الخضر

يعني انهم يكتفون بالبقل

﴿خيفعه﴾ وقع في القنية في كتاب البيع وفسر بصبغ احمر يزين به وجه المرأة ووقع في نسخة بدله ختعه ولم أقف له على أصل صحيح

﴿خرشف﴾ واحدته خرشفة نوع من الخس البري يسمى خس الكلب ينبت على شواطئ الانهار والسواقي على ورقه شوك ولون ورقه مائل للصفرة وطبعه مباين للخس لانه في غاية الحرارة والخس في غاية البرودة ومنه نوع بستاني يسمى الكركر وأهل افريقية تسميه القبارية قال ابن المعتز

وقد بدت فيها ثمار الكركر * كأنها جماجم من عنبر

ولابن شرف القيرواني

ورأس قبارية برأسه * أثوابه تحميه والمخالب

في مثل خلق الخلق الا أنه * قلب عدو كله عقارب

﴿وقال آخر﴾

وخرشفة ان كنت ذا قدرة على * قطاف الجني المقبول منها فأنفذ

كأني قد أتحفت منها ببيضة * وقد جعلت للصون في جوف قنفذ

الخرشف المذكور بوزن جعفر واشتهر عند المغاربة ومصر بالخرشوف وهو بالتركي انكنار كما في كتب الفلاحة قاله نصر

﴿خراسان﴾ علم حافد من حفدة نوح عليه السلام كما ان روم وفارس وكرمان بفتح الكاف كذلك ثم صار علما على هذه البلاد المعروفة وهي دون ماوراء النهر من بلاد الشرق وامهات مدنها نيسابور وهراة ومرو وبلخ مع نواحيها وأرباعها ومضافاتها كذا في شرح تاريخ اليميني للصائغ

﴿حرف الدال﴾

﴿دارصيني﴾ معروف معرب ومعناه بالفارسية شجر الصين

﴿ديباج﴾ معرب ديوباف أي نساجة الجن

﴿ديدبان﴾ بمعنى رقيب فارسي معرب قال ابن دريد لا أحسب العرب تكلمت به قديما

﴿درابنة﴾ جمع دربان وهو البوّاب معرب قال العبدي

كدكان الدرابنة المطين

﴿دفتر﴾ عربي صحيح وان لم يعرف اشتقاقه

﴿دولاب﴾ فارسي معرب جمعه دواليب عن الجوهري

﴿دبوس﴾ بالفتح معرب جمعه دبابيس

﴿ديوان﴾ بالكسر والفتح خطأ جمعه دواوين قال الاصمعي فارسي معرب والمراد به كتاب يشبهون الشياطين هذا أو أصله دوّان فابدل ياء تخفيفا لثقل التضعيف ولذا لم تبدل الثانية ياء لبقاء التضعيف لو أبدلت وقال المرزوقي في شرح الفصيح هو عربي من دوّنت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها لانه موضع تضبط فيه أحوال الناس وتدوّن هذا هو الصواب وليس معربا ويطلق على الدفتر وعلى محله وعلى الكتاب ويخص في العرف بما يكتب فيه الشعر

﴿دكان﴾ فارسي معرب عن الجوهري ﴿درهم﴾ معرب درم

العجب من القاموس في ذكره الدربان في باب الباء وقال فارسية مع أنها مركبة من در الذي هو باب ومن بان الذي هو اداة نسبة ثم ذكر الدرابنة في باب النون وقال فارسي معرب اه فليتنبه لكلاميه في البابين ولقوله اولا فارسية ولم يقل معربة كما قال في الجمع قاله نصر

﴿درب﴾ جمعه دروب الباب والمدخل الضيق وهو في قول امرئ القيس

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن انا لاحقان بقيصرا

اسم موضع بالروم

﴿ديابوذ﴾ ثوب ينسج على نيرين معرب قال ابو عبيد أصله بالفارسية دوبوذ وربما عربوه بدال غير معجمة

﴿درياق﴾ وترياق رومي معرب تكلموا به قديما ودرياقة الخمر قال حسان

من خمر بيسان تخيرتها * درياقة توشك فتر العظام

وتلطف ابن الوكيل في قوله

ان الذي جعل الهموم عقاربا * جعل المدام حقيقة درياقها

لم يصلب الراووق الا عندما * قطع الطريق على الهموم وعاقها

﴿دراقن﴾ الخوخ عند عرب الشأم سرياني أو رومي معرب

﴿دورق﴾ معروف أعجمي معرب قال في المجم هو مكيال للشراب فارسي معرب واسم بلد وقع في الشعر الفصيح (قلت) وأهل مكة يطلقونه على جرة الماء

﴿دانق﴾ معرب دانه

﴿دارين﴾ موضع معرب سماه كسرى لما سأل عنه فلم يجد من يخبره عنه فقال ها ومعناه عتيق

﴿دمشق﴾ معرب

﴿داموق﴾ يوم شديد الحر ومعناه يأخذ النفس

﴿دهدرين﴾ وسعد القين من أسماء الكذب والباطل ويقال ان أصله ان سعد القين كان رجلا من العجم يدور في مخاليف اليمن

ومن المعرب (درابزين) فهو فارسي عربيته جلفق كما في القاموس قاله نصر

يعمل لهم فاذا كسد عمله قال ده بدرود كأنه يودّع القرية أى أنا خارج منها غدا وانما يقول ذلك ليستعمل فعربته العرب وضربت به المثل فى الكذب وقالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح كذا فى الصحاح وذهب صاحب الامثال الى انه عربى

﴿دارابجرد﴾ اسم مدينة وفى المعجم اسم ولاية قال أبو حاتم عن الاصمعى الدراوردى منسوب الى دارابجرد بالكسر على غير قياس وقياسه درابى أوجردى ودرابى أجود وقال أبو حاتم هذه النسبة خطأ وأصله دارابجرد وقالوا فيه درابجرد بتخفيفه بحذف الالف كما خففوا داراب فقالوا دراب بغير ألف وأنشد أبو زيد للفضل

أقاتلى الحجاج ان أنا لم أزر * دراب وأترك عند هند فؤاديا

كذا فى كتاب المغرب وفى شعر أبى نصر السعدى المعروف بابن نباتة وهو ثقة

كسون الحزن حزن درابجرد * مقاور ما تسعين لكل قاع

وفى كتاب سيبويه فى أسماء السور وأما طاسين ميم فان جعلته اسما لم يكن لك بد من أن تحرك النون وتصير ميما كأنك وصلتها الى طاسين فجعلتهما اسما واحدا بمنزلة درابجرد وبعلبك انتهى وهكذا هو فى نسخة مصححة بغير ألف فما فى حواشى الكشاف انه معرب دارابكرد مركب من كلمتين احداهما دارا اسم ملك بناها والثانية بكرد وقيل هو معرب داراب كرد فيكون ثلاث كلمات فى الاعجمية لان داراب معناه درآب سمى به لانه وجد فى الماء وصار بالعلمية اسما واحدا انضمت اليه كلمة أخرى وصار المجموع كبعلبك فتنا كد المشابهة ووجد فى غير نسخة المصنف رحمه الله تعالى دراب بغير ألف وهو سهو لفوات الموازنة وهو خطأ لان ما فى خط المصنف

قوله فى الصحاح أى فى درر ومثله القاموس بعد دهر فافهم قاله نصر

هو الصحيح دراية ورواية لما مر ولانه لاموازنة صرفية والموازنة العروضية لم نر من اعتبرها فى التركيب المزجى وانما هو مثال لمطلق التركيب المزجى بدليل ضم بعلبك معه أو لوقوعه فى الاعجمى الذى هذا يشبهه أو لوقوعه فى ثلاث كلمات بأن تركب تركيبا على تركيب وهذا موجود هنا مع الالف ودونها لانه ثلاث كلمات دارا والباء التى تخصص المضارع بالحال فى لغتهم وكرد أو من دروآب وكرد ولو سلم أن الالف لا بد منها فلا مانع من اسقاطها فى التعريب والذى غرهم ان ياقوت الحموى فى معجم البلدان ضبطها بألفين

الذى فى شرح القاموس فى درابجرد ان دراب بوزن سحاب اه فافهم قاله نصر

دروفس الراية معرب *دسكرة* قصر ومحل الخمر

داهر فى شعر جرير ملك ديبل معرب

دمقس حرير أبيض معرب

دركله لعبة الحبشة معرب من لغتهم

درنوك بساط جمعه درانك معرب

دست معرب دشت وهى الصحراء وفى القاموس الدست الدشت ومن الثياب والورق وصدر البيت معربات واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان ومجلس الوزارة والرآسة مستعار من هذه قال المعرى

من آلة الدست ماعند الوزير سوى * تحريك لحيته فى حال ايماء

فهو الوزير ولا أزر يشد به * مثل العروض له بحر بلا ماء

وقيل لا يصح فيه ان يكون مشتركا لاختلاف معناه فى اللغتين فانه فى الفارسية بمعنى اليد وفى العربية له معان أربع اللباس والرآسة والحيلة ودست القمار وجمعها الحريرى فى قوله * نشدتك الله ألست الذى أعاره الدست * فقلت لا والذى أحلك فى هذا

أحلك كذا بالحاء من الحلول فى المتن وفى مرتضى اجلسك من الجلوس

الدست * ما أنا بصاحب ذلك الدست * بل أنت الذى تم عليه
الدست * وهم يقولون لمن غلب تم له الدست ولمن غلب تم عليه
الدست وانقلب عليه الدست ومن الاخير دست الشطرنج قال

يقولون ساد الارذلون بارضنا * وصار لهم مال وخيل سوابق
فقلت لهم شاخ الزمان وانما * تفرزن فى أخرى الدسوت البيادق

والدست تستعمله العامة لقدر النحاس ولسليمان بن عبد الحق
فى بعض اهل الديوان وكان يلقب بالقط

مانال قط الدست من فعله * غير سخام الوجه والسقط
ولى عن الدست على رغمه * وانقلب الدست على القط

والدست فى قول القاموس ومن الورق بالمعنى الاخير فان صح ذلك
تم الدست بهذا المعنى وأصله تم لهم الدست وقيل هو فيه بمعنى اليد
يطلق على التمكن فى المناصب وله وجه وكتب الحجاج الى
عامل له بفارس ابعث لى بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من
الدستنشار الذى لم تمسه النار أى عصير اليد ذكره الجاحظ فى كتاب
التبيان ونقله فى الفائق

(دينار) قال الراغب معرب دين آر أى الشريعة جاءت به
والشراب الدينارى نسبة الى ابن دينار الحكيم مولد وسيأتى فى حرف
القاف

(دخدار) ثوب أبيض مصور معرب تخت داراى ذو تخت قال
الكميت يصف صحافا *تجلو البوارق عنها صفح دخدار *
وفسره فى الاغانى بمطلق الثوب المصور

(درز) واحد دروز الثياب فارسى معرب ويقال للقمل والصيبان
بنات الدروز ويقال للسفلة أولاد درزه وكذلك للخياطين والحاكة

والدرز

والدرز موضع الخياطة وفي بعض شروح المتنبي ان العرب لم تتكلم به قديما والدرزية طائفة تنسب الى أبي محمد الدرزي صاحب دعوة الحاكم وهم يقولون بمذهب الاسماعيلية من الحلول والتناسخ وحل الفروج والناس يقولون دروزية يحرّفونه

﴿دهليز﴾ بالكسر ما بين الباب والدار فارسي معرب عن الجوهري وفي شرح الفصيح هو اسم الممرّ الذي بين باب الدار ووسطها عن ابن درستويه جمعه دهاليز قال يحيي بن خالد ينبغي للانسان أن يتأنق في دهليزه لانه وجه الدار ومنزل الضيف وموقف الصديق حتى يؤذن له وموضع المعلم ومقيل الخدم ومنتهى حد المستأذن ومن لطائف بديع الكلام القبر دهليز الآخرة ومن لطائف ابن سكرة

نزلتي بالله زولي * وانزلي غير طاتي
واتركي حلقي لحقي * فهو دهليز حياتي

﴿دهقان﴾ بفتح الدال وكسرها فارسي معرب ده خان اى رئيس القرية ومقدم اهل الزراعة من العجم ولذلك تسب به العرب كما يقولون علج وأما دهقان اسم واداً ورمل فعربي

﴿دوشاب﴾ نبيذ التمر معرب قال ابن المعتز

لا تخلط الدوشاب في قدح * بصفاء ماء طيب البرد

وقال ابن الرومي

علني أحمد من الدوشاب * شربة نغصت علىّ شبابي

وفسر في شرحه بالنبيذ الاسود وقال السمعاني انه الدبس بالعربية

﴿دهل﴾ في قولهم لا دهل بمعنى لا تهل ولا تخف وهي لغة نبطية قال بشار

نقلت لها الادهل من قل بعدما * رمى نيفق التبان منه بعادر

قال الازهري ليس لادهل ولا قل من كلام العرب انما هو كلام النبط يسمون الجمل قل وقال ابن دريد الدهل كلمة عبرانية واستعملتها العرب للامر بالرفق والسكون وقيل قل لا وجه لترك تنوينه والصواب بالكل قال ابن السكيت

لا دهل بالكل * لا تخف من الجمل

﴿دب﴾ كناية عن القيام فى الظلام لقضاء الحاجة من النائم مولد لكنه استعمال صحيح موافق للغة قالوا فلان يدب الى أهل المجلس اذا خيطت جفونهم بالصهباء وسموا اليهم سمو حباب الماء وهذا من قول امرئ القيس وهو أوّل من ذكره فى شعره

سموت اليها بعد مانام أهلها * سموّ حباب الماء حالا على حال

وقال ابن الشهيد

أدب اليها دبيب الكرى * وأسمو اليها سموّ النفس

وقال ابن حجر

وعاشق ليس له * الى الحيا أدنى سبب
دب على معشوقه * فارأى منه أدب

﴿دشيش﴾ بمعنى حب كالبر يطحن غليظا قال الزبيدى خطأ والصواب جريش أو جشيش من جشه وجرشه اذا طحنه كالمرس قلت حكى ثعلب فى المجالس جشبشت الحنطة ودششتها فعلى هذا قول العامة دشيش صحيح

﴿الدالية﴾ الذى يستخرج الماء من البئر بدلو ونحوه واستعمالها للعنب المعرش خطأ قاله الزبيدى

﴿دزدار﴾ حافظ الحصن ورئيسه ليس بعربي لكنه استعمله

المولدون وقال ابن خلكان هو لفظ عجمي معناه حافظ القلعة دز بضم الدال القلعة ودار بمعنى حافظ انتهى ودروازه معناه باب المدينة

﴿داش﴾ ودوشنه اسم لنوع من اللعب كذا وقع فى شعر ابن الرومى وفسروه بذلك فى قوله

وأصبحت يلعب العباب بها * فى لجة منه لعبة الداشى

﴿دعوة كوكبية﴾ أى سريعة الاجابة وأصله ان عاملا لآل الزبير ظلم أهل قرية يقال لها كوكبية فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فسارت مثلا قاله ياقوت فى المعجم ودعوة الكواكب معروفة

﴿داماني﴾ تفاح يضرب المثل بحمرته منسوب الى دامان قرية كذا فى المعجم

﴿داهرية﴾ قرية ببغداد يضربون المثل بريعها فيقولون لو أعطانى الداهرية ما كان كذا ذكره فى المعجم

﴿دفئ الفؤاد﴾ قال الشماخ *دفئ الفؤاد وحب كامية قاتله*
وفى شرح ديوانه يقال دفئ الفؤاد أى غمر قلبه بالشحم كما يقال كثير ماء القلب اى ليس به هم للمعالى كما بغيره

﴿دينارى﴾ شراب معروف عند الاطباء وفى الانباء طبقات الاطباء ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو أول من ركبه فنسب اليه وقيل دينارى وقلت

علة الفقر والهموم شفاها * طب جود شرابه دينارى

﴿درقة﴾ قال فى المحكم ترس من جلود ليس فيه خشب جمعه درق انتهى وهى لفظة مبتذلة

﴿دبوقة﴾ بفتح الدال وتشديد الباء عامية مولدة الذؤابة وبهذا فسرها شارح تبيان المعانى ولابى حيان

أصبحت عقرب صدغيه معا * لجنى الورد فى الخد حرس
وغدا ثعبان دبوقته * جائلا فى عطفه لما ارتجس
اختلسنا بعد هجر وصله * ان أهنى الوصل ما كان خلس

وهذا كقول العامة البسط صدف وقال آخر

بالله يا حية دبوقه * سوداء دبت فى فؤادى دبيب

وهى معربة وفارسيتها دنبوقه بضم الدال ونون ساكنة وباء عربية وهى الذؤابة الملفوفة خلف القفا والشملة والعمامة كما فى كتب اللغة الفارسية المعتمد عليها

﴿ديلم﴾ جيل سموا باسم أرضهم وهى فى الاقليم الرابع ذكره فى معجم البلدان

﴿داء غزة﴾ قال ابن أبي حجلة هو الطاعون لانه أول ما ظهر بها قلت وداء المترفين النقرس والأبنة وحيث أطلق الاطباء الداء أرادوا الثانى ويقال مرض أبي جهل لانه فيما قيل كان مبتلى بها ولذا قالت له العرب مصفرا سته لأنه كان يقول لاسته لاعلاك ذكر وسببها مذكور فى الطب ولبعض الاطباء فيها مقالة لمن أراد ها دعليه بمطالعة شرح القانون الكبير وقريب من هذا آفة الوزراء فانه يقال أدركته آفة الوزراء يعنى القتل وهو من باب الكناية

﴿داء الظبى﴾ قالوا فى صحة الجسم * به داء ظبى أى ليس به داء كما انه لا داء بالظبى وقالوا فى الدعاء عليه عند الشماتة * به لا بظبى قال الفرزدق

أقول له لما أتانى نعيه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا

قلت هذا من نفى الشئ باثباته وهو فن من البلاغة ينبغى أن يتنبه له

﴿درك﴾ فى المصباح المدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان

ومكان

ومكان تقول ادركته مدركا أى ادراكا وهذا مدركه أى موضع ادراكه وزمن ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الأحكام وهى حيث يستدل بالنصوص والاجتهاد من مدارك الشرع والفقهاء يقولون فى الواحد مدرك بفتح الميم وليس لتخريجه وجه وقد نصوا على اطراد الضم فى باب أفعل الا ما شذ كالماوى

(دين) معروف ومن المحدث الأعلام المضافة الى الدين فانه فى سنه ٣٧٦ ولى الوزارة أبو شجاع محمد بن الحسين ولقب ظهير الدين وهو أول حدوث اللقب بالاضافة الى الدين كما فى تاريخ الخلفاء وفى المدخل ان هذه الالقاب المضافة للدين لا تجوز شرعا وقد فصلنا الرد عليه فى غير هذا المحل

(دار على كذا ودار به) اذا أحاط وطاف والعامة تقول دار عليه اذا طلبه ببحث وتنقير ومن لطائف ابن تميم

تأمل الى الدولاب والنهر اذ جرى * ودمعهما بين الرياض غزير
وضاع النسيم الرطب فى الروض منهما * فأصبح ذا يجرى وذاك يدور

(وقال ابن الوردى)

ناعورة مذعورة * ولهانة وحائره
الماء فوق كتفها * وهى عليه دائره

وهو كثير فى أشعار المتأخرين وبنوا اللطائف من الايهام والتورية عليه كما سمعته

(دولاب) قال أبو حنيفة الدينورى بضم الدال وفتحها كما سمعته من فصحاء العرب وله معان منها الساقية المعروفة وتسميها العامة ناعورة قال ابن تميم

ودولاب روض كان من قبل أغصنا * تميس فلما فرقتها يد الدهر

تذكر عهدا بالرياض فكله * عيون على أيام عهد الصبا تجرى

﴿ابن نباتة﴾

اعجب لها ناعورة قلبها * للماء منشئ العيش والعشب
تعبانة الجسم ولكنها * كما ترى طيبة القلب

﴿درولية﴾ بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر اللام وتشديد الياء وتخفف مدينة في أرض الروم عن الازهرى وهي في شعر أبي تمام في قصيدة قافية له

﴿الدخول﴾ معروف والمحدثون يسمون حسن الصوت دخولا ويسمون ضده خروجا وكأنه لخروجه من ضرب الايقاع والضرب وهذا أيضا عامى صرف وقد تظرف هنا أبو الحسين الجزار فقال

أمولاى مامن طباعى الخروج * ولكن تعلمته في حمولى
أتيت لبابك ارجو الغنا * فأخرجني الضرب عند الدخول

﴿الدرفش﴾ بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الفاء اسم راية افريدون ويقال له درفش كاوه وكاوه اسم حداد من اصبهان كان الضحاك قتل ابنا له لعلته فأخذ الجلدة التى يتقى بها ساقيه من شرر النار ونصبها على عود وجعلها راية فاجتمع اليه من قتل الضحاك أقاربهم وانتزعوا الملك منه وأعطوه لافريدون فتيمن بتلك الجلدة ورصعها بالاحجار الثمينة والدرفش بلغة الفرس الراية وكانت لم تزل منصوبة على رأسه ولهذا يقال له التاج أيضا واليه يشير البديع الهمدانى فى قوله

تعالى الله ماشاد * وزاد الله ايمانى
أأفريدون في التاج * أم الاسكندر الثانى

﴿دروغ﴾ بضمتين فارسى محض بمعنى الكذب قال أبو سهل

عبد الرحمن بن مدرك بن علىّ بن محمد بن عبد الله بن سليمان من أقارب أبي العلاء المعرّى ومات فى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة

ولما سألت القلب صبرا عن الهوى * وطالبته بالصدق وهو يروغ
تيقنت منه أنه غير صابر * وانّ سلوّا عنه ليس يسوغ
فان قال لا أسلوه قلت صدقتني * وان قال أسلو عنه قلت دروغ

حرف الذال المعجمة

ذما بقية النفس معرب دم

ذات قول المتكلمين الذات قال ابن برهان هذا جهل منهم ولا يصح اطلاق هذا عليه تعالى لان أسماءه جلت عظمته لا يصح فيها الحاق تاء التأنيث ولهذا امتنع ان يقال فيه تعالى علامة فذات بمعنى صاحبة تأنيث ذى وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم أيضا لان النسب الى ذات ذووى كما أن النسب الى ذو ذووى أخبرنا بذلك أبو زكريا وقال فى الهادى ذاتى وذواتى خطأ هذا هو المشهور وقال النووىّ فى تهذيبه هذا اصطلاح المتكلمين وقد أنكره بعض الادباء وقال لا تعرف ذات فى لغة العرب بمعنى حقيقة وانما ذات بمعنى صاحبة وهذا الانكار منكر بل الذى قالوه صحيح وقد قال الواحدى فى قوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم قال الزجاج ذات بينكم بمعنى حقيقة بينكم وفى كلام خبيب

وذلك فى ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين فى ذات الله وقال البخارى باب ما يذكر فى ذات الله والنعوت فلا انكار لاطلاقها عليه تعالى وفى الكشف فى سورة آل عمران ذات فى الاصل مؤنث ذو وقطع عنها مقتضاها من الوصف

والاضافة وأجريت مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديمة أو محدثة ونسبوا اليها من غير حذف التاء فى قولهم ذاتى أقول حكى الازهرى عن ابن الاعرابى ذات الشئ حقيقته وخاصته وهو منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى ما يقوم به أو أفراده يستحق به الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعتبروا ان التاء للتأنيث عوضا عن اللام المحذوفة وأجروها مجرى التاء فى لات ولهذا أبقوها فى النسبة ولم يتحاشوا من اطلاقها على البارى جل ذكره وان لم يجيزوا نحو علامة فى الاجراء عليه تعالى لذلك واطراده فى لسان حملة الشريعة دليل على أن الاذن فى الاطلاق صادر وقد يطلقونها على ما يرادف الماهية انتهى ولا يخفى انه محل للمناقشة وكذا ادخال الالف واللام عليه سمع منهم كما مر ويؤيده قولهم لملوك اليمن الاذواء والذوين بالتعريف باللام وجمعه لالحاقه بالاسماء

القاموس ذكر الزرياب فى فصل الراى قاله نصر

﴿ذرياب﴾ ماء الذهب فارسية معربة قاله الزمخشرى

﴿ذباب﴾ معروف جمعه اذبة وذبان وذبابة خطأ لانه لا يفرق بينه وبين واحده بالتاء كما توهم قاله الزبيدى

﴿ذهب﴾ م وقولهم به مذهب بضم الميم كذا ضبطه ابن مكتوم بخطه وصححه ابن درستويه قال ابن سيده فى المحكم المذهب اسم شيطان يتصور للقراء عند الوضوء قال ابن دريد لا أحسبه عربيا قال أبو عبد الله النمرى وأما الذهاب من الامطار فزعم أبو عمرو الشيبانى انها لا واحد لها وزعم اللحيانى أن واحدتها ذهبة وذهبة بالفتح والكسر واسكان الهاء وفى مختصر العين للزبيدى والمذهب المطلى بالذهب والمذهب اسم شيطان والذهبة المطر الجود وفى المحكم

وذهب به وأذهبه أزاله فاما قراءة بعضهم يكاد سنا برقه يذهب بالابصار فنادر كل هذا نقلته من خط ابن مكتوم

﴿ذقن﴾ هي في الاصل مجتمع اللحيين واستعماله بمعنى اللحية من كلام المولدين كما صرحوا به

﴿ذمة﴾ هي في الاصل العهد لان نقضه يوجب الذم والفقهاء استعملوه في معنى آخر لا تعرفه العرب فقالوا هو معنى يصير به الآدمي على الخصوص أهلا لوجوب الحقوق له وعليه وقال القرافي لم يعرف أكثر الفقهاء معناها المستعملة فيه وحقيقتها حتى ظنوا أنها أهلية المعاملة أو صحة التصرف وليس كذلك لان كلا منهما يوجد بدون الآخر وهي عبارة عن معنى مقدر في المكلف قابل للالتزام واللزوم مسبب عن أشياء خاصة في الشرع وهي البلوغ والرشد وعدم الحجر وهي من خطاب الوضع وفي المقام كلام يضيق عنه المقام

﴿حرف الراء﴾

﴿رساطون﴾ شراب يتخذ من الخمر والعسل رومي معرب

﴿راقود﴾ اناء معرب ﴿روشم﴾ وروسم شئ يختم به معرب

﴿ربانيون﴾ أي علماء قيل هي عبرانية معربة لان العرب لا تعرفها

﴿رمكة﴾ أنثى البرذون معرب

﴿ري﴾ اسم بلد معرب والنسبة اليه رازي على خلاف القياس

﴿رسن﴾ م قيل هو فارسي عربوه قديما

﴿ربان﴾ صاحب سكان السفينة تكلموا به قديما قال أبو منصور ولا أدري مم أخذ

﴿رستاق﴾ ورزداق معرب ﴿رزدق﴾ سطر النخل معرب

﴿روزنة﴾ السكوة معرب

﴿رزمة﴾ بالكسر مايجمع فيه الثياب والعامة تضمه وهو من قولهم رازم بين الطعامين اذا ضم أحدهما الى الآخر

﴿ذر الباب﴾ بمعنى أغلقه عامية مبتذلة يقولون باب مردود قال ابن طليق

طربت له بغداد لما عاينت * بعد الولاية بابه مردودا

﴿رياس﴾ أول ما يقال رجع الى رياس عمله وكن على رياس امرك ورياس السيف مقبضه ومن تحريف العوام رجع الى راس عمله قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته وفيه نظر لان استعمالهم موافق للغة فان أراد أنه مخالف للسماع فلا بأس

﴿رامشنه﴾ قال الصولى هى ورقة آس لها رأسان قال أبو نواس

لها رو امش يتحين لنا * تطل آذانا مطاياها

وقد وقع فى كلام الفصحاء وأهمله بعض أهل اللغة

﴿روكه﴾ الموج عند أهل بغداد قاله الصاغانى فى الذيل ولم يذكر أصله

﴿رخمه﴾ أحبه ورق له مثل وقوع محبته بوقوع الرخمة على ما تقع عليه ولزومها له واشتقوا منه رخمته اذا رققت له قاله الزمخشرى ومنه الترخيم الذى ذكره النحويون

﴿رحم عليه﴾ دعا له بالرحمة وترحم عليه غير فصيحة قاله الفراء كما فى الذيل

﴿رباط﴾ ملازمة الثغر لمنع العدو وأما الرباط الذى يبنى للفقراء فمولد جمعه ربط ورباطات كذا فى المصباح

﴿رام﴾ يوم الحادى والعشرين من كل شهر من شهور الفرس وهو يوم يلذون فيه ويفرحون وكذلك بهرام وهو يوم العشرين قال

ابو

أبو نواس

اسقني ان يومنا يوم رام * ولرام فضل على الايام
من شراب ألذ من نظر المعشوق فى وجه عاشق بابتسام

قاله الصولى

(رحل) هو كرسي يوضع عليه المصحف كما وقع فى حديث وليس مولدا وكأنه على التشبيه وبعض العوام يقول رحله وأما أهل مصر وغيرهم يقولون له كرسى

(رزقة) بفتح الراء والسكون ما يعين للجند والعامة تكسره وتخصه بالاراضى

(رفيع) أى رقيق يقال ثوب رفيع بمعنى صفيق واستعمله بهذا المعنى صاحب أدب الكاتب والحريرى ونبه عليه بعض الشراح وعليه الاستعمال الآن ولعله مجاز

(رفع) رفع الحساب اذا عدده ثم أجمله ويقال لجملته وفذلكته مرفوع وهذا اصطلاح للحساب والكتاب مشهور فى كتبهم ورسائلهم وأشعارهم كما قال الصابى

أعلىَّ رفع حساب ما أنشأته * فأقيم منه أدلتى وشهودى

وهو مما اشتهر وان خفى على بعض العلماء المصنفين

(رفع الله جريته) أى اهلكه قال البلادرى العرب اذا دعت قالت رفع الله جريتك أى اهلكك لان عمر جعل لكل رجل وامرأة جريتين فى عطائه

(رابغ) اسم موضع قال كثير

أقول وقد جاوزت من صدر رابغ * مهامه غبرا يفرع الاكم آلها

وأصل معنى رابغ عيش ناعم قاله ياقوت فى معجمه وهو كثير الرمل

والغبار ولذا قال بعض الادباء رابغ فى قلبه غبار

﴿رماح الجن﴾ الطاعون عند العرب قاله الراغب فى المحاضرات

﴿ركب رأسه﴾ أى تعسف قال الزمخشرى فى شرح مقاماته وأصله فى الوعل اذا أراد انحدارا من شاهق ركب قرنيه فيزلق عليهما الى الحضيض

﴿رأى أهل الموصل﴾ يعبرون به عن محبة المردلان أهل الموصل ضرب بهم المثل فى ذلك كما قاله ياقوت فى معجمه ولذا قال الشاعر

كتب العذار على صحيفة خده * سطرا يلوح لناظر المتأمل
بالغت فى استخراجه فوجدته * لا رأى الا رأى أهل الموصل

﴿الرتة﴾ كالريح تمنع أول الكلام فاذا جاء شئ منه اتصل والتمتمة الترديد فى التاء والفأفأة الترديد فى الفاء ووزنه فاعال كساباط وخاتام والعقلة التواء اللسان عند ارادة الكلام والحبسة تعذر الكلام عند ارادته واللفف ادخال حرف فى حرف والغمغمة أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الحروف والطمطمة أن يكون الكلام شبيها بكلام العجم واللكنة أن يعرض على الكلام اللغة العجمية واللثغة أن تعدل بحرف الى حرف والغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم والخنة أشد منها والحكلة نقصان آلة النطق حتى لا تعرف معانيه الا بالاستدلال كل هذا من التذكرة الحمدونية

قوله ووزنه أى الفأفاء المعلوم من المقام والمشهور أنه مهموز العين وان كان الموزون به يقتضى عدم الهمز قاله نصر

﴿راووق النسيم﴾ سمى الباذهنج به بعض الادباء وهى استعارة بديعة كما مر فى باب الباء

﴿الرقية﴾ م وسموا التملق رقية قال المرزوقى فى شرح الفصيح الرقيه كلام يستشفى به و يستعار للتملق والخديعة يقال رقيته

اذا سللت حقده ومنه قول كثير

فمازالت رقاك تسل ضغنى * وتخرج من مكامنها ضبابى

والضب يستعار للحقد كما فى هذا البيت

﴿الرقعة﴾ بالضم بمعنى الشطرنج كذا فى بعض كتب أهل الادب وهو دخيل

﴿رايز﴾ ورييز ورازا صاحب السفينة من رزت الضيعة اذا قمت عليها وأصلحتها وفى الحديث كان راز سفينة نوح جبرائيل من راز الصنعة اذا أتقنها كما فصله فى الاساس وليس بغلط من الرئيس بالسين كما يتوهم

﴿الرفع﴾ ضد الخفض وهو فى اصطلاح النحاة منقول معروف وعند الحساب فذلكة كل درجة من العدد أو المجموع منه ومنه قوله فى الكشاف فى أول البقرة اذا أردت أن تلقى على الحاسب اجناسا مختلفة لرفع حسبانها وقال شراحه معناه ليضبطها وفى الاساس ارفع هذا الشئ حده

﴿الرفيس﴾ طعام نفيس وعمله رفسة وهو من لباب البر والزبد الطرى والعسل والسكر والفستق والزعفران وماء الورد الممسك قال ناصر الدين بن المنير

علق الفؤاد برفسة شبهتها * بجزيرة ما بين بحر يزخر

الزبد بحر والفطير حبالها * والشهد موج والجبال السكر

وهى مولدة مبتذلة

﴿حرف الزاى المعجمة﴾

يقال زاء بالمد وزاى بالياء وزى بالكسر والتشديد قاله فى النشر والعامة تقول زين بالنون ووقع فى لحون المولدين

﴿زنديق﴾ ليس من كلام العرب انما تقول العرب رجل زندق وزندقي أي شديد البخل واذا أرادوا ما تقول له العامة ملحد قالوا دهري واذا أرادوا المسن قالوا دهري بالضم للفرق بينهما والهاء في زنادقة وفرازنة عوض عن الياء عند سيبويه قال أبو حاتم هو فارسي معرب زنده كرد اي عمل الحياة لانه يقول ببقاء الدهر ودوامه وقال الرياشي هو مأخوذ من قولهم رجل زندق أي نظار في الامور وقال غيره معرب زنداي الحياة وقيل هو معرب زندي أي متدين بكتاب يقال له زند ادعى المجوس انه كتاب زرادشت ثم استعمل في العرف لمبطن الكفر وهم أصحاب مزدك الذي ظهر في أيام قباذ بن فيروز وقال الجوهري الزنادقة الثنوية وتزندق الرجل والاسم الزندقة وفي القاموس هو معرب زن دين وقيل هو وهم والصواب معرب زنده وفي المغرب هو من لا يؤمن بالوحدانية والآخرة وعن ثعلب هو والملحد الدهري وعن ابن دريد هو القائل بدوام الدهر معرب زنده كتاب لمزدك وخطأ بعضهم من قال انه معرب زندي لان الياء لمطلق النسبة والهاء لنسبة مخصوصة مثل بخيه و بنفشه وليس بشئ ولعبد الوهاب البغدادي

بغداد دار لاهل المال طيبة * وللمفاليس دار الضنك والضيق
أصبحت فيها مضاعا بين أظهرهم * كأنني مصحف في بيت زنديق

وفي المثل أظرف من زنديق

﴿زرجون﴾ الخمر معرب زركون أي لون الذهب وقال النضر هو شجر العنب بلغة أهل الطائف

﴿زردج﴾ هو العصفر وماء الزردج ماؤه وهو معرب

﴿زلة الصوفي﴾ اسم لحمل الطعام من الولائم ونحوها قال ابن العماد

مولد

﴿زغل﴾ بمعنى زيف وقع فى كلام الفقهاء والمولدين كقول ابن الوردى

قد يسود المرء من غير أب * وبحسن السبك قد ينفى الزغل

﴿زماورد﴾ معرب والعامة تقول بزماورد وليس بغلط لانه فارسية كما هو مسطور فى لغاتهم وهو الرقاق الملفوف باللحم بفتح الزاى كذا فى حواشى الكشاف وفى القاموس هو بالضم طعام من البيض واللحم معرب وفى كتب الادب هو طعام يقال له لقمة القاضى ولقمة الخليفة ويسمى بخراسان نوالة ويسمى نرجس المائدة وميسر ومهيأ انتهى

﴿زور﴾ بمعنى قوة معرب ﴿زون﴾ اسم صنم معرب

﴿زنبق﴾ معرب ويقال له زاووق أيضا ومنه شئ مزوق بمعنى مزين وليس بخطأ كما ظنه بعضهم لكنها عامية مبتذلة

﴿زرنامقة﴾ جبة صوف عبرانية معربة

﴿زرنورد﴾ اسم نهر باصفهان معرب قال السرى الرفا

دعتنى لشرب الجاشرية بعدما * توسدت ورد الزرنورد مهوما

﴿زمردة﴾ كقرطعبة أعجمى معرب وهى المرأة تشبه الرجال خلقا وقيل هى السحاقة ويقال زمردة بفتح الزاى والميم ويقال زمرده بفتح الزاى وكسر الميم ولا نظير له وربما قيل بذال معجمة ويروى بكسر الزاى وفتح الميم بوزن بملكه وردعن العرب قديما وفصله شراح الحماسة

﴿زفت﴾ هو القار قال الدريدى معرب تكلموا به قديما وفى الحديث نهى عن المزفت

﴿زاج﴾ معرب من الجوهرى

﴿زيج﴾ خيط البنا فارسى معرب عربيه مطمر وتردد الاصمعى فى انه عربى أم معرب والصواب انه معرب زه وفى كتاب مفاتيح العلوم الزيج كتاب يحسب فيه سير الكواكب ويستخرج التقويم أعنى حساب الكواكب سنة سنة وهو بالفارسية زه أى وتر ثم عرب فقيل زيج جمعه زيجة كقردة انتهى

﴿زايجة﴾ صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب فى الفلك لينظر فى حكم المولد فى عبارة المنجمين وصححه الرازى فى مفاتيح العلوم ولم أره لغيره

﴿زكريا﴾ قال ابن دريد فيه لغات زكرياء بالمد ويقصر أيضا ويقال زكرى وزكرى مخفف الياء وجمعه زكريون ومن قال زكرى قال زكريون بتشديد الياء ومن خففه قال زكريان فى التثنية وفى الجمع زكرون وهو معرب

﴿زنار﴾ اشتقاقه من الزنر وهو الدقة وهو عربى وقيل معرب لانه لا يجتمع فى العربية نون وراء

﴿زنجبيل﴾ معرب وهو عروق فى الارض وليس شجرا ولا نبتا كما ظنه الدينورى وقيل هو عربى منحوت من زنأ فى الجبل اذا صعده وهو بعيد

﴿زردمه﴾ وزدمه اذا عصر حلقه معرب زيردم أى تحت النفس

﴿زرنيخ﴾ م فارسى معرب

﴿زبرجد﴾ م ﴿زمرذ﴾ بالمعجمة م معرب

﴿زلابيه﴾ قيل هى مولدة والصحيح انها عربية لورودها فى رجز قديم

﴿زرفين﴾ بكسر الزاى وروى بضمها وقيل الصواب الكسر لانه ليس فى كلامهم فعليل بالضم قال ابن هلال أظنه أعجميا وقد صرفوه لكنه لم يرد فى شعر قديم وقال الجوهرى هو فارسى معرب وزرفنه كلمة مولدة كقوله

خدود لثمها يبرى * من الاسقام لو أمكن
فاتجنى وحارسها * بقفل الصدغ قد زرفن

والزرفين بالضم وبالكسر حلقة الباب أو عام معرب وقد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين انتهى وقال الزبيدى يقال زرفن بالضم وزرفن بالكسر وفى الحديث كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات زرافن وهو حديدة فى طرف حزام يشد به كالابزيم

﴿زمكه﴾ كزينه وزنا ومعنى لفظة عامية مولدة كقول أحمد بن يوسف الطبيب

ومزمك باللازورد كتابه * ذهبا فقلت وقد أتت بوفاق
أأخذت أجزاء السماء حللتها * أم قد أذبت الشمس فى الاوراق

﴿زبون﴾ بمعنى حريف كلمة مولدة قاله ابن الانبارى وفى أمثال المولدين الزبون يفرح بلا شئ

﴿زهزهه﴾ بمعنى تحسين مولدة من قول الفرس زهى زهى أنشد الزمخشرى فى كشافه لأبى بكر الجرجانى فى بعض طلبته

يجيء فى فضلة وقت له * مجيء من شاب الهوى بالنزوع
ثم يرى جلسة مستوفز * قد شددت احماله بالنسوع
ماشئت من زهزهة والفتى * بمصقلاباذ يسقى الزروع

قلت هذا الشعر للامام أبى بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى كتبه للامام أبى عامر الفضل بن اسماعيل التميمى الجرجانى أجل

تلامذته وأوله

قد أصبح الناس وكل به * فى طلب الآداب زهد القنوع
لست ترى فى الكل ذا همة * يهزه الشوق وفرط الولوع
لكن ترى حين ترى قارئا * كالآكل الشئ على غير جوع
يجئ فى فضلة وقت له * مجئ من شاب الهوى بالنزوع
تراه فى جلسته مفكرا * فى سبب يجعل فرط الرجوع

ثم يرى الى آخره كذا فى دمية القصر

﴿زربطانة﴾ لما يرمى به مولد وصحيحه سبطانه ولست على ثقة منه قال ابن حجاج

به ترى لحى متعشقيها * كما يرمى الفتى بالزربطانه

﴿زربول﴾ لما يلبس فى الرجل عامية مبتذلة والعامة تزيد فى تحريفه فتبدل لامه نونا قال ابن حجاج

مرنى بصفع الاعداء اذا اضطربوا * من حسد اليوم بالزرابيل

﴿زغب الحسن﴾ كناية عن شعر المليح قال الصاحب

هل زغب الحسن له ضائر * والقمر التم به يزهر

﴿زلف﴾ م والازدلاف والتحويل بمعنى التداخل فى السنين قال النويرى فى نهاية الارب السنة شمسية وعدد أيامها عند سائر الامم ثلثمائة يوم وخمس وستون يوما وربع يوم فتكون زيادتها على السنة العربية عشرة أيام ونصف يوم وربع يوم وثمن يوم وخمس من خمس يوم ويقال انهم كانوا يسقطون فى صدر الاسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة عربية سنة ويسمونها الازدلاف لان كل ثلاث وثلاثين سنة قمرية اثنان وثلاثون سنة شمسية تقريبا وذلك لتحرزهم عن الوقوع فى النسئ الذى أخبر الله تعالى عنه أنه زيادة

فى الكفر وهذا الازدلاف هو الذى تسميه الكتاب فى عصرنا التحويل لأنا نحوّل السنة الخراجية الى الهلالية ولا يكون ذلك الا بأمر السلطان انتهى قلت ومنه أن اعتبار التداخل ليس بشرعى وان سنة الخراج شمسية لكنها تحوّل الى الهلال ولو قيل انها هلالية لم يخالف ذلك ولم أر تصريحا به فى كتب الفروع فاعرفه

﴿زراق﴾ اكذب من زراق وهو الذى يقعد على الطريق فيحتال وينظر بزعمه فى النجوم وزرقت أى موهت عليه قاله أبو بكر الخوارزمى فى أمثاله ولم يذكر كونه مولدا لكنه مذكور فى اللغة الساسانية وهو يدل على انه مولد

﴿زبزب﴾ قال ياقوت سفينة صغيرة قال الشاعر

زبازب تحكى اذا سيرت * عقارب تجرى على زيبق

﴿زلزل﴾ اسم عواد فى زمن المهدى واليه تنسب بركة زلزل قال

* هل دهرنا بك عائد يا زلزل *

﴿زويلة﴾ أرض بالمغرب أو سكانها وباب زويله بمصر سمى بهم

﴿زبب شدقه﴾ قال فى الروض الانف زبت الاشداق من الرستين وهو ما ينعقد من الريق فى جانب الفم عند كثرة الكلام قال

انى اذا زبت الاشداق * ثبت الجنان مرحم وداق

﴿زغلط﴾ اذا صوّت بلسانه بغير حروف كما يفعله نساء العرب قال محمد بن سمندبار (١)

سماع غناء الطير للدوح مرقص * ومن طرب بالزهر منه بنقط
وللناس فى عرس الربيع مسرة * وللخلق حتى القرفيه يزغلط

﴿الزب﴾ معروف وأهل اليمن تطلقه على اللحية وليس هذا بأمر مستنكر ولا غريب انما الغريب ما قاله بعض الفقهاء فى كتاب

(١) وفى شرح القاموس أن زغردة النساء فى الافراح من زغردة البعير اه قلت والعوام تؤخر وتبدّل فتقول زغرطة وزرغوتة قاله نصر

البيع لواشترى مبطخة فيها زب القاضي الى آخره وهو من عيوب المبيع وقد صحح وفسر بما يقع ثمره سريعا

﴿حرف السين المهملة﴾

﴿سبج﴾ خرز أسود فارسي معرب والسبجة الثوب البقير معرب سبى

﴿سرناى﴾ مزمار معروف قال الجاحظ فيمن يحسن شيئا دون آخر له طبيعة فى الناى وليس له طبيعة فى السرناى معرب

﴿سلاهم﴾ برنس أبيض عند مولدى المغرب قال

ويدر لاح من تحت السلاهم * يقول لكل قلب قد سلاهم
لئن حسنت ملابسه عليه * فقد حسنت على الورد الكمائم

﴿سنبوك﴾ سفينة صغيرة تستعمله أهل الحجاز وعبر به فى الكشاف وقيل من سنبك الدابة على التشبيه ولم نره فى كلامهم قديما

﴿سرجين﴾ بالكسر معرب ويقال سرقين ولا يصح الفتح لانه ليس فى كلامهم فعلين

﴿ستوق﴾ بمعنى زيف كتنور وقدوس ويقال تستوق أيضا كما فى القاموس وهو معرب سه تا أى ثلاث طبقات

﴿سجستان﴾ بفتح السين وكسرها مدينة

﴿سدلى﴾ على فعلى وقيل سه دله قيل معناه ثلاث بيوت فى بيت ولست على ثقة منه وأهل مصر تستعمله بمعنى الصفة قال ابن حجاج

* ما الخليفة مثل منجك والسدلى والرواق * ومعربه سدير كما فى الجوهرى وغيره وفى شعر لابن طباطبا فى الفيل

أعجب بفيل انس وحسى * مثل السدلى الموثق المبنى

﴿سنبك﴾ طرف مقدم الحافر معرب وسنبك الارض طرفها

مجار

مجازمنه وقيل سنبك كل شئ أوله وكان على سنبك عمر أى على عهده وورد بمعنى الخراج وأهل الحجاز تستعمله بمعنى السفينة الصغيرة فان كان على التشبيه فهو صحيح أيضا

﴿سجنجل﴾ المرآة والزعفران أو ماء الذهب ويقال زجنجل معرب

﴿سجيل﴾ معرب سنك وكل

﴿سطل﴾ ويقال سيطل قال الزبيدى صوابه سيطل وقيل هو دخيل معرب وأما قول العوام لا كل البنج مسطول وصرفوه فعامية مبتذلة ولا أدرى أصلها قال الشهاب المنصورى موريا

وشيخ من الحمق لا ينتهى * اطلت له اللوم أم لم تطل

بغى واستطال ولكنه * بغير الحشيشة لم يستطل

والأسطول مركب تهيأ للقتال ونحوه قال البحترى

يسوقون أسطولا كأن سفينه * سحائب صيف من جهام وممطر

﴿سجل﴾ الكتاب قال أبو بكر لا ألتفت الى انه معرب وقال غيره حبشى عرب وقيل أسجل بمعنى سجل مشددا وقيل معناه الرجل أو الكاتب وسجل عليه بكذا شهره به ووسمه كأنه كتب عليه سجلا قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته

قال المطرزى واستعمله الحريرى والمعرى فى قوله

طويت الصباطى السجل وزادنى * زمان له بالشيب حكم واسجال

﴿سكرجة﴾ بضم السين والكاف وفتح الراء المشددة ومنهم من ضمها والصواب الفتح معرب ومعناه مقرب الخل وقال بعضهم الصواب اسكرجة بالهمزة لكن وقع فى حديث أنس ما أكل نبى على خوان ولا فى سكرجة ولا خبز له مرقق (١)

﴿سندس﴾ رقيق الديباج معرب

(١) وفى باب الحاء من القاموس الفيحة السكرحة وفى باب المعتل منه الثقوة السكرجة فافهم قاله نصر

﴿سرق﴾ بفتحتين حرير معرب سره (١)
﴿سمرج﴾ هو أخذ الخراج فى سنة ثلاث مرات وقع فى شعر العجاج معرب سه مره
﴿سجلاط﴾ ياسمين وقناع من صوف أو ثياب كتان وخز سجلاطى رومية معربة
﴿سخت﴾ صلب شديد معرب سخت
﴿سفسير﴾ بمعنى سمسار معربه
﴿سوذانق﴾ ويقال سوذنق وبالشين وهو الشاهين معرب
﴿سمور﴾ فرو الثعلب معرب
﴿سموأل﴾ بن عاديا معرب سمويل ومعناه عطية الله
﴿سذاب﴾ بقلة معروفة معرب ﴿سهريز﴾ معرب
﴿سلسبيل﴾ معرب وقيل عربى منحوت أى سلس سبيله
﴿سنجال﴾ قرية معرب
﴿سور﴾ بمعنى عرس ووليمة فارسى تكلم به عليه الصلاة والسلام
﴿سابور﴾ معرب شاه بور تكلموا به قديما وهو اسم ملك
﴿سهر﴾ وساهور القمر معرب
﴿سقنطار﴾ حاذق معرب من الرومية وقالوا اسقطرى
﴿سبابجة﴾ معرب ﴿سرويل﴾ معرب شلوار
﴿سينين﴾ أى طور سينين معرب ومعناه حسن مبارك
﴿ساذج﴾ معرب ساده قال ابن سنا الملك

سادجة لكنها * بالحسن قد تزوقت

﴿سرداب﴾ م معرب سرد آب أى ما يبرد فيه الماء
﴿سلحفاة﴾ معرب سولاخ پاى

(١) السرق مخصوص بالحرير الابيض كذا فى بعض كتب اللغة وورد فى الحديث قاله نصر

﴿سرادق﴾ معرب سرا پرده وقيل معرب سراطاق وأخطأ من فسره بآلة القناديل وهو ما يمد فوق صحن الدار والبيت

﴿سرج﴾ معرب سرك ﴿سنوّر﴾ الدرع معرب وقيل كل سلاح

﴿سمسار﴾ معرب ومصدره السمسرة

﴿سدّر﴾ لعبة يقامر بها معرب سه درأى ثلاثة أبواب

﴿سكر﴾ معرب شكر والقطعة منه سكرة عن الجوهرى

﴿سنمار﴾ فى الروض الانف معناه القمر وقال أبو منصور هو اسم أعجمى جرى به المثل قالوا جزاء سنمار قال أبو عبيد كان بناء من الروم مجيدا فبنى للنعمان بن امرئ القيس بالكوفة قصر الخورنق فلما نظر النعمان اليه كره أن يبنى مثله فألقاه من أعلاه فخرّ ميتا ويقال انه قال للنعمان ان أخذت هذا الحجر منه تداعى البناء كله فقتله لذلك ولهذا ضرب به المثل وقيل هو غلام أحيحة بن الجلاح الانصارى (١)

﴿سلجم﴾ نوع من الخضراوات بالسين حكاه أبو عمرو الزاهد وقولهم شلجم بالشين المعجمة وثلجم بالثاء المثلثة خطأ كما فى الدرة وقال ابن برّى هو بالشين المعجمة أعجمى وعرب بالمهملة ورد بأن فارسيته شلغم بالشين والغين المعجمتين كما وقع فى شعر الفردوسى وهو معتمد فى لغتهم

﴿سياسة﴾ قيل هو معرب سه يسا وهى لفظة مركبة أولاهما أعجمية والاخرى تركية فسه بالفارسية ثلاثة ويسا بالمغلية الترتيب فكأنه قال التراتيب الثلاثة وسببه على ما فى النجوم الزاهرة أن جنكيزخان ملك المغل قسم ممالكه بين أولاده الثلاثة وأوصاهم بوصايا أن لا يخرجوا عنها فجعلوها قانونا وسموها بذلك ثم غيروها فقالوا سياسة وهذا غلط فاحش فانها لفظة عربية متصرفة تكلموا بها قبل خلق جنكيز وعليه جميع أهل اللغة قال الحماسى

(١) تتمته فى القاموس اهـ

فبينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

﴿ساباط﴾ سقيفة بين حائطين تحتها طريق وقال الاصمعي هو ساباط كسرى ومنه المثل أفرغ من حجام ساباط لانه حجم كسرى مرة فأغناه وهو بالفارسية بلاس آباد وبلاس اسم أخي قباد عم أنوشروان فهو معرب كذا في القاموس وخطئ فيه وقيل انما هو معرب شاه آباد وشاه بمعنى عظيم مطلقا ومنه شاه راه وشاه دانه ولذا خص بالسلطان وآباد بمعنى معمور أى ما عمره السلطان انتهى

﴿سيوم﴾ بمعنى أمان بالحبشية قال النجاشي للمهاجرين انكم سيوم أى آمنون كذا فى الفائق

﴿سمرقند﴾ مدينة معرب شمركند وشمر ملك من ملوك اليمن خربها حفرها وكند بمعنى الحفر وقال ابن خلكان ليس كذلك بل شمر اسم جارية للاسكندر مرضت فوصف لها طبيب هواء هذه الارض وكند بالتركية بمعنى مدينة وليس فارسيا والاول قول ابن قتيبة

﴿سمند﴾ معرب بمعنى فرس كذا فى القاموس ورد بأنه فرس له لون مخصوص اذ يقال أسب سمند ولا يرد لان مراده انه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس

﴿سرم﴾ ويقال صرم بمعنى الدبر لغة مولدة وانما معناه المصير والقطع حتى تحاشى بعضهم عن استعمالها لايهامها ذلك قال ابن حجاج

* لها فى سرمها بعر صغار *

﴿سيدة﴾ وقولهم ستي بمعنى سيدتي خطأ وهي عامية مبتذلة ذكره ابن الاعرابي وتأوله ابن الانباري فقال يريدون يا ست جهاتي وتبعه فى القاموس فقال وستي للمرأة أى يا ست جهاتي كناية عن تملكها له

ولا يخفى انه تكلف وتمحل واليه أشار البها زهير

بروحى من أسميها بستى * فتنظرنى النحاة بعين مقت
يرون بأننى قد قلت لحنا * وكيف واننى لزهير وقتى
ولكن غادة ملكت جهاتى * فلا لحن اذا ما قلت ستى

﴿سكينة﴾ بمعنى سكين وهو يذكر ويؤنث قيل هو خطأ عامى لكن قال فى شرح الفصيح هى لغة قوم من بنى ربيعة حكاها الفراء وحكاها القاموس ولم يعزه

﴿سيرج﴾ بكسر السين المهملة دهن السمسم معرب شيره مولد

﴿سوى﴾ يسوى بمعنى يساوى عامية وقع فى البيهقى قال أبو بكر هذه علة لا تسوى سماعها قال الجواليقى هذه لفظة عامية والصواب لا تساوى انتهى وفى المصباح ساواه يساويه صار معه سواء وفى لغة قليلة سوى درهما يسواه من باب تعب ومنعها أبو زيد وقال الأزهرى ليس عربيا صحيحا انتهى

﴿سوسن﴾ بالضم زهر معروف ووقع فى كلام بعض المولدين سوسان بالالف ولم أره قال ابن النبيه

رضا بك راحى آس صدغيك ريحانى * شقيق جنى خديك جيدك سوسانى

﴿سين﴾ اسم الحرف وقولهم أحسن فى سينه أى فى زعمه قال محمد العراقى تلميذ الحريرى هى كلمة رومية تقولها عرب الشام أخذوها منهم وجاء فى الاثر عن سيدنا عمر رضى الله عنه انه ضرب كاتبا كتب بين يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين فلما خرج سئل عن سبب ضربه فقال فى سين فصارت مثلا يضرب للامر السهل وهذا قاله ابن الصائغ نقلا عن بعض التفاسير ومن خطه نقلته فى حواشيه على الكشاف وقرأت فى شعر ابن حجاج

مولى تواليته ولكن * صحبته صحبة السفينة
ولو أمنت العتاب منه * لم أتكلم بنصف سينه

وكأنه يريد بشئ حقير وهو مما ذكرناه فاحفظه

﴿سبح﴾ تسبيحا م والمسبحة ما يسبح به والعامة تقول له تسبيح قال أبو نواس

والتسابيح فى ذراعى والمصحف فى لبتى مكان القلاده

﴿سؤال﴾ م يتعدى الى المسئول عنه بنفسه وقد تدخل على السائل وقد تدخل على المسئول منه كما صرح به الطيبى ومنه ما وقع فى قول بعضهم سئلت عن على وفى الحديث روى عن شداد بن أوس قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل شيخ من بنى عامر هو مدره قومه وسيدهم فمثل بين يديه فسأله من مبدأ أمره فلما قصه عليه قال أشهد بالله الذى لا اله غيره ان أمرك حق فأنبئنى بأشياء أسألك عنها قال سل عنك وكان قبل ذلك يقول سل عما شئت وعما بدا لك فقال للعامرى ذلك لانها لغته فكلمه بلغته وهكذا أورده القاضى عياض فى الشفاء قال بعض علماء العصر فى شرحه يعنى أن بنى عامر اذا ارادوا وأمر انسان أن يسأل عن شئ يقولون له سل عنك فيفهم من ذلك انهم أمروه أن يسأل عن كل شئ أراده ويظهر لى انه كناية عن تعميم السؤال ويمكن انهم وضعوه للدلالة على هذا وأيضا من شأن الانسان أن لا يجهل نفسه فلا يسأل عنها فكأنه قيل له عن كل شئ ولو كان من شأنه أن لا يسأل عنه ثم ان ما فى عما شئت موصولة لا استفهامية وحذف ألفها من بعض النسخ لا يعول عليه انتهى قلت الظاهر انه كناية عن ذلك لانه اذا أذن فى السؤال عما هو أعلم به استلزم الاذن فى السؤال عما هو غيره ثم ان

ما

ما الموصولة المجرورة سمع كثيرا حذف ألفها حملا لها على الاستفهامية صرح به أبو حيان فى الارتشاف فلا يرد ماذكره

﴿سندان﴾ ما يضرب عليه بالمطرقة معرب وفى كلام العامة وأمثالها *قد كان مطرقة فصار سندانا*

﴿ساسان﴾ من ملوك العجم وبنو ساسان قوم من العيارين والشطار لهم حيل ووضعوا بينهم لغة اخترعوها وتطنم فيها أبو دلف قصيدة طويلة وكان الصاحب يتحاور معه بذلك اللسان ويعجب بحفظه وهى قصيدة بديعة مذكورة فى اليتيمة ويقع من لغاتهم كثير فى أشعار المولدين فلا يعرفها الناس وسنذكر هنا بعض ما اشتهر منها ودار على الألسنة فمنها صلاج والصلج عندهم جلد عميرة ومنها دروز والدرزة الدورفى السكك للصعلوك ليأخذ بذلك الدراهم ومنها سالوس ج سالوسه وهو لابس الشعر زهدا ليكدى به ومنها سطل اذا تعامى ويقال للأعمى ومنه قول أهل مصر لآكل الحشيش مسطول ومنها تنبل وهو الابله ومنها جرار المكدى ومنها زرق وهو تعاطى التعجيم وصاحبه زراق والزرق الرياضة ومنها دلك للحيلة وهو دكالك

﴿سجن﴾ لم يكن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم سجن وكان يحبس فى المسجد أو فى الدهليز حيث امكن فلما كان زمن سيدنا على رضى الله عنه أحدث السجن وكان أول من أحدثه فى الاسلام وسماه نافعا ولم يكن حصينا فانفلت الناس منه فبنى آخر وسماه مخيسا بالخاء المعجمة والياء المشددة فتحا وكسرا وقال فيه

نزلت بعد نافع مخيسا * بابا شديدا وأمينا كيسا

الاترانى كيسا مكيسا

وانما ذكرته هنا لان هذه الاسماء حدثت بعد العصر الاول

(سكران طينه) تقوله العامة لمن سكر سكرا شديدا كأنه لوقوعه في الطين ومن ملح المعمار قوله

وجرة أبرزوها * والروح فيها كمينة
شممت طينة فيها * فرحت سكران طينه

وقد قالوا الطين غالية السكارى وقد قلت في رسالة * وقعت في حبالة قوم معربدين اذا كان غالية السكارى الطين فهؤلاء وردهم الدماء وريحانهم السكاكين وقد كان ندمانى غاليتهم المداد من حقاق المحابر ونقلهم فواكه الاشعار في رياض الدفاتر

(السودد مع السواد) أى سواد الشعر أى من لم يسد في الحداثة لم يسد في الكبر أو سواد الناس ودهماؤهم أى من لم يطر ذكره في العامة لم تنفعه الخاصة كذا في العقد لابن عبد ربه

(سكاك) قال الزبيدى يقولون لبائع السكاكين سكاك والصواب سكان يقال ذهبنا الى السكانين فأما السكاك فبائع السكك التى يفلح بها الارض انتهى قلت كأن السكاكى من هذا

(سابور المركب) ما يثقل به خطأ صوابه صابورة لانها تصبر أى تحبس به انتهى والعامة تقول له صبره

(سنى خالد) يضرب بها المثل في القحط كسنى يوسف وهو خالد ابن عبد الملك المعروف بأبي مطيرة تولى المدينة لهشام بن عبد الملك فتوالى القحط حتى ارتحلوا للبوادى

(ساكن الريح) يقال فلان ساكن الريح أى حليم ويقال هبت ريحه اذا قامت دولته ويقال للمتصافيين ريحهما هبوب قال

اذا هبت رياحك فاغتنمها * فان لكل خافقة سكون

اسم ان فيه ضمير شأن مقدر

﴿ساخ﴾ م قال الراغب كل ذى جسم محوز كالحية والسرطان يسلخ وسلخ الطير والقادر يشه يسمى تحسيرا ومن الحيوانات مايلقى وبره والأيايل تلقى قرونها والاشجار أوراقها

﴿سنه﴾ بالفتح وتخفيف النون وتشديدها كلمة حبشية بمعنى حسنة تكلم بها النبى صلى الله عليه وسلم وقيل أصلها حسنه فحذف من أوله وهو بعيد

﴿سفرة﴾ بضم فسكون طعام يتخذ للمسافر وأكثر مايحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية قاله الكرمانى

﴿سماط﴾ بكسر السين جمع سمط الصف من الناس ومن غيرهم

﴿سكردان﴾ بضمتين فسكون ودال مهملة خوان الشراب كما قال ابن قزل

وافى السكردان وفى ضمنه * مطجنات من دراريج

كأنه بدر وقد رصعت * فيه ثريا من سكاريج

وقد يستعمل لخزانة توضع لحفظ المشروب والمأكول قال أبوحيان

فكيف بمن أمسى سكردان صحفه * به مودع للفكر درو مرجان

واسم الكتاب المعروف لابن أبى حجلة على التشبيه وهو معرب مولد عامى

﴿سرموزه﴾ نعل معروفة فارسية معناها رأس الخف والعامة تقول سرموجة قال الازهرى

مما طال رجلى شكت * تردى اليه

وكان لى سرموزة * قطعتها عليه

﴿سمرمر﴾ قال الكتيبانى انه اسم طائر ببلاد العجم يأكل الجراد وله مكان عند عين ماء يجتمع لديها فاذا أخذ من مائها وعلق على رؤس الرماح تبعه حتى يؤتى الى أى بلد يراد افناء جرادها وقد وقع فى أشعار عربية للمولدين وهو بالتركية صغرجق وهذا اللفظ فارسى

﴿سكردان﴾ بضم السين والكاف وبينهما راء ساكنة مهملة ودال مهملة وألف فنون لفظ عامى مهمل مركب من العربى وأداة فارسية محرف آلة السكر كما يقولون قلمدان لمقلمة وهو خوان يوضع فى مجلس الشراب وقد يستعمل لغيره وقد يراد به خزانة يوضع فيها وبه سمى الكتاب المشهور لابن أبى حجلة وبمعناه الاول ورد فى قوله وافى السكردان البيتين المتقدمين والى ذلك أشار صاحب السكردان فى خطبته حيث قال سميته سكردان السلطان لاشتماله على ألوان مختلفة من جد وهزل وولاية وعزل

﴿سدير﴾ علم قصر معروف وقد قيل انه معرب من الرومية وأصله سه دل أى فيه ثلاث قباب متداخلة وهو الذى نسميه اليوم سدلى

﴿سياق﴾ بالمثناة التحتية تقع فى كلام المولدين على أمور منها ما سيق له الكلام من الغرض ويختص بما تأخر اداة وبل بالسباق بالموحدة وهذا صحيح لغة الا أنه لم يستعمله الا المتأخرون المصنفون ويكون بمعنى حضور المريض للموت فى حالة النزع كقوله فى شعر أنشده فى حسن التوسل

كفنى بودع روحا غدت * يراها على رغمه فى السياق

﴿سفتج﴾ جمع سفتجة فارسية معربة وهى الخطوط وأصلها أن يكون لواحد ببلد متاع عند رجل أمين فيأخذ من آخر عوض ماله

ويكتب له خوفا من غائلة الطريق انتهى
﴿سردار﴾ من ألفاظ التراكة وهي بالفارسية اسفهسالار ومعناه رئيس الجيش

﴿حرف الشين المعجمة﴾

﴿شبابة﴾ بالتشديد قصبة الزمر المعروفة مولد قال المشد
ومطرب قد رأينا فى أنامله * شبابة لسرور النفس أهلها
كأنه عاشق وافت حبيبته * فضمها بيديه ثم قبلها
ولشافع
شوقتنا شبابة تهواها * كلما نسب الكئيب اليها
كيف والمحسن المقول فيها * آخذ أمرها بكلتا يديها
والمقول الزامر والعجم تقول له قوال
﴿شباك﴾ بضم الشين وتشديد الباء كوة مشبكة بالحديد مولد قال
وحديقة غناء ينتظم الندا * بفروعها كالدر فى الاسلاك
والبدر يشرق من خلال غصونها * مثل المليح يطل من شباك
ومثله المشبك لنوع من الحلوى ومثله المسير والمسكب وهذا وان كان مولدا لكنه ليس بخطأ قال
مسير دمعي فى خدودى مشبك * ومن اجل هجر الحب قد زاد فى السكب
﴿شعشعة﴾ الشمس بمعنى انتشار ضوئها لم يسمع من العرب حتى ان العلامة قال فى ديباجة شرح المطالع شعشعة من ذكاثم تبه بعض الادباء له فغيره وانما وردت بمعنى المزج كما قال فى بيت المعلقات
مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا
لكنها وردت فى كلام من يوثق به قال الشريف الرضي
ضوء تشعشع فى سواد ذوائبي * لا أستضيء به ولا أستصبح

وقال مهيار

لكن عميد الدولة الشمس الذى * عنت الوجوه لنوره المتشعشع

وقال الصورى

وتشعشعت عوعاء من شمسه * شمس لها مكسوفة صفراء

ولم أقف على نقل فيها حتى رأيت العلامة الشامى قال فى سيرته فى قوله

تشاهد فى عدن ضياء مشعشعا * يزيد على الانوار فى النور والهدى

ضياء مشعشع منتشر وهو ثقة

﴿شهنشاه﴾ بمعنى ملك الملوك فارسية عربوها قديما ووقعت فى شعر الاعشى وأماشاه بمعنى الملك فعربها المتأخرون أيضا وهى من قطع الشطرنج معروفة قال ابن بابك

لعبت بالرخ حتى * وقعت فى الشاهمات

وتلاعبوا بها فقالوا شامات بجمع شامة قال سيف الدين بن المشد

لعبت بالشطرنج مع أهيف * رشاقة الاغصان من قده

أحل عقد البند من خصره * وألثم الشامات من خده

وكله مولد مبتذل قال السبكى شهنشاه وملك الملوك وقاضى القضاة منع من اطلاقها الماوردى على أحد وقالوا انما ذلك لله عز وجل وفى الحديث اشتد غضب الله على من قتل واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الملوك لا ملك الا الله ولم يلبث ملك بنى بويه بعد التلقب بشهنشاه الا قليلا وقال قوم يجوز ذلك ومثله دائر مع القصد

﴿شبور﴾ كتنور البوق معرب

﴿شطرنج﴾ قال الحريرى بفتح الشين والقياس كسرها لانهم لم يقولوا افعلل بفتح الفاء وقيل عليه ان ابن القطاع نقله عن سيبويه

ومثل

ومثل له ببرطع وهو حزام الدابة ويقال بالسين والشين والمعروف فيه الفتح وقال الواحدى الكسر أحسن ليكون كجردحل وقرطعب وقيل هو عربى من المشاطرة لان لكل شطرا ومن جعله أشطرا والصحيح انه معرب صدرنك أى مائة حيلة والمقصود التكثير وقيل معرب شدرنج أى من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا

﴿شبارق﴾ بمعنى مقطع معرب يقال ثوب شبارق ويقال لحم شبارق وجمعه شباريق والشبارقات ألوانه قلت ومنه قول العامة شبرقه

﴿شرحبيل﴾ وشراحيل أعلام معربه ﴿شهدانج﴾ الشنوم معرب

﴿شهر﴾ قيل هو معرب سهر وقال ثعلب سمى به لشهرته فى دخوله وخروجه وقال غيره سمى شهرا باسم الهلال قال ذو الرمة

* يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل *

﴿شبوط﴾ سمك ويقال بالمهملة معرب ﴿شاهين﴾ م معرب

﴿شاروف﴾ المكنسة معرب جاروب قاله الجوهرى

﴿شهريز﴾ وسهريز الاحمر معرب (٢)

﴿شاروق﴾ بمعنى صاروج معرب ﴿شبث﴾ بقلة معرب

﴿شنان﴾ خشب يشد بعضه ببعض ويعبر عليه النهر فارسى معرب عربيه الأرماث ومما تكلمت به العرب من الفارسية قوله

يقولون لى شنبذ ولست مشنبذا * طوال الليالى أو يزول ثبير

يريدون شوذبوذ

﴿شرق﴾ التشريق عند أهل مصر أن لا تسقى الارض بماء النيل والارض يقال لها شراقى وهى مولدة مأخوذة من التشريق بمعنى التقديد لانها متقددة ومنه أيام التشريق على قول قال القيراطى

(٢) الذى فى الصحاح والقاموس أن السهريز بالمهملة والمعجمة نوع تمر قاله نصر

يامالك الغرب عطاياكم * بنيلها الزائد قد أغرقت
فأرض مصر ياسماء الندى * لوغربت نحولك ماشرقت

ابن الصاحب

وافى لنا نيل مصر * وزاد من بعد تخليق
فذاك عيد كبير * مافيه أيام تشريق

(شمع) بسكون الميم قيل الصواب فتحها وفى شرح الفصيح شمع وشمع لغتان فصيحتان وليس الفتح لاجل حرف الحلق لانه أمر لاستعلائه كما قاله ابن خالويه وقال التيانى شمع كقدم ويسمى بالفارسية الموم وتسكين ميمه خطأ وغلط فيه انتهى ومنه تعلم أن صاحب القاموس غلط والثانى انه زعم أن موم عربيا

(شوش) بمعنى خلط وقول أهل البديع لف ونشر مشوش خطأ وقال أبو منصور هوشت الشئ اذا خلطته ومنه أخذ اسم أبى المهوش الشاعر ولا تقل شوشته فقد أجمع أهل اللغة على أن التشويش لا أصل له فى العربية وانه من كلام المولدين وخطأ وافيه الجوهرى فى متابعته قلت نقلوا انه يقال أبطال شوش وبينهم شواش اختلاف فلا مانع أن يكون المشوش منه وشهادة النفى غير مسموعة والجوهرى والليث ثقتان ووقع فى كلامهم كثيرا كقول الطغرائى رحمه الله تعالى

بالله ياريح ان مكنت ثانية * من صدغه فأقيمى فيه واستترى
وان قدرت على تشويش طرته * فشوشيها ولا تبقى ولا تذرى
ونهينى دون القوم وانتقضى * على والليل فى شك من السحر

وقال سعد بن ابراهيم الاربلى

بعيشك احمل لى على الصدغ قبلة * نفذ لك ما فيه صدغك زورق

فان خفت تشويش النسيم نقابها * على انها فى ذلك الماء تغرق

وأما قولهم لذؤابة أعلى الرأس شوشة فعامى مبتذل

﴿شبداز﴾ بمعنى أدهم معرب شبديز قال ابن الرومى

وبين شبدازو برذونكم * لى مركب منى لم ينكب

وشبديز فرس معروف أهداه ملك الهند لكسرى كما فى محاضرات الراغب

﴿شحاث﴾ للسائل وسموا شحاثة بالمثلثة وصوابه شحاذ وشحاذة من شحذ السيف صقله شبه به الملح قاله أبو منصور فى الذيل لكن فى شرح الدرة قالوا انه حسن على البدل كما قالوا جثا وجذا وقثمت الشئ وقذمته ولا بدع فى أمثاله (١)

﴿شيم﴾ بمعنى اخلاق جمع شيمة وأما جمع شيماوهو مايدور فى الماء فلا نعلم لمفرده وجمعه أصلا فى اللغة وعربيه دردور ودوامة كما حكاه المبرد فى الكامل لانها تدوم فى محلها قال القيراطى

لنيل مصر كمال فى زيادته * وفضله غير مخفى ومكتتم

اذا بدت لك من تياره شيم * رأيته طيب الاوصاف والشيم

﴿شعرية﴾ بفتح الشين وسكون العين نسبة الى الشعر غشاء أسود رقيق يكون على وجه النساء والارمد وأصله انه ينسج من الشعر ثم يطلق على كل ما شابهه وهى مولدة قال

غطى على عينيه شعرية * تسعر فى القلب لهيب الغرام

كأنه البدر بدا نصفه * ونصفه الآخر تحت الغمام

وقال آخر

لاتحسبوا شعرية أصبحت * من رمد فى وجهها مرسله

وانما وجنتها كعبة * استارها من فوقها مسبله

(١) اما شحات بالمثناة فهو ابدال من الدال أو المثلثة ولا مانع منه فى القياس قاله نصر

وللسراج الوراق

شعريتي مذ رمدت قد حجبت * طرفي عنكم فصرت محبوسا
الحمد لله زادني شرفا * كنت سراجا فصرت فانوسا

﴿شخصه﴾ مشددا وعينه بمعنى جعله معلوما بعينه وشخصه لم يذكره أهل اللغة الا أن الزمخشري استعمله في مقاماته وقال سمعت مشخصه بمعنى معينه

﴿شرب﴾ يقال فلان يشرب الراح بالنضار أي يكتم الاسرار وضده يشرب بالزجاج قال

ان تعاشر من الرجال فعاشر * حافظا للصديق غير مداجي
يشرب الراح في النضار ولا * يشرب ماء مروقا في الزجاج

قاله الثعالبي في كتاب الكناية

﴿شد﴾ ما فعل كذا للتعجب بمعنى ما أشده قال مهيار

يا نسيم الريح من كاظمة * شد ما هجت الأسى والبرحا

وليس بمولد كما توهم قال في شرح التسهيل قالت العرب شد ما أنك ذاهب وعز ما أنك ذاهب فقال الصفار كسران لا يجوز لان شد وعز فعلان وما بعدهما في موضع الفاعل وما زائدة والمعنى عز ذهابك أي قل فقد شق لان الشيء اذا قل فقد شق ويجوز أن يكون ما تمييزا وضمن شد معنى المدح وانك الخ خبر كأنه يريد أن المبتدأ المحذوف الذي هذا خبره هو المخصوص بالمدح قال ويظهر من كلام الخليل أن شد ما بمنزلة حقا ركب الفعل مع الحرف وانتصب ظرفا والمعنى عز يزاذ هابك وشديدا أي فيما يشق انتهى

﴿شعبي لك﴾ قال الكسائي يردفي كلام العرب بمعنى فديتك قال

قالت رأيت رجلا شعبي لك * مرجلا حسبته ترجيلك

كذا

كذا فى التهذيب

﴿شاذروان﴾ م بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذى ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تأزيرا لانه كالازار للبيت وهو دخيل كذا فى المصباح قلت هو فى كلام المولدين أيضا

﴿شيرج﴾ بفتح الشين معرب شيره وهو دهن السمسم وربما قيل للدهن الابيض والعصير قبل أن يتغير كصيقل ولا يكسر لقلة باب درهم كما فى المصباح والعامة تقول سيرج بسين مهملة مكسورة

﴿شابه﴾ خلطه وقولهم ليس فيه شائبة أى ليس فيه شئ مختلط وان قل كما ليس فيه علقة ولا شبهة وفاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية ولم أر فيه نصا والشوائب الادناس والاقذار كذا فى المصباح

﴿شلالت الثوب﴾ خطته خياطة خفيفة كذا فى المصباح وهى الشل والكف أقوى منها

﴿شراع السفينة﴾ معروف وقد خطئ المسيب بن علس فى قوله

وكأن غاربها رباوة مخرم * وتمد ثنى جديلها بشراع

أراد أن يشبه عنقها بالدقل فشبهه بالشراع وتبعه أبو النجم فقال

كأن اهدام النسيل المنسل * على يديها والشراع الاطول

وقال أبو حاتم الشراع العنق ويقال للعنق شراع وتليل فاذا صحت هذه الرواية فالمعنى صحيح قاله ابن هلال ويشهد له قولهم شراعية ان ثبت

﴿شاغرة﴾ الشغور رفع الرجل ويقال للمدينة المهيأة للفتح انها شاغرة رجلها

﴿شواهد الليل﴾ كواكبه وفى الحديث لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد قاله الراغب فى محاضراته

﴿شتوى﴾ فى همع الهوامع قولهم فى النسبة الى الشتاء شتوى

القياس شتائى وفى النسبة الى سوق الليل سقلى وفى المنسوب الى ثلاثة واخواتها ثلاثى واذا نسب الى الشتائى ضعف آخره مثل كية وفيه أيضا الالف اذا كانت خامسة تحذف فى النسب وجوز قلبها واوا قلت فعلى مذهب يونس يصح أن يقال مصطفوى ولذا وقعت فى عبارة بعض الثقات

﴿شهره﴾ م لغة مولدة ليست من كلام العرب وأقبح منها قولهم بمعناه جرسه كأنه كتعليق الجرس عليه

﴿شمم الانف﴾ يستعمل على معنيين أحدهما يراد استواء قصبة الانف واشراف فى أرنبته والآخر أن يستعمل بمعنى العزة والنخوة يقال أشم بأنفه اذا تكبر وأصل ذلك أن الناقة تعطف على البو فربما رئمته وشمته ودرت عليه فانتفع بلبنها وربما شعرت الناقة بأن تلك خديعة تخدع بها لينال لبنها فأشمت بأنفها ولم ترأمه فضرب الرئمان مثلا للذل والاشمام مثلا لعزة النفس وقد أوضح أبو تمام هذا بقوله * تشم بوالصغار الانف ذا الشمم *
كذا فى شرح السقط للبطليوسى

﴿شهيد﴾ بكسر الشين فى لسان العوام قال فى التهذيب قال الليث لغة تميم شهيد بكسر الشين يكسرون فعيل فى كل شئ كان ثانيه حرف حلق وكذلك سفلى مضر يقولون فعيل وهى لغة شنعاء والعالية النصب

﴿شجة عبد الحميد﴾ مثل لمستهجن يزيد به صاحبه حسنا وهو عبد الحميد بن عبد الله بن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من أجمل أهل زمانه فأصابته شجة فزادته حسنا قاله فى ربيع الابرار

﴿شاهسپرم﴾ ويقال شاهسفرم وهو نوع من الريحان يقال له

الريحان السلطاني وهذا من المعرب لان سبرغم معناه بالفارسية الريحان ويقولون فيه أيضا سبرم ويقولون للكبير شاهسبرم وشاه سبرغم والباء الفارسية تبدل فاء لقربها منها وقد ذكره في القاموس وهو فيما عرب قديما لوقوعه في شعر الاعشى وغيره

﴿شيب﴾ بالكسر السوط وغلطت فيه العامة ففتحته وفي أمثالهم عاقبني الدهر بشيبين قال ابن الوردي

من كان مردودا بعيب فقد * ردتني الغيد بعيبين
الرأس واللحية شابا معا * عاقبني الدهر بشيبين

وفي معناه قولهم لا يضرب الله بسيفين ولابن أبي حجلة

ضفر الشعر وألقى * خلفه كالقطن وفره
قال ماذا قلت شيب * قال والله ودره

وهو من قول السراج الوراق

كان أيرا صار سيرا * يلطم الاكساس سخره
كيف لا ينفر عني * ومعي شيب ودره

ولولا ماذكرناه لم يعرف معناه هؤلاء الشعراء ولا حسنه

﴿شاهين﴾ الصقر ليس بعربي وقد عربوه واستعملوه بمعنى لسان الميزان أيضا قال في كتاب المطارد والمصايد الشاهين كاسمه يعني شاهين الميزان لانه لا يحتمل أيسر حال من الشبع ولا أيسر حال من الجوع انتهى

﴿شاش﴾ هو معروف يلف على الرأس وبعد اللف يسمى عمامة وهو مولد منقول من اللغة الهندية واسم بلدة أيضا قال الشهاب الحجازي عفا الله عنه

ياسيدا انعشني فضله * ببعث شاش أي انعاش

فقهني جودك في المدح اذ * أخذت ذا الفقه عن الشافعي

وقال النواجي

أهديت لي منك شاشا لا أزال أرى * به لك المنة العظمى على راسي

﴿شرق﴾ ضد غرب وقوله شرق الغداة طرى معناه قطع الغداة أي ما قطع بالغداة والتقط يقال شرقت الثمرة أي قطعتها ويقال ناقة شرقاء اذا كانت مقطوعة الاذن قاله في الزاهر

﴿شمسة﴾ لما يوضع في القلادة ويجعل واسطة لها خطأ ومنه شمسة المجلدين المعروفة والصواب شمس وهو مذكر فرقا بينه وبين شمس السماء قال الفراء في كتاب المؤنث والمذكر الشمس الطالعة أنثى وما يوضع وسط القلادة شمس ذكر انتهى

﴿شفر﴾ بالضم أصل منبت الشعر في الجفن وناحية كل شئ كالشفير وحرف الفرج وقال ابن قتيبة العامة تجعل أشفار العين الشعر وهو غلط وهكذا استعمله محمد في الديات وقال الاتقاني سمي الهدب شفرا تسمية للنابت باسم المنبت للمجاورة بينهما ومثله لا يسمى غلطا ومن لطائف ابن نباتة

يقولون من وطء النساء خف العمى * فقلت دعوا قصدي فما فيه من شين
اذا كان شفر العين دون محلها * فعندي انا الاشفار خير من العين

وهذا كما قيل لبعضهم دع الجماع فانه يضر بصرك فقال تصدقت ببصري على ذكري وقال نور الدين الاسعردي

يا سائلي لما رأى حالتي * والطرف مني ليس بالمبصر
لست أحاشيك ولكنني * سمحت بالعينين للاعور

﴿شطبة﴾ خط يمد على الغلط الواقع في الكلام ومنه قول ابن عبد الظاهر

بالصدغ أبدى شطبة * من شكله محوط
سألته عن أمرها * فقال زاد الغلط
قلت بدا لى عارض * مشكل منقط
جئت شطبت فوقه * وقلت هذا غلط

﴿شطفة﴾ بزنة غرفة علامة خضراء تجعل فى عمائم الاشراف وهى عامية لا أدرى أصلها وقد وقعت فى كلام المولدين كثيرا ومصنفاتهم فلذا تعرضت لها هنا

﴿شباش﴾ ويصاغ منه فعل قال

شبشتنى جميلة * حتى اذا اصدت صدت

وهو أن يوضع الطائر فى النسر ليصاد به طائر آخر قاله الباخرزى فى الدمية ولم يبين أصله ولغته بأكثر من هذا

﴿شهره﴾ الطريق الاعظم معرب شاه راه

﴿شوت﴾ عند المجوس يجرى مجرى المهدى ويزعمون أنه يخرج وقدامه أربعون نفسا على كل منهم جلد نمر فيعيدون دين النور قال النهرجورى يرثى أبا الفرج المجوسى وكان عامل البصرة وكان يتعاهد الشعراء ويداعبهم

يا ليت شعرى وليت ربما * صحت فكانت لنا من العبر
هل أرين شوتنا وأمته * راكبة حوله على البقر
يقدمهم أربعون كبشهم * مع حلية الحرب حلة النمر
وأنت فيهم وقد برزت لنا * كالشمس فى نورها أو القمر

كذا فى ترجمة أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى من المعجم

﴿حرف الصاد المهملة﴾

﴿صوب﴾ فى الكامل حقيقته القصد ويكون بمعنى المطر ونزوله

وبمعنى الصواب ويكون بمعنى الجهة قال فى المصباح صوب كل شئ
جهته ونص عليه شراح المقامات فى قول الحريرى فلما لاح ابن ذكاء
وألحف الجو الضياء * غدوت قبل استقلال الركاب * ولا اغتداء
الغراب * وجعلت أستقرى صوب الصوت الليلى * وأتوسم الوجوه
بالنظر الجلى * اه وقال الشاعر

شفاء لنفسى لو يبل غليل * لئن هب من صوب العراق قبول

وأهمله فى القاموس ولما لم يعرفه بعضهم قال فى قوله صوب الصوت
ان الصوب المطر استعارة تخييلية ولا يخفى فساده

﴿صوفى﴾ لفظ تصوف لم يرد فى كلام العرب وانما استعمله
المولدون فقالوا رجل صوفى وجماعة صوفية ومتصوفة قال الامام
القشيرى فى رسالته اشتهر التصوف لهؤلاء قبيل المائتين من الهجرة
قيل هو من الصوف يقال تصوف أى لبسه ولكنهم لم يختصوا
بلبسه وقيل من الصفة أى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أو من الصفاء واللغة مانعة منه انتهى والظاهر الاول
والاختصاص ليس بلازم أو أصله صفية فأبدل من أحد حرفى
التضعيف مدا من جنس حركة ما قبله كما فى دينار وعلى أنه
من الصفاء ففيه قلب حرف وكلها تكلف قال البستى

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا * فيه وظنوه مشتقا من الصوف
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى * صافى وصوفى حتى سمى الصوفى

﴿صبر﴾ بسكون الباء لدواء معروف أنكره ابن قتيبة فى أدب
الكاتب وقال الصواب كسرها والذى بالسكون ضد الجزع
وفى شرحه هو وهم فان فعل بكسر العين وضمها يخفف بالتسكين
قياسا مطردا وتنقل حركتها فيقال صبر وصبر وصبر قال الشاعر

تغربت عنها كارها فتركتها * وكان فراقها أمرّ من الصبر
روى بفتح الصاد وكسرها ومن لطائف ابن دانيال
قد صبرنا والصبر مرّ المذاق * وعقلنا والعقل أي وثاق
كل من كان فاضلا كان مثلي * فاضلا عند قسمة الارزاق
﴿صنوبر﴾ م معرب
﴿صك﴾ بمعنى الوثيقة معرب چك وهو بالفارسية كتاب القاضي وفي أدب القاضي انه عربي قال الصك بمعنى الضرب لان الشاهد يضرب الكتاب وقت الكتابة وقيل لانه يضربه بيده وقت الاشهاد عليه وورد في الحديث اذا قبضت روح المؤمن عرج بها الى السماء فيبعث الله بصك مختوم بأمنه من العذاب كذا في كتاب الروح
﴿صلوات﴾ كنائس اليهود وهي بالعبرانية صلوثا وهي لليهود والبيع للنصارى والصوامع للصابئين كذا فسر قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد وانما قدمت لان الهدم اهانة وفي مقامه تقدم المهان ومنهم من قال هي عربية جمع صلاة سميت بها الكنائس لانها محالها
﴿صرد﴾ بارد معرب سرد عن الجوهري
﴿صنج﴾ صفر يضرب به آخر وصنجة الميزان معربة قال ابن السكيت ولا تقل سنجة
﴿صهريج﴾ جمعه صهاريج وبركة مصهرجة معمولة بالصاروج وهو شيء يخلط بالنورة ويطلى به الحياض ونحوها وهو معرب ويسمى بركة الماء صهريجا لذلك وفي كتاب سلوك السنن والصهريج بكسر الصاد مأخوذ من الصاروج وهو الكلس وبركة مصهرجة مبنية به والصواب ما قدمناه وصاروج قدمر

﴿صندل﴾ للطيب ليس بأصيل وبمعنى البعير الصلب عربي صحيح

﴿صنم﴾ معرب شمن وهو الوثن

﴿صولجان﴾ بمعنى محجن معرب جمعه صوالجة

﴿صمج﴾ قنديل معرب (١)

﴿صير﴾ نوع من السمك يعني صحناه سريانية معربة

﴿صيص﴾ بسر لا نوى له معرب والعامة تقول له شيص (٢)

﴿صبهبذ﴾ بمعنى أمير معرب وقع في شعر جرير

﴿بنو صعفوق﴾ خول باليمامة معرب

﴿صابي﴾ بن لامك علم أعجمي وهو أخو نوح اليه تنسب الصابئة قاله السهيلي

﴿صلى﴾ في شرح الالفية للاشناسي التصلية الاحراق بالنار ولا يكون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما توهم وسئل علم الدين السكاي المالكي هل يقال في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تصلية فقال لم تفه به العرب ومن زعم ذلك فليس بمصيب وصرح به في القاموس قلت هذا مما اشتهر وليس كذلك لانه مصدر قياسي وقد سمع من العرب كما نقله الروزني في مصادره وانما تركه بعض أهل اللغة على عادتهم في ترك المصادر القياسية وهو الذي غر صاحب القاموس ومن تبعه ويقال هو يصلي ويزكي أي يلوط ويقامر وهو معنى لغوي صحيح

﴿صدق﴾ واستعمله أهل المعقول بمعنى الحمل ويتعدى بعلى يقال الحيوان يصدق على الانسان وبمعنى التحقق ويتعدى بفي يقال هذه القضية تصدق في نفس الامر أي تحقق وأصل معناه مطابقة الحكم للواقع

(١) في القاموس أن الصمجة القنديل مفرد والجمع صمج اه

(٢) كيف هذا مع قول الجوهري والمجد والاشموني الشيص التمر الذي لا يشتد نواه اه ثم ذكروا صيص وقالوا هو الشيص لغة نصر

﴿صابوره﴾ ما تقل به السفن لانه يصبر فيها أي يحبس أو لانها تصبر به وقولهم سابوره بالسين خطأ قاله الزبيدى والناس تقول اليوم صفرة وهو خطأ فاحش

﴿صداع﴾ ذكره مع الرأس صحيح قال الهذلى

ذكرت أخى فعاودنى * صداع الرأس والوصب

قال ابن هلال ذكر الرأس مع الصداع فضل قلت الا أن يكون المقام مقام الاطناب

﴿صدر﴾ الصدر هو الرجوع من ورد الماء ضد الورد والايراد والاصدار يجعلان كناية عن تدبير الامور لانهم كانوا أهل سفر جل أمرهم ذلك فكنوا به عن جميع أمورهم وقال معاوية طرقتنى أخبار ليس فيها ايراد واصدار وقال الشاعر

ما أمس الزمان حاجا الى من * يتوالى الايراد والاصدارا

أى يتصرف فى الامور بصائب رأيه ولما كان الصدر مستلزما للورد اكتفوا به فى قولهم لا يصدر الا عن رأيه أى لا يتصرف الا تصرفا ناشئا عن رأيه واذنه ومن لم يفهمه استشكل هذه العبارة حيث وقعت فى عبارات المصنفين من ضيق العطن

﴿صاحت﴾ عصافير بطنه ونقت ضفادع جوفه اذا جاع فصوتت أمعاؤه كذا فى ربيع الابرار

﴿صالى﴾ بمعنى صابر مترقب لغة للعامة من أهل الشام وحماة ومثلها لا يليق ذكره لكن بعض من ادعى الادب استعملها فى شعره وهو ابن حجة الحموى كما فى قوله

فى الجلنار وفى أجفانها شرك * لوقعة القلب كل منهما صالى

قال النواجى لم أفهم ما أراد حتى سألت عنه بعض عوام حماة

ففسره لي وفي شعر ابن حجة من أمثاله ما لا يحصى

«صفع» م والعامة تقول صفع شاشه اذا سرق وأخذ بغتة وخطفا قال ابن نباته

اسفت لشاشي الذي قد مضى * وفاز به سارق حاشه
ووالله ما بي مما جرى * سوى قولهم صفعوا شاشه

وله

قد سرق الشاش بليل وما * قدره الله فما يندفع
الحمد لله الذي لم يكن * شاشي على رأسي لما صفع

«صدق» الصدق أصل معناه الشدة وهو ضد الكذب ويقال حلو صادق الحلاوة أي شديد الحلاوة كما يقال خل حاذق وتطرفوا فيه كما قال ابن النقيب

قالوا فلان يصوغ كذبا * يكسوه من لفظه طلاوه
حلو حديث فقلت من لي * لو أنه صادق الحلاوه

«صلج» هو الاستمناء بالكف والتذكر ونحوه وهي لفظة عامية لا أصل لها وقد تطرف يوسف الصولي للدهان وقد مات محبوبه

لئن مات يا دهان مملوكك الذي * بلغت به في العشق ما كنت ترتجي
فثله بالاصباغ شكلا وقامة * وخصرا وأردافا وعايسه واصلج

وينسب الى أبي نواس

وما تذكرت ذا النيك من شبق * الا وأمسك ايري ثم أصلجه

«صراحية» بضم الصاد المهملة وفتح الراء المهملة وألف ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة تحتية وتاء تأنيث يستعملها الفرس والروم لزجاجة معروفة يوضع فيها الشراب وهي لغة عربية صحيحة اهملوها في القاموس وفي شرح أبنية سيبويه الصراحية الخرالتي

سبق في الكلام على بني ساسان من جملة مصطلحاتهم اصلج والصلاج جلد عميرة فانظره اه

لم

لم تشب بمزاح وكذب صراح بين يعرفه الناس

﴿صاحب السقط﴾ قال ثعلب يخاطب بعض أصحابه

فتكت من بعد ما نسكت وصا * حبت ابن سهلان صاحب السقط

قال عمر بن بيان الانماطى سألت ثعلبا عن ابن سهلان صاحب السقط فقال أهل الطائف يسمون الحمار صاحب السقط كذا فى التاريخ المسمى بالوافى بالوفيات فى ترجمة أحمد بن محمد أحد أصحاب ثعلب

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

﴿ضحاك﴾ معرب ازدهاق كذا فى الروض الانف قيل الصواب ده آك أى عشر عيوب

﴿ضرب الى البياض﴾ أى مال اليه وقد يحذف ضرب و يقال الى البياض وكأنه مجاز

﴿ضهيد﴾ بفتح الضاد المعجمة وسكون الهاء وفتح المثناة التحتية والدال المهملة يقال ضهده اذا قهره وضهيد اسم موضع قال ابن جنى ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عثير وكلاهما مصنوع انتهى قال ياقوت فى المعجم قد ثبت فى الفتوح ذكر فلاة من حضرموت باليمن يقال لها ضهيد فليست بمصنوعة انتهى

﴿ضرب الى كذا﴾ أى مال اليه ويستعمل فى الالوان يقال لونه يضرب الى الخضرة أى يقرب منها ويميل اليها وهو استعمال شائع وقولهم يضرب اخماسا باسداس وقوله

اذا أراد امرؤ مكرا جنى عللا * وظل يضرب اخماسا باسداس

قال ثعلب فى أماليه هؤلاء قوم كانوا فى ابل لأبيهم عزابا فكانوا يقولون للربع من ورد الابل الخمس وللخمس السدس فقال أبوهم انما

تقولون هذا لترجعوا الى أهليكم فصارت مثلا فى كل مكر انتهى
ويقال أيضا ضرب العود قال ابن نباتة

تجانس عود اللهو نسبة صوتها * فمن أجل هذا أصبح العود يضرب

وأحسن منه أن يقال جس الوتر قال

أشارت بأطراف لطاف كأنها * أنابيب در قمعت بعقيق
ودارت على الاوتار حتى كأنها * بنان طبيب فى مجس عروق

ومما يحسن ايراده هنا قوله

وكأنه فى حجرها ولدلها * تحنو عليه عند كل أوان
أبدا تدغدغ بطنه فاذا هفا * عركت له اذنا من الآذان

﴿حرف الطاء المهملة﴾

﴿طلاء﴾ فانطلى ظاهر وأما قولهم فلان لا ينطلى أى لا يحسن ويروج حاله فعامية صرفة قال المنصورى

لقد أكثروا الوصف فى خاتم * وصفناه فى الزمن الاول
وضعناه فى قالب فانطلى * وكل الخواتم لا تنطلى

﴿طومار﴾ م معرب ﴿طيلسان﴾ بفتح اللام معرب جمعه طيالسة
﴿طالوت﴾ معرب
﴿طوبة﴾ للآجرة قال أبو بكر لغة شامية وأحسبها رومية واسم شهر بالقبطية وهو غير عربى قال المعمار

فصل الشتاء أتانا * باليبس بعد الرطوبة
فصل الربيع أغثنا * فقد رجمنا بطوبه

﴿طازجة﴾ جديدة معرب تازة وفى حديث الشعبى انه قال لرجل تأتينا بهذه الاحاديث قشبية وتأخذها منا طازجة قال أبو منصور الطازجة النقية الخالصة

﴿طاجن﴾ وطيجن بمعنى مقلى فارسى معرب تكلموا به قديما
﴿طاق﴾ فارسى معرب جمعه طاقات وطيقان
﴿طنبور﴾ فارسى معرب وطنبار لغة فيه
﴿طرز﴾ وطراز معرب تكلموا به وطرزه حسن أى زيه ويرد بمعنى جيد كل شئ
﴿طرش﴾ معرب وليس بعربى قديم ولكنهم صرفوه قيل هو أقل من الصمم وقيل أقدمه وأكثره ويقولون لصاحبه أطروش قال الجزار

يا عاذلى ان تكن عن حسن صورته * أعمى فانى عما قلت أطروش

وهو لحن
﴿طنز﴾ السخرية الجوهرى أظنه مولدا أو معربا
﴿طبرزذ﴾ سكر وطبرزل وطبرزن معرب أصل معناه ما نحت بالفأس ولذا سميت طبرستان لقطع شجرها
﴿طبرزين﴾ سمى به لانهم كانوا يعلقونه فى السروج ويقال له عند العجم تبر
﴿طباهج﴾ الكباب كما فى تاج الاسماء معرب تباهه والعرب تسميه الصفيف وظاهر كلام ابن النحاس فى شرح المعلقات أن الكباب مولد ويشهد له انا لم نره فى كلام فصيح وقوله فى القاموس الكباب بالفتح اللحم المشرح والتكبيب عمله لا يعبأ به (١)
﴿طست﴾ معرب طشت بالمعجمة وفى المغرب انها مؤنثة أعجمية وتعريبها طس وخطئ فيه لانها معربة وطس مخفف منها أو لغة فيها وقال الجوهرى طست عربية وأصلها طس وهى لغة طى أبدلت احدى السينين تاء لدفع ثقل التضعيف ورد وقال الفراء طى تقول

(١) وكذا نقل شارحه مرتضى عن ياقوت أه فارسى اه

طست وغيرهم يقول طس وهم الذين يقولون لصت فى لص

﴿طلبق﴾ قال أطال الله بقاءك مولدة قال ابن حجاج

لكنني كنت فى محل * مدمعزا عندها مطابق

أى يقال لى أدام الله عزك وأطال بقاءك

﴿طفيلى﴾ التطفيل الاتيان بغير دعوة واستعمله المتنبى وغيره فى شعره وقال الليث هو من كلام أهل العراق يقولون هو يتطفل فى الاعراس قاله الواحدى وقال المرتضى فى درره قول العامة طفيلى مولد لا يوجد فى العتيق من كلام العرب وأصله رجل بالكوفة يقال له طفيل لا يقعد عن وليمة وتقول له العرب وارش انتهى وفى القاموس طفيل كزبير رجل كوفى يدعى طفيل الاعراس أو العرائس كان يأتى الولائم بلا دعوة ومنه الطفيلى

﴿طبق﴾ أهل بغداد يسمون السماط طبقا قال الحيص بيص

فى كل بيت خوان من مكارمه * يميرهم وهو يدعوهم الى الطبق

قاله ابن خلكان

﴿طغز﴾ بالخاء والزاى المعجمتين قال أبو منصور مولد ليس بعربى صحيح وربما استعمل فى الكرب قاله ابن خلكان وحكى ابن خالويه طغز المرأة وطغزها وطغسها وطغزها نكحها

﴿طارمة﴾ بناء معروف (١) قال أبو منصور ليس بعربى

﴿طباع﴾ واحد مذكر كالطبيع ومن أنثه ذهب الى معنى الطبيعة وقد جوز أن يكون جمع طبع ككلب وكلاب قاله ابن السيد فى شرح أدب الكاتب فليس خطأ كما توهم وشعر وكلام مطبوع أى نشأ من الطبع والسليقة وقع فى كلام من يوثق به وفى الشعر منه مصنوع ومطبوع وقال الامام الراغب فى مادة عقل من مفرداته

(١) بيت من خشب عن الاحترى قاله نصر

قال

قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه

رأيت العقل عقلين * فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مطبوع * اذا لم يك مسموع
كما لا تنفع الشمس * وضوء العين ممنوع

انتهى فالمطبوع ما نشأ عليه الطبع ثم توسعوا فيه لكل ما يستملح به
﴿طاعون﴾ قال الكلاباذى يسمى طعنا أيضا ويقال للميت به مطعون كما يقال مجنوب لمن به ذات الجنب فليس مولدا كما يتوهم
﴿طهر﴾ ضد نجس فهو طاهر معروف وقالوا طهر فلان ولده اذا أقام سنة ختانه وهو شائع ولا أراه عربيا قاله وذكره الثعالبى فى كتاب الكناية وفى التهذيب انما سماه المسلمون تطهيرا لان النصارى لما تركوا سنة الختان وغمسوا أولادهم فى ماء صبغ بصفرة يصفر لون المولود قالوا هذا طهرة أولادنا التى أمرنا بها قال الله عز وجل "صبغة الله" الخ أى اتبعوا دين الله وفطرته وأمره لا صبغة النصارى فالختان هو التطهير لا ما أحدثه النصارى من صبغة الاولاد
﴿طوبالك﴾ ان فعلت كذا قال ابن الانبارى فى الزاهر هذا مما تلحن فيه العوام والصواب طوبى لك قال تعالى طوبى لهم وحسن مآب قلت وقع فى حديث الجامع الكبير طوبالك بمعنى طوبى لك فاذا صح فلا عبرة بهذا وهو ما رواه الديلمى لما مات عثمان بن مظعون قال النبى "صلى الله عليه وسلم طوبالك يا عثمان لم تلبس الدنيا ولم تلبسك والقياس لا يأباه وفى عبث الوليد لابى العلا المعرى العامة تقول طوبالك وطوبى فلان وهو مولد والقياس يطلق مثله وينبغى أن يكون مبتدأ محذوف الخبر أى طوبالك موجودة أو مفعولا بتقدير أى اشكر طوبالك أى طوبى عيشك انتهى

﴿طبق﴾ م وقولهم هذا على طبقه أى على قدره قال واحق المعنى أن يكون الاسم له طبقا قال ابن هلال فى كتاب الصناعتين أى يكون الاسم طبقا للفظ بقدر المعنى غير زائد عليه ولا ناقص عنه وكأن ذلك من قول امرئ القيس   * طبق الارض تجرى وتدر *
أى هى على الارض كالطبق على الاناء انتهى

﴿طسة﴾ الظفر جمعه طساس قال القالى فى أماليه حدثنى أبو المياس الراوية عن بعض شيوخه قال كانت وليمة فى قريش تولى أمرها فقاش القفعسى فأجلس عمارة الكلبى فوق هشام بن عبد الملك فأحفظه ذلك وآلى على نفسه انه متى أفضت اليه الخلافة عاقبه فلما جلس فى الخلافة أمر أن يؤتى به وتقلع اضراسه وأظفار يديه فلما فعل به ذلك قال

عذبونى بعذاب * قلعوا جوهر راسى
ثم زادونى عذابا * نزعوا عنى طساسى

قال لى أبو المياس الطساس الاظفار ولم نجد أحدا من مشايخنا يعرفه وأخبرنى رجل من أهل اليمن انه يقال عندنا طسه اذا تناوله بأطراف أصابعه انتهى والتعبير عن الاسنان بجوهر الرأس من بدائعه

﴿طرفه﴾ بفتحتين اسم الشاعر قال التبريزى سمى بواحد الطرفاء والعامة تسكنه وكذا وقع فى شعر أبى تمام لضرورة الشعر

﴿طلسم﴾ بكسر الطاء وتشديد اللام وسكون السين المهملة قال ابن الرومى   وفى لطفك طلسم * لحالى أى طلسم
وهو غير عربى وكأنه مأخوذ من لغة اليونان

تمام الكلام على الطلسم أى فى حرف الظاء المشالة سهوا من المؤلف عفى الله عنه أو من ناسخه [illegible]

﴿طيز﴾ بالكسر الدبر عامية مبتذلة قال ابن حجاج
فى منزل لا يكاد يخلو * من ملتقى فيشة وطيز

وقال

ياسيدى قد سمعت بوزى * فرفع الناس منك طيزى

والبوز الفم عامية أيضا ويطلقونها فى الاكثر على فم الكلب ونحوه

﴿طرح﴾ هو الرمى وعند المولدين ثوب غليظ فيه اعلام قال محمد بن القطان

طرحتنا فلبسنا * من الضنى ثوب طرح

وعليه الاستعمال الآن

﴿طعم﴾ يقال ليس لما يفعله طعم أى لذة ومنزلة فى القلب قال الشاعر

ألا من لنفس لا تموت فينقضى * شقاها ولا تحيا حياة لها طعم

﴿ططماج﴾ نوع من الطعام معروف وقع فى عبارة الفقهاء وهو بطاءين مهملتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ووقع فى بعض كتب الأطعمة تسميته لاكشه ولم أر شيئا منه فى كلام من يوثق به وفى شعر عرقلة .

ألا رب طاه جاءنا بعد فترة * باطباق ططماج أشف من الثلج

﴿طير﴾ يقولون لمن يتطير به طير الله لا طيرك بالرفع والنصب فيهما أو هذا طير الله ومثله طائر الله لا طائرك وصباح الله لا صباحك ومساء الله لا مساؤك والطير يقال للبخت والعمل ومنه طائره فى عنقه ولهم طائر يقال له بالفارسية همايون يتبرك به العجم وقرأت فى رسالة لبعض الفضلاء قيل ان الله تبارك وتعالى خلق طائرا اسمه همايون من وقع عليه ظله صار ذا دولة وطائر ميمون وهذا مما لا يعرف أصله ولا يرى ظله وأنا فى عنايتك وظل حمايتك وارف الظلال وسابغ أذيال الاقبال

﴿طن﴾ بالضم حزمة القصب ونحوها والعامة تكسره وهو عربى صحيح لا دخيل وقال فى كتاب البيان الطن من القصب ومن

الاغصان الرطبة أعواد تجمع وتحزم ويسمى الكنشه وأصلها نبطية يقال لها كنثا ولا أظن البطن عربيا وقال في كتاب التنبيه على الغلط للبصري الصواب أن الكنثا وقاية بين السفينتين تدفع ضرر احداهما عن الاخرى شبه بها البطن وليس باسم خاص له بالنبطية وأما الحرف العربي فالبطن مشبه بطن الانسان وهو قامته قال ابن حنبا * عبل الذراعين عظيم البطن * ومنه قولهم قام فلان بطن نفسه أي كفى نفسه مؤنة جسمه ولا يلتفت الى انكار ابن دريد وغيره لها فهي عربية محضة وقال كراع في المنضد البطن القامة انتهى

﴿طار﴾ بمعنى الدف عامية رذلة مبتذلة وفي كلام الصفدي

اذا أخذ الطار طار كل قلب اليه * وخيل لكل أحد أن البدر أو الشمس في يديه * وفي ديوان ابن حجر

ما بالها هجرت وقد مامر لي * معها الرضى في سالف الاعصار وقضيت منها اذ شدت بكمنجة * ما بين سالف نغمة أو طاري

وهو غلط محرف من كلام العجم لانهم يسمونها دائرة

ويظهر لي أن أصله الطار بالكسر للخشب الدائر المحيط بالرق فيكون عربيا قاله نصر

﴿طبقة﴾ مؤنث الطبق معناه ظاهر الا أن العوام تسمي البناء المرتفع طبقة واستعاروه للكلام والشخص المفضل على غيره قال ابن أبي حجلة

نظمي علا وأصبحت * ألفاظه منمقه
وكل بيت قلته * في سطح داري طبقه

﴿حرف الظاء المشالة﴾

﴿ظرف﴾ بفتح فسكون والعامة تضمه وهو خطأ وقالوا من الظرف جود المهدي بالظرف ويقال في المثل ظرف زنديق قال أبو نواس

* تيه مغن وظرف زنديق * لما كان الزنديق لا يمتنع من شئ نسب

الى الظرف لمشاغفته على كل شيء وقلة خلافه اذ لا يخاف الله تبارك وتعالى وكان يحيي بن زياد الحارثي الزنديق ظريفا فكان مطيع ابن اياس اذا رأى ظريفا قال هو والله أظرف من زنديق يعني يحيي قاله الصولي

﴿طلسم﴾ لفظ يوناني لم يعرب به من يوثق به وكونه مقلوبا من مسلط وهم لا يعتد به وفي السر المكتوم هو عبارة من علم بأحوال تمزيج القوى الفعالة السماوية بالقوي المنفعلة الارضية لاجل التمكن من اظهار ما يخالف العادة والمنع مما يوافقها انتهى

طلسم هو من الطاء المهملة كما قلناه سابقا وكما يدل عليه مقلوبه اهـ

﴿حرف العين المهملة﴾

﴿عيشة﴾ بمعنى عائشة مولدة عن الجوهري وذكر ابن فارس انها لغة نادرة

﴿عفص﴾ الذي يتخذ منه الحبر مولد عند الجوهري وقيل هو عربي قال ابن تميمه وليس ببعيد اذ اصل معناه القبض ومنه طعام عفص وفيه عفوصة وعفاص القارورة ما يشد به فمها وهو موافق لهذا بمعناه وأصوله

﴿عسكر﴾ معرب لشكر وهو مجتمع الجيش ويسمى به الجيش نفسه

﴿عيسى﴾ وعزير معربان

﴿عراق﴾ قيل هو معرب ايران شهر وهو بعيد وقيل سميت بها لانها أسفل بلادهم من عراق القربة وقيل لاشتباك عروق الشجرة فيها وفيه أقوال أخر

﴿عاديا﴾ علم معرب

﴿عربون وعربان﴾ معرب والعرب تسميه مسكان وجمعه

مساكين

﴿عسقلان﴾ م معرب ﴿عربطه﴾ العود أو الطبل معربة

﴿عبدلى﴾ نوع من البطيخ يقال له الخراسانى منسوب لعبد الله
ابن طاهر فانه الذى دخل به الى مصر كذا فى مناهج العبر والحواشى
العراقية والعامة تغلط فيه وتقول عبد اللاوى

﴿عرض﴾ عرضته على البيع والمعرض لباس تعرض فيه الجارية
على المشترى وتوسعوا فيه حتى قالوا أخرجت معنى كذا فى معرض
حسن من اللفظ لما كان اللفظ كالكسوة للمعنى كذا قاله المرزوقى
فى شرحه فالميم مكسورة وكذا قولهم فى معرض الزوال ومنهم من فتح
الميم فيه لانه اسم موضع من عرض اذا ظهر كما فى شرح الشافية

﴿علاه﴾ م والمعلاة اسم محل وهو الحجون كذا فى الذيل وعليه
الاستعمال

﴿علمت﴾ من التعليم وعلمت على الكتاب خطأ والصواب أعلمت
قاله ابن هشام فى تذكرته

﴿عظم﴾ م والتعظيم يكون بصيغة الجمع قال ابن فارس فى فقه اللغة
الصاحبى ونقله فى المزهر مخاطبة الواحد بلفظ الجمع من سنن العرب
فيقال للرجل العظيم انظروا فى أمرى وكان بعض يقول انما يقال
هذا لان الرجل العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتداء خوطبوا
ومنه فى القرآن قال رب ارجعون انتهى قلت كذا فى أدب الكاتب
أيضا فقول الرضى ومن تابعه انه لا يوجد فى الكلام القديم يعنى
كلام قدماء العرب التعظيم بغير ضمير المتكلم لا وجه له وليس
دأب المولدين كما توهموا

﴿عفيف الجبهة﴾ يقال لمن لا يصلى قاله ابن المكرم (١)

﴿عراه﴾ واعتراه داء الكرام أى الفقر قال

واقق المهرجان والعيد منى * رقة الحال وهى داء الكرام

قاله الزمخشرى فى ربيع الابرار

﴿عطس﴾ فاجأته صيحة من غير ارادة ومصدره العطس والعطاس الاسم جعل كالادواء يقال أرغم الله معطسه وعطس الصبح والفجر على التشبيه قاله المرزوقى فى شرح الفصيح * الغزى

كم من بكور الى نحر ومقبية * جعلته لعطاس الفجر تشميتا

وقال آخر

قلت له والدجى مولّ * ونحن فى الانس والتلاق

قد عطس الصبح يا حبيبى * فلا تشمته بالفراق

وقد قيل العطاس زلزلة البدن وقال الحكماء انه سعال الدماغ

﴿عقل﴾ م وما يمسك البطن من الاسهال عقول وامساكه عقل وقبض بمعناه ليس استعمال العرب قال القالى عقل الطعام بطنه يعقله عقلا اذا شدّه ويقال اعطنى عقولا أشربه فيعطيه دواء يمسك بطنه انتهى

﴿عنى﴾ قال فى الخريدة

لا ترج الا الله فهو لك اجتبى * دون الورى ولك اصطفى وبك اعتنى

ان قيل عليه لا يجوز أن ينسب الاعتناء الى الله تعالى فانه افتعال من العناء والله تعالى منزه عنه وكان ابن جنى يجوزه قلت تجويز ابن جنى على انه افتعال من العناية لا من العناء فتأمله

﴿علوط﴾ شروط تشرط فى اصداغ الحبشة يتزينون بها قال شاعر اليمن المعروف بالغرنوق فى حبشى معلوط

أأكره وجه لفه خط لاعط * فدت نعلك اليسرى خدود الاشاوط

قال فى الخريدة بنو الاشيط ضرب ربمة والشاعر أتى به من مادة لعط وقد قيل لم يأت فى اللغة لاعط وانما جاء عالط وكذا فى تاريخ اليمن لعمارة

﴿عال﴾ بمعنى العالى قال

العال لانرضى به * والدون لا يرضى بنا

قال فى المعجم هو مقصور من العالى وسمى به موضع وقع فى الشعر وظاهر كلامه انه سمع منهم والعالية جهة نجد وضدها السافلة والنسبة اليها عالى وعلوى على غير القياس

﴿عبب﴾ على وزن زفر بياء بين موحدتين هو عبب الثعلب وشجرة يقال لها الراء قيل ومن قال عنب الثعلب فقد أخطأ قلت قال السهيلى فى الروض الانف نبت على باب غار ثور لما شرفه النبى صلى الله عليه وسلم شجرة يقال لها الراء فأعرفه

﴿عربة﴾ بلغة أهل الجزيرة سفينة يعمل فيها رحى فى وسط الماء الجارى مثل دجلة يديرها شدة جريه وهى مولدة فيما أحسب قاله فى المعجم وأنا لا أدرى هل المركب المسمى عربة أخذ من هذا أو هو غير عربى وهو الظاهر (١)

﴿عفا بسهم﴾ فى قول المنخلى

عفوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

قال القالى فى أماليه يقال عفا بسهم اذا رمى به نحو السماء لا يريد به أحدا وكانوا اذا اجتمع فريقان لقتال وأراد أحدهما الصلح فعل ذلك واستفاؤا رجعوا اما كانوا عليه وحبذا الوضح أى اللبن لا اخذ الابل والغنم فى الدية انتهى

﴿عقابيل﴾ ما يخرج على الشفة عقب الحمى وهذه لغة فصيحة وظرفاء

(١) من معانى العربة فى اللغة النهر الشديد الجرية ففى هذا الاطلاق تجوز قاله نصر

المولدين

المولدين يسمونها قبلة الحي وهذه استعارة لطيفة هي المراد بالايراد هنا قال علي بن الجهم

يا ليت حماك بي أو كنت حما كا * انى أغار عليها حين تغشا كا
حماك جماشة في طبع عاشقة * لولم تكن هكذا ما قبلت فا كا

وقال ابن طاهر

عجبت لحماى اذ أقبلت * تقبل شيخا قصير الامل
فان كنت مغرمة بالهوى * فهو بثك تغري بتلك القبل

﴿عزم﴾ قد ينسب العزم اليه تعالى قال ابن جني في المحتسب قرأ جابر فاذا عزمت بضم التاء اذا كان بهداية انتهى وقد ذكر في تفسير قوله تعالى من عزم الامور شيء من هذا ووقع مثله في شرح مسلم ﴿عسله﴾ يستعمل بمعنى جعله حلوا كما ورد في الحديث اذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح له عمل صالح قرب موته حتى يرضى عنه من حوله والعسل الثناء الحسن قال ابن قتيبة عسلت الطعام جعلت فيه العسل فشبه به العمل الصالح انتهى والعسلى من الثياب ما لونه بين الحمرة والصفرة وقوله في القاموس عسل اليهود علامتهم أظنه هذا وعسل النائم بمعنى هوم كأنه من العسلان وهو الاهتزاز كما في قول الحاجبي

يرنو فيعلو للمتيم لحظه * اذ ذاك لحظ بالنعاس معسل

﴿عنم﴾ هي الأسروع وهو دود بيض حمر الرؤس شبه بها الاصابع لنعومتها وبياضها ويقال بل العنم شجر لين الاغصان ويدل عليه قول الشريف الرضي

وأ لمستني وقد جد الوداع بنا * كفا تشير بقضبان من العنم

وروى قول النابغة

بمخضب رخص كأن بنانه * عنم على أغصانه لم يعقر

وهذا يدل على انه نبت لا حيوان قاله فى كتاب تحفة العروس

﴿عجم﴾ فى التهذيب العجم العض ولما خطب الحجاج قال ان أمير المؤمنين نكت كنانته فعجم عيدانها عودا عودا فوجدنى أمرّها عودا وقال الليث يقول الرجل للرجل طال عهدى بك وما عجمتك عينى منذ كذا أى ما أخذتك وقال اللحيانى رأيت فلانا فجعلت عينى تعجمه أى كأنها لا تعرفه ولا تمضى فى معرفته كأنها لا تثبته وقال أبو داود المصرى رآنى اعرابى فقال لى تعجمك عينى أى يخيل لى انى رأيتك وقال أبو زيد يقال انه لتعجمك عينى أى كأنى أعرفك ويقال لقد عجمونى ولفظونى اذا عرفوك انتهى قلت وهكذا وقع فى الحديث كما فى الفائق وهو مستعمل فى غير اللغة العربية أيضا وهو كلام لا خفاء فى بلاغته وانما الكلام فى وجهه فالظاهر أن من لا يحقق شيئا يدقق النظر فيه طورا يفتح أجفانه وطورا يطبقها فكأنه يعجم ما ارتسم فى باصرته وخياله ليعرف حقيقته كالذى يعض على شئ ليعرف حلاوته من مرارته ولينه من صلابته وهذا من بديع الكلام وغريب التمثيل فاعرفه

﴿عفش﴾ يقوله الناس للرذل المدنس وفى التهذيب أهمله الليث وفى نوادر الاعراب بها عفاشة من الناس ونخاعة ولفاظة يعنى من لا خير فيه انتهى وهم هكذا يعنون به الاقذار والكناسة

﴿عام﴾ فى أفعال السرقسطى يقولون فى الدعاء عليه ماله آم وعام آم هلكت امرأته فصار أيما وعام هلكت ماشيته فاشتهى اللبن اه

﴿عفا﴾ قال السرقسطى فى أفعاله يقال عفوت الذنب وعفوت عنه انتهى قلت وأنكر البيضاوى فى سورة البقرة استعماله متعديا وهو

محجوج بنقل هذا الامام الثقة

﴿علوان﴾ بالفتح اسم رجل قاله ابن السيد فى مثلثاته والعامة تضمه

﴿عشر الاول﴾ قال فى المصباح الاول جمع أولى باعتبار الليالى والاول خطأ والاول يكون بمعنى الواحد ومنه الاول فى أسمائه تعالى وقولهم الاول كذا انتهى قلت ان أراد انه ورد كذلك فسلم والا فغير مسلم وهو ظاهر

﴿عبادان﴾ قال فى المعجم أهل البصرة اذا نسبوا موضعا زادوا فى آخره ألفا ونونا كقولهم فى قرية تنسب الى زياد زيادان والى عباد عبادان

﴿عمل﴾ قال الشريف فلا تسمى أفعال الله أعمالا لان هذه اللفظة تختص بالفعل الواقع عن قدرة ولأن العمل يتبادر منه عمل الجوارح اهـ

﴿عزل﴾ النائب والوكيل فعزل ولا يقال انعزل لانه ليس بعلاج فهو خطأ كما فى المصباح

﴿عرفة﴾ اسم الزمان وعرفات اسم المكان وقد جاء عرفة للمكان أيضا قال الجوهرى قول الناس نزلنا عرفة شبيه بمولد كذا قاله الكرمانى فى شرح البخارى وغيره ومنه عرفت أن المولد عرفة بمعنى المكان ولهذا قال نزلنا ومن لم يفهمه رده بأنه ورد فى الحديث الحج عرفة فكيف يكون مولدا وصرح به فى موضع آخر عرفة على المشهور اسم الزمان وهو التاسع من ذى الحجة ولكن المراد به هنا المكان وان قال الجوهرى قول الناس الخ

﴿عزازيل وتائل﴾ كانا اسم ابليس قبل الطرد

﴿عامر الجن﴾ الخالص جنى والذى يسكن مع الناس عامر جمعه عمار فان عرض للصبيان قيل له أرواح فان خبث فهو شيطان ثم مارد ثم عفريت

﴿عين الازرق﴾ بالمدينة سميت بها لان مروان الذى أجراها لمعاوية كان أزرق العين فلقبت بالازرق والعامة تسميها اليوم الزرقاء والصواب الازرق قاله الشريف السمهودى فى تاريخ المدينة

﴿عنابي﴾ يقال صبغ الكيس عنابي اذا أفلس وهذا من كلام المولدين قال ابن حجاج

مولاى أصبحت بلا درهم * وقد صبغت الكيس عنابى

﴿عاثر الرأى﴾ يقال لمن أخطأ وقد ورد فى الشعر الجاهلى كقولها

* وأصبح زوجى عاثر الرأى نادما *

﴿عمر﴾ بالتشديد من العمر واما من العمارة فيقال عمر مخففا ولهذا اشتهر تخطئة من استعمل التعمير منه هكذا قالوا قلت وقع فى الحماسة

* لعمرى لقد عمرتم السجن خالدا * قال ابن جنى فى كتاب اعراب الحماسة عمرتموه جعلتموه له معمرا أى منزلا ومن روى أعمرتم أراد جعلتم له عمرى انتهى فيصح استعماله مشددا من العمارة لتقارب معنييهما لان الخراب لا يسكن فيصح التسمح بجعله منزلا عن كونه معمورا فانه سهل لاسيما اذا صدر ممن يدرى طرق المجاز

﴿العوار والعذار﴾ قيل انه اسم شيطان اذا لقى انسانا نكحه *جرى بين ابن جنى وابن هارون كلام ذكره فيه فقال له ابن جنى بودك لو لقيك فانه أمنيتك فقال فيه شعرا منه

زعمت أن العذار خدنى * وليس خدنا لى العذار
عفر من الجن أنت أولى * به ففيم سلك القفار

ذكره الليثى فى عيون التواريخ

﴿عجة﴾ اسم للبيض الذى يقلى بسمن قال

وجاءتنا بعجتها عجوز * لها فى القلى حس أى حس

فلم أر قبل رؤيتها عجوزا * تصوغ من الكواكب عين شمس

﴿عرعر﴾ هو شجر يسمى الابهل وقوله فى منهاج الطب انه السرو الجبلى قال ابن البيطار فى كتاب الابانة انه وهم منه

﴿عب وهدر﴾ قال النووى رحمه الله تعالى فى تصحيح التحرير عب بعين مهملة وقال الازهرى الحمام البرى والاهلى يعب اذا شرب وهو أن يجرع الماء جرعا وسائر الطيور تنقر الماء نقرا وتشرب قطرة قطرة وقال غيره العب مشتد اجرع الماء من غير تنفس يقال عبه يعبه عبا وفى المحكم يقال فى الطائر عب ولا يقال شرب والهدير ترجيع الصوت ومواصلته من غير تقطيع له وقال الرافعى الاشبه أن ماعب هدر فلو اقتصر عليه فى تفسير الحمام لكفى ولذا قال الشافعى رحمه الله تعالى فى عيون المسائل ماعب من الماء عبا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج ليس بحمام انتهى والهدير يوصف به الجمل أيضا كما فى الاساس وغيره

﴿عصرة﴾ بمعنى معصورة ويقال لمن ابتل حتى تقاطر ماؤه جاءنا وهو عصرة وهو مما شاع بين المولدين كما قال الفاضل فى قصيدة له

ولا استمطرت سحب العين الا * بقيت بأدمعى فى الشمس عصره

﴿العرادة﴾ المنجنيق الصغير

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿غفيت﴾ بمعنى أغفيت اباه قوم من اهل اللغة وقالوا الصواب اغفى اغفاء أى نام نوما خفيفا قلت فى شرح الفصيح للبلى فى مختصر العين وحكاه ابن القطاع غفا وهى لغة رديئة وعليه قول أشجع

فاذا تنبه رعته واذا غفا * سلت عليه سيوفك الاحلام

﴿غساق﴾ بارد منتن قيل هو عربى وقيل معرب (١)

﴿غرارة﴾ جمعه غرائر وهى معروفة قال الجوهرى أظنها معربة
﴿غراب﴾ لنوع من السفن مشهور فى أشعار المحدثين لاسيما المغاربة ولا أدرى هل هو على التشبيه أو غلط فى الترجمة قال ابن الساعاتى

وركبت بحر الروم وهو كحلبة * والموج تحسبه جيادا تركض
كم من غراب للقطيعة أسود * فيه يطير به جناح أبيض

وقال ابن أبى حجلة

غربانها سود وبيض قلوعها * يصفر منهن العدو الازرق

وقلت وكان فى البين ما كفانى * فكيف بالبين والغراب

وأما غراب فى قول الاعشى

وما طلابك شيئا لست تدركه * ان كان عنك غراب الجهل قد وقعا

قال شراحه غراب كل شئ حده أى قد ذهب حد جهلك وثاب حد علمك وقيل غراب الجهل جهله كما يقال طائر الجهل وقيل غراب الجهل الشعر الاسود انتهى والمولدون يسمون المأبون غرابا أى يوارى سوأة أخيه وهو من الكناية
﴿غنج﴾ بغين معجمة ونون وجيم كجذر فى عرف المصريين الذى يحمل الكتب من بلد الى بلد قاله ابن حجر فى كتاب التبصرة
﴿غير﴾ بكسر ففتح قال ابن الانبارى الغير من تغير الحال وهو اسم واحد بمنزلة النطع والعنب ويجوز أن يكون جمعا واحدته غيرة قال

فمن يشكر الله يلق المزيد * ومن يكفر الله يلق الغير

ويقال للدية غير لانها تغير من القود الى الرضى بها وفى الحديث لا تقبل الغير مال

لتجدعن بأيدينا أنوفكم * بنى أمية ان لم تقبلوا الغيرا

اراد

أراد المدية قال الكسائى الغيراسم واحد مذكر وجمعه أغيار وقال أبو عمرو وجمع غيرة انتهى

﴿غم وغمه﴾ معروف وأهل المدينة يسمون المجلل المغطى مغموما وهو من هذا كذا فى شروح بعض الدواوين القديمة والناس يسمون بعض اللحوم المشوية مغمومة وهو صحيح أيضا لكنه مولد ووقع فى أشعار المتأخرين

﴿غرف﴾ تناول من القدر وآلته المغرفة بكسر الميم كما هو القياس وعليه السماع والفتح خطأ ظاهر وفى فض الختام انها بالفتح ما يوضع على عقر الفرس وخطأ ناصر الدين حسن بن النقيب فى قوله

رأيت فى البيكار أعجوبة * معرفة ما مثلها معرفه
لا قدر للجندى ولا قيمة * وكل برذون له مغرفه

وقال لم تقعد له التورية

﴿غيط﴾ قال فى الدر المصون الغائط المطمئن من الارض كنى به عن الحدث وفرقوا بين فعليهما فقالوا غاط فى الارض يغيط اذا ذهب وغاط يغوط اذا أحدث وقرأ ابن مسعود من الغيط وفيه قولان أحدهما قول ابن جنى انه مخفف كميت والثانى انه مصدر قالوا غاط يغوط و يغيط غوطا وغيطا قال أبو البقاء وكان القياس فى هذه القراءة غوطا وكأنه لم يطلع على انه من ذوات الياء فى لغة انتهى قلت وأهل مصر تستعمله بمعنى البستان وهو صحيح أيضا لانه من هذا

﴿غمدان﴾ بضم الغين المعجمة وصحفه الليث عمدان بالعين المهملة قصر بقرب صنعاء قال أبو الصلت يمدح ذا يزن

أرسلت اسدا على بلق الكلاب فقد * أمسى شريدهم فى الأرض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا * فى رأس غمدان دارا منك محلالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

كذا في المهم

(غربال) هو المنخل الواسع الخصاص ثم قيل للمذياع الذى لا يستودع سرا الا أفشاه غربالا على التشبيه قال

أغربالا اذا استودعت سرّا * وكانونا على المتحدثينا

وفى أمثال ابن أبى الطيرى كأنه غربال اذا استودعته سرّا ويقرب منه المغربل بفتح الباء للدون الخسيس والكانون الثقيل الذى يكنى الحديث عنده

(غريان) الغرىّ لغة الحسن أو المطلى بالغراء وهما طربالان والطربال بناء كالصومعة وأصله قطعة من جبل جمعه طرابيل وهما بناآن كالصومعتين بظهر الكوفة قرب قبر سيدنا علىّ رضى الله عنه وكرّم وجهه بنيا على مثال غريين بمصر جعل عليهما حرس فكان كل من لم يصل اليهما أخذ وقتل بعد أن تقضى له ثلاث حاجات ثم ان المنذر بن امرئ القيس بنى الغريين بظاهر الكوفة على مثالهما لانه كان له نديمان من بنى أسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فنالغاه فى أمر فى سكره فأمر بدفنهما حيين ثم لما أصبح سأل عنهما فأخبر بما فعل فندم وحزن حزنا شديدا وبنى عليهما طربالين وجعل له يوم بؤس لا يمرّ به شئ الا قتله ويوم نعم يقضى فيه حاجة من يمرّ به ويخلع عليه

توضيح هذه القصة فى الخطط المقريزية وفى ضمنها هنالك حكاية عجيبة ينبغى نظرها قاله نصر

(غالية) قال العسكرى فى كتاب الاوائل أوّل من سمى الغالية غالية معاوية شمها من عبد الله بن جعفر فسأله عنها فوصفها فقال انها غالية ويقال انه شمها من مالك بن مالك بن أسماء بن خارجة وكانت أخته هند أوّل من صنعها فسألها عنها فقالت أخذتها من قولك فى شعرك

أطيب

أطيب الطيب طيب أم أبان * فار مسك بعنبر مسحوق
خلطته بزنبق وبان * فهو أحوى على اليدين شريق

وأنكر الجاحظ هذا وقال نحن نجد فى أشعار الجاهلية ذكر الغالية وأنشد البيتين ونسبهما الى عدى بن زيد ومعجونات العطر كلها عربية مثل الغالية والشاهرية والخلوق والخلخلة والقطر. وهو العود المطرّى والذريرة انتهى وقد نقل أن الغالية وقع ذكرها فى الحديث وعن عائشة كنت أغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿غب﴾ غب كل شئ عاقبته والغب فى الورد الورد يوما بعد يوم ومنه غب الحمى والناس تستعمله بمعنى بعد واثر منصوبا على الظرفية كثيرا وكذا استعمله الزمخشرى فى أوائل تفسير البقرة وهو مأخوذ من الغب بمعنى العاقبة ولم تستعمله العرب بهذا المعنى كما فى شروح الكشاف

﴿غدارة﴾ سيف طويل ذو حدين ولفظه صحيح لكن العرب لم تستعمله وانما هو مولد قال النواجى

لاتأمن الالحاظ ان خادعت * فكم سبت فى الحرب نظاره
ولاتثق ان أغمدت سيفها * فى الجفن يوما فهى غداره

﴿غرق﴾ المغرق بزنة اسم المفعول الفضة المطلاة بالذهب فى السروج ونحوها عامية قال المنصورى

ومن غريب سابح * من تحت سرج مغرق

والعامة تقول ضحك حتى استغرق فى ضحكه وهو تحريف من استغرب واغترب بمعناه أيضا غير فصيح قال أبو تمام

وضحكن فاغترب الاقاحى من ند * غض وسلسال الرضاب برود

قال الآمدى فى كتاب الموازنة يريد بقوله اغترب شدة الضحك

والمستعمل استغرب فى الضحك اذا اشتد فيه وأغرب أيضا أخذا من غروب الاسنان وهى اطرافها وغرب كل شئ حده والمعنى امتلأ ضحكا انتهى والعامة تقول ضحك حتى انقلب قال

أعجب ما فى مجلس اللهو جرى * من أدمع الراووق لما انسكبت
لم تزل البطة فيما بيننا * من عجب تضحك حتى انقلبت

﴿غيار﴾ هو علامة للكفار كالزنار وفى شرح المهذب الغيار أن يخيطوا على ثيابهم الظاهرة ما يخالف لونه لونها وتكون الخياطة على الكتف دون الذيل والاشبه أن لا تختص بالكتف والزنار خيط غليظ على أوساطهم خارج الثياب وليس لهم ابداله بما يلطف كالمنديل وغيره اه

﴿غزالة﴾ مؤنث الغزال واسم للشمس مطلقا أو فى وقت شروقها قال التبريزى سميت بذلك لانها تطلع فى غزالة النهار أى أوله وقال المعرى سميت بها لانها تمد من الشعاع ما هو كالغزل فهى مشددة فى الاصل وخففت قال فيه

الردن والغزل للغوانى * حاقان مستدامى الجزاله
والشمس غزالة ولكن * خففت الراى فى الغزاله

﴿غفو﴾ الاغفاء معروف قال بعض الادباء لا نعرف غفا يغفو وانما هو أغفى يغفى فان صح فلغة رديئة وقد لحن شرف الدين الناسخ فى قوله

شكوت الى ذات الجمال صبابة * تكلف جفنى انه قط لا يغفو
فلانت لى الاعطاف والخصر رق لى * ولكن تجافى الشعر وانا قل الردف

﴿غلق﴾ الغلق ضد الفتح معروف ويقال غلق الرهن اذا استحقه من رهن عنده وهو عربى فصيح وتصرفوا فيه كما قيل

سهام لحظك أصمت * قلبى ولم تترفق

ماتفتح الجفن الا * ورهن قلبي يغلق

﴿الغور﴾ بضم الغين قرى وجبال عظيمة شامخة وفيها قلاع حصينة باذخة وهي مابين هراة وداور وباميان والفرس كذا في شرح تاريخ اليمني للتجاني انتهى

حرف الفاء

﴿فطرة﴾ بالضم لما يعطى في الفطر بالكسر مولد ولا يمنعه القياس كذا في ذيل الفصيح

﴿فشار﴾ للهذيان ليس من كلام العرب كما في القاموس

﴿فوطة﴾ ازار جمعه فوط قال أبو منصور ليس بعربي

﴿فجل﴾ قال ابن دريد ليس بعربي صحيح وأحسب اشتقاقه من فجل الشيء اذا استرخى

﴿فيجن﴾ للسذاب ليست بعربية صحيحة

﴿فلفل﴾ بكسر الفاءين تقوله العامة والصواب ضمهما وعن كراع وابن درستويه جوازه لكن الضم أعرف كما في شرح الفصيح للبلي

﴿فرن﴾ مايخبز فيه وفرنية نوع من الخبز

﴿فدان﴾ نبطي معرب ويخفف ويشدد جمعه فدن وافدنة وقال بعضهم المشدد مقدار معلوم والمخفف آلة للزراعة

﴿فنجانة﴾ سكرجة صغيرة وفنجان خطأ جمعه فناجين وفجاجين اما جمع فجانة لغة فيه أو جمع على غير الواحد قاله أبو منصور وهذه لغة يمانية ولم ينصوا على انها قديمة أو محدثة ومن ملح صاحبنا الاصيلي

قم هاتها قهوة كالمسك صافية * تحيي النفوس وشنف لي الفناجينا
تدعو الى نحو مافيه الرشاد ولو * دعت الى نحو مافيه الفناجينا
لو أن ألف سقيم نحو حانتها * أموا لكنت وجدت الالف ناجينا

ابو جعفر اللبلي نسبة الى لبلة من الاندلس هو الذي شرح فصيح ثعلب كما في حاشية القاموس والانساب للسيوطي قاله نصر

تقدم أن عربية السكرجة الثقوة والفيحة كما في القاموس وابدال نون الفنجان لاما قياس وله نظائر قاله نصر

﴿فسطاط﴾ الخيمة معرب ﴿فلج الجزية﴾ فرضها معرب
﴿فوه﴾ معرب بويه وليس بعربي صحيح
﴿فروخ﴾ كتنور معرب فرخ زادوا فيه واوا لان بناء فعل مرفوض وأول من سمي به أخ لسيدنا اسماعيل وسيدنا اسحاق عليهما الصلاة والسلام
﴿فالود﴾ وفالوذق معربان عن پالوذة قال يعقوب ولا تقل فالوذج قاله الجوهري وفي الحديث كان يأكل الدجاج والفالوذ
﴿فرانق﴾ ما ينذر بالاسد معرب عن الجوهري
﴿فروز﴾ ثوب مفروز له تطاريف وافريز الحائط طنفه معرب كذا في الصحاح (١) وفي ديوان أبي فراس

وكأنما البرك الملاء يحفها * أنواع ذاك الروض بالزهر
بسط من الديباج بيض فروزت * اطرافها بفسراو زخضر

﴿فرنج﴾ معرب فرنك سموا بذلك لان قاعدة ملكهم فرنجه ومعربها فرانسه وملكها يقال له الفرنسيس وقد عربوه أيضا كذا في تاريخ ابن أبي حجلة
﴿فيوج﴾ جمع فيج معرب پيك قال أبو منصور ليس بعربي صحيح
﴿فرند السيف﴾ جوهره ويقال برند
﴿فنزج﴾ لعب المجوس يأخذ بعضهم بيد بعض ويرقصون معرب پنجه وهو الدست بند والنزوان
﴿فرزين﴾ قال ثعلب ليس من كلام العرب ﴿فستق﴾ م معرب
﴿فشفارج﴾ ما يهيء الطعام معرب ﴿فصافص﴾ الرطبة معربة
﴿فردوس﴾ اسم الجنة عربية وقيل معربة
﴿فيروز وفرعون﴾ معربان ﴿فنك﴾ فرو معرب

(١) تفسير الافريز المذكور في الصحاح من باب الراء وكونه معربا من باب الزاي وليس كل كلامه من باب واحد فليحرر

﴿فيض﴾م والمستفاض بمعنى المشهور خطأ والصواب المستفيض صرح به أكثر أهل اللغة أقول قد سمع فى كلام من يوثق به قال البحترى

أفرطت لوثة ابن أيوب والشا * ئع من أبى برأيه المستفاض

وقال أبو تمام

صلتان اعداؤه حيث حلوا * فى حديث من عرفه مستفاض

قال التبريزى فى شرحه أهل اللغة يزعمون انه لا يقال الاحديث مستفيض والقياس لا يمنع أن يقال مستفاض وهو من فيض الماء فاذا قيل مستفيض فمعناه مشهور واستفاض الناس فى الحديث وأفاضوا فيه وحديث مستفيض ومستفاض منه ومفاض منه على الحذف والايصال ويمكن أن يكون استفاض الحديث من فوضت اليه الامر وتكون الياء منقلبة عن الواو كمستعين انتهى

﴿فرفير﴾ قال بعض الحكماء فى القمر سراج ليلى فرفير الفلك قال ابن هند وفى الحكمة الروحانية عندهم ان القمر من بين الكواكب ناقص النور فلهذا يرى نوره الخاص الى السواد مائلا والفرفير باللغة الرومية هو لون يقرب من الكحلى الا انه أشبع قلت فعربوه ولم أره فى كلام العرب ولا فى غير هذا الكتاب (١)

﴿فرخ﴾ أهل المدينة يكنون عن اللقيط بالفرخ وكان جعفر بن يحيي يكنى الفضل بن الربيع أبا روح يريد به اللقيط وذلك لانه كنية الفرخ وكذلك يكنون عن الدعى بالقدح الفرد لقول حسان

وأنت دعى نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

واليه يشير القائل

أراك تطهر لى وداً وتكرمة * وتستطير اذا أبصرتنى فرحا

(١) الفرزجة معرب برزة مستعملة عند الاطباء كما فى البرهان القاطع قاله نصر

وتستحل دمى ان قلت من طرب * ياساقى القوم بالله اسقنى قدحا

أى اذا استدعيت القدح خيل له انى عرضت به لانه دعى كذا قاله الثعالبى ولولا تفسيره بهذا نقلا لاحتمل معنى آخر

﴿فرم﴾ بمعنى الجوز نقل فى كلام منثور لذى الرمة وفسره به أبو المياس (١) قال القالى ولم أر هذه الكلمة فى كتب اللغويين

﴿فندق﴾ بضم الفاء وسكون النون وضم الدال وبعدها قاف اسم موضع وهو بلغة الشام معناه الخان قاله ياقوت فى معجم البلدان وبعضهم يغلط فيه فيقول فنتق بالتاء (٢)

﴿فخ﴾ الذى يصاد به الطير معرب وليس بعربى واسمه بالعربية طرق وهو اسم وادعربى كذا فى المعجم

﴿فيصلان﴾ بفتح الصاد كتثنية فيصل اسم وادوقع فى شعر الفرزدق مع ذكر انسان ضل فيه والعامة تقول لكل من ضل الطريق أخذ طريق الفيصلين ظنوا لما وقع فى شعر الفرزدق ان كل من ضل يقال له ذلك كذا فى المعجم

﴿فسق﴾ معناه فى اللغة الخروج يقال فسقت الرطبة عن قشرها أى خرجت والفاسق خارج عن طاعة الله قال السمين قال ابن الانبارى انه لم يسمع فى كلام الجاهلية ولا فى شعرها فاسق وهذا عجيب وقد قال رؤبة

يهوين فى نجد وغورا غائرا * فواسقا عن قصدها جوائرا

انتهى وهذا غريب فانه لم يفهم كلام ابن الانبارى فان الذى نفاه انما هو الفاسق ضد الصالح لا بمعنى الخارج وهو فى هذا البيت بمعناه لا ينكره أحد ومما أحدثوه الفويسقة للفارة والفاسقة لعمامة كانت معروفة فى العهد الاول

---

(١) بيانه مذكور فى المزهر فى النوع ٤٢

(٢) لعله من الابدال الجائز لقرب المخرج قاله نصر

غورا نصب عطفا على محل فى نجد كذا فى زاده على البيضاوى عند قوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين

﴿فتح﴾م قال أبو تمام فى شرح المناقضات يقال فتح السيف اذا انتضاه وأنشد ليزيد بن مفرّغ

ويوم فتحت سيفك من بعيد * أضعت وكل أمرك لا يضيع

وانما ذكرناه لانه استعمال غريب

﴿فحش﴾ قال السمين هو قبح المنظر قال امرؤ القيس

* وجيد كجيد الريم ليس بفاحش * ثم توسع فيه حتى صار يعبر به عن كل مستقبح معنى كان أو عينا

﴿الفرقدان﴾ قال ابن هشام علم لهما وضع بالالف واللام ومقتضاه أن لا يجوز استعماله بدونهما وفى شعر المعرّى

جلا فرقديه قبل نوح وآدم * الى اليوم لما يدعيا فى الغرائب

﴿فيصل﴾ قال المرزوقى والعكبرى فى اعراب الحماسة الياء فيه زائدة لانه من الفصل وبزيادتها خرج من المصدرية الى باب الصفات وهو بمعنى فاصل قلت وهذا من غريب اللغة لانّ الياء فى الحشو للمصدر ومثله صيقل فاحفظه

﴿فاعل﴾ عند أهل مصر أجير البناء وهو استعمال عربى قال ابن الاعرابى الفعال العود الذى يجعل فى خرتة الفاس يعمل به والنجار يقال له فاعل وقال الليث الفعلة قوم يعملون عمل الطين والحفر وما أشبه ذلك العمل كذا فى التهذيب ويقولون هو فاعل تارك لمن تكثر ذنوبه وهو كناية قال معاصرنا الشيخ الاديب نور الدين العسيلى

يتركنى ذنبا ولا ذنب لى * فاعجب لهذا الفاعل التارك

وقلت فى ذى داء

قد ملت الغلمان من نيكه * فماله فى الدار من نايك

كم فاعل قد فرّ من داره * فاعجب له من فاعل تارك

﴿ فالوذج السوق ﴾ يقال لمن لا يحمد مخبره قال ابن حجاج

اعزز على بأخلاق وسمت بها * عند البرية يا فالوذج السوق

﴿ فاتك الشنب ﴾ مثل يضرب لمن لا يصل الى شئ وهو محدث قال ابن تميم

ان تاه ثغر الاقاحي في تشبهه * بثغر حبي واستولى به الطرب

فقل له عند ما يحكيه مبتسما * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

﴿ فرط ﴾ العامة تقول لتبديد حبات العقد والرمان ونحوه تفريط وهو مجاز قريب مولد قال القيراطي

أسائل الصدغ عنها هل تفرط من * عنقودها فوق صحن الخد حبات

﴿ فتح ﴾ م والعامة تقول لمن تدرب في تعلم شئ تفتح كما يقولون تخرج والثانية أشهر وأقعد قال

أقول له ما كان خدك هكذا * ولا الصدغ حتى سال في الشفق الدجا

فمن أين هذا الحسن والظرف قال لي * تفتح وردي والعذار تخرجا

والفتوح رزق يتفق بلا طلب قال القاضي الفاضل في تعزية * كل لفظة موصولة بأنه وفي كل قلب من حزنه نار وفي كل دار من فضله جنه فروح الله تلك الروح وفتح له باب الجنه فهو أحرى ما يرجوه من الفتوح * وهي عامية ومثلها قولهم لما لا يتيقن على الفتح فتح العقارب لما صعب أخذ شهرزور على سرايا عمر دلوهم على مكان فيه عقارب فلؤامنها أجربة ورموها بالمنجنيق فضج أهلها وسلموها

رأينا فتوحا في بلاد كثيرة * فلم نر فتحا مثل فتح العقارب

﴿ فوارة الماء ﴾ معروفة وهي مولدة أيضا وللشعراء فيها معان لطيفة منها

تخال ابوبها لصحته * والماء يعلوبها ويتحدر

كصولجان من فضة سبكت * فواقع الماء تحتها اكر

وقال الشريف العقيلي

من حول فوارة مركبة * قد انحنى ظهر مائها تعبا

﴿فلّ﴾ بضم الفاء وتشديد اللام نوع من النور يشبه الياسمين الا أنه أقوى رائحة وهو شائع فى لغة اليمن والحجاز ولم يذكره أحد من أهل اللغة وسماه ابن البيطار فى مفرداته النمارق وكتب صاحبنا الاصيلى للاستاذ البكرى

أتيت جنينة أستادنا * وقد جمعت كل معنى كمل
بها أىّ ورد وآس بها * تفرق شمل عداه وفل

﴿فسقيه﴾ مجمع الماء جمعه فساقى اشتهر فى الاستعمال وعبارات الفقهاء ولا أدرى له أصلا (١) قال الشهاب الحجازى

هجوت فسقيتكم عامدا * لانها فى اللهو أصلية
أليس فى فسق جمعتم بها * فحق أن تدعى بفسقية

﴿فهرست﴾ فى القاموس الفهرس بالكسر الكتاب الذى يجمع فيه الكتب معرب فهرست وقد فهرس كتابه انتهى وقال الزركشى فى تعليقه على مصطلح الحديث لابن الصلاح يقولون فهرست بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ويقفون عليها بالهاء والصواب كما قاله ابن مكى فى مثقف اللسان فهرست باسكان السين والتاء فيه أصلية ومعناها فى اللغة جملة العدد للكتب لفظة فارسية واستعمل الناس فيها فهرس الكتب يفهرسها فهرسة مثل دحرج وانما الفهرسة اسم جملة العدد والفهرسة المصدر كالفذلكة يقال فذلكت الكتاب اذا وقفت على جملته انتهى وقال الخوارزمى هو كتاب ودفاتر تذكر فيه الاعمال ويكون فى الديوان وقد يكتب فيه أسماء

(١) يظهر أن اصل اطلاقها على العين الفوارة الفاسقة ثم أطلقت على الماء المتجمع حولها بالمجاورة ثم توسع فيها قاله نصر

الاشياء انتهى أقول مافى القاموس هو من كلام الليث وتحريره ان هذه اللفظة فارسية وفارسيتها بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء المهملة تليها سين مهملة ساكنة ثم مثناة فوقية ساكنة أيضا ومعناها اجمال الاشياء لتعديد أسمائها وحصرها مطلقا على الترتيب ثم انهم عرّبوه فقالوا فهرس يفهرس فهرسة كدحرج فخطئة الزركشى ليست فى محلها فانّ ما قالوه بيان للفظ بعد التعريب وما قاله ابن مكى بيان له قبله الا أن هذا التعريب مولد شائع بينهم والتعريب غير مقيس الا فى الاعلام وما يجرى مجراها ثم انه ليس بمعنى الفذلكة فانّ معناها اجمال عدد فصله قبله قال المتنبى

نسقوا النسق الحساب مقدما * وأتى فذالك اذا أتيت مؤخرا

قال الواحدى الفذالك جمع فذلكة وهى جملة الحساب لقولهم فيها فذلك كذا انتهى وهذه لفظة منحوتة مولدة أيضا وليست معربة قال فى القاموس فذلك حسابه أنهاه وفرغ منه مخترعة من قوله اذا أجمل حسابه فذلك كذا وكذا انتهى (١)

﴿فذلكة﴾ لفظة مولدة سمعتها وعرفت معناها

﴿فضولى﴾ م وهو مولد لكنه ليس بخطأ ولم يسمع له فعل والعامة تقول تفوضل وهى كلمة قبيحة وانما أوردتها لانه استعملها بعض من يدعى الادب حتى ان كاتبا كتب عمرا فى كتاب بغير واو فقال له بعض الناس اكتب الواو فقال لقد تفضل مولانا بالواو يعنى تفوضل أى أتى بالفضول

﴿فرجة﴾ الذهاب للتنزه قال الارجانى

رياض لعين الناظر المتفرّج

﴿فرّوج﴾ بوزن تنور القباء التفريج الذى فيه وفرخ يقال فيه

ويرادف الفهرست البرنامج معرب واستعمله ابن خلدون فى المقدّمة اه

(١) وكتبة الحساب بمصر تسميه البكون ذاه نصر

فرّوج وفرّوج بالضم والفتح قاله كراع فى كتاب الحروف
﴿فش﴾ فش القفل اذا فتحه بغير مفتاح

﴿حرف القاف﴾

﴿قهرمان﴾ معرب كهرمان كذا فى شرح الكتاب وقيل معرب قرمان

قبلة الحمى سبق ذكرها عند العقابيل فى حرف العين

﴿قولنج ونقرس﴾ ذكرهما فى فقه اللغة وهما مما عربته المولدون
﴿قادوس﴾ هو العصمور قال السهيلى صوابه قدس جمعه اقداس وكذا قال الزبيدى وقال جمعه اقداس وقدوس لاقواديس قال الزجاج سمى به لانه يتقدس منه ويتطهر ومنه قدوس
﴿قرق﴾ بضم فسكون عند عوام المغرب بمعنى النعل قال ابن قرمان
بعثت قرقى الى القرّاق يصلحه * وقد تعذر قيراط من الثمن
فامنن على شاعر خفت مؤنته * قدر السؤال بقدر الناس والزمن
﴿قصف﴾ بمعنى اللهو استعمله المولدون فى اشعارهم واصل معناه كسر غصن صغير وقال الراغب رعد قاصف فى صوته تكسر ومنه قيل لصوت المعازف قصف وتجوّز به فى كل لهو ولله لسانى يصف البان
تبسم زهر البان عن طيب نشره * واقبل فى حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة * فان غصون البان تصلح للقصف
أمين الدين
بل أنت بالطول تحامقت يا * مقصوف عجبا بالدعاوى القباح
﴿قنبيط﴾ قال أبو منصور هو نبطى (١)
﴿قنارة﴾ قيل هى خشبة يعلق القصاب عليها اشاته وقال أبو منصور ليست من كلام العرب قال ابن حجاج

(١) والسوقة فى مصر تسميه القرنبيط أبدلوا من تشديد النون راء وهو مما يطبخ كالكرنب قاله نصر

كان ساقيها على عاتق * كراع شاة فوق قنارة

﴿قربوس السرج﴾ بسكون الراء ضرورة لا يجوز في الاختيار لانه ليس لنا فعلول الا احرف صعفوق قوم باليمامة وزرنوق ما يبنى على البئر وبرشوم نخلة وصندوق وحكى ضمها لكن في شرح الفصيح ان أبا زيد حكى فيه قربوس بالسكون في السعة

﴿قرع﴾ بفتح الراء الدبا قال في شرح الحماسة والعامة تسكنه وعليه جرى الوراق في قوله

أبدى لنا لما بدا قرعة * يحار في تشبيهها القلب

فقيل هل تشبه يقطينة * فقلت لو كان لها لب

قال ابن دريد أحسبه مشبها بالرأس القرعاء والصحيح أنه من كلام العرب لكن الدبا أفصح منه وفتح رائه وسكونها لغتان حكاهما المعرى عن أبي عبيد والاصل فيه الفتح قال الراجز

بئس ادام العزب المقل * ثريدة بقرع وخل

﴿قطايف﴾ لنوع مما يؤكل صحيح على التشبيه لان القطيفة دثار مخمل

﴿قفشليل﴾ المغرفة معرب كفجلان

﴿قرميد﴾ معرب رومي وأصله بالرومية كرمد وفي شرح الحماسة قرمد رومي معرب وأصله قرميدى انتهى وهو آجر أو شئ يشبهه وقيل شئ كالجص يطلى به وقيل حجارة محرقة أو خزف مطبوخ وتصرفوا فيه وورد في الشعر القديم ويقال ثوب مقرمد بالزعفران أي مطلى

﴿قمقم﴾ رومي معرب تكلموا به قديما

﴿قوش﴾ بمعنى صغير الجثة معرب كوجك وورد في شعر رؤبة

﴿قيفال﴾ عرق في اليد يفصد معرب عن الجوهري
﴿قبان﴾ هو القسطاس معرب وحمار قبان دويبة
﴿قرطق﴾ لباس شبيه بالقباء ج قراطق وأصله بالفارسية كرته وهو لباس قصير تقول له العوام شاية والمولدون صرفوه في أشعارهم كقول ابن المعتز

ومقرطق يسعى الى الندماء * بعقيقة في درة بيضاء

وأخطأ عمر الواعي فظن مقرطق بمعنى ذي قرط في قوله

قلت لهم لما بدا * مقرطق يحكي القمر
هذا أبو لؤلؤة * منه خذوا ثار عمر

وانما هو مقرط كما في شرح الفصيح والمولدون يسمونه حنيني قال ابن نباتة

لما تبدى في حنيني * تحاربا قلبي وعيني
فاعجب لها من غزوة * جاءت ببدر في حنيني

وقرط أيضا اسم نبات ترعاه الدواب وهو الذي قصده الشاعر بقوله

رياض كالعرائس حين تجلى * يزين وجهها تاج وقرط

وتاج هنا اسم موضع كما في فض الختام
﴿قانون﴾ رومي معرب معناه الاصل والقاعدة وأصل معناه المسطرة ثم سمي به آلة من آلات الطرب على التشبيه كأنه مسطر تحريرات النغم
﴿قيلولة﴾ بمعنى اقالة البيع خطأ وانما هي نوم نصف النهار كما في أدب الكاتب
﴿قسطاس﴾ بالضم ويكسر ويقال قسطان (۱) رومي معرب
﴿القردمانية﴾ معرب كردماند أي عمل وبقي سلاح للأكاسرة أو الدرع الغليظة أو المغفر له بيضة أو قباء محشو

(۱) لعله كما في القاموس قصطاس بابدال السين الاولى صادا وهو ميزان وذكر في باب الطاء أن القسطان هو الذي تسميه العامة قوس قزح قاله نصر

﴿قمبار﴾ غلاف السكين معرب

﴿قمنجر﴾ قوّاس معرب كما ذكر ﴿قيراط﴾ م معرب

﴿قسيّ﴾ أي درهم ردىء معرب عند بعضهم

﴿قومس﴾ هو الامير معرب من الرومية وبه سميت البلدة

﴿قربز﴾ معرب كربز ويقال جربز ومعناه خب عن الجوهري

﴿قابوس﴾ معرب كاووس وكان النعمان بن المنذر يكنى أبا قابوس وصغر تصغير ترخيم بأبي قبيس فى قول حسان (١)

أجدك لو رأيت أبا قبيس * أطال حياته النعم الركام

﴿قنقن﴾ وقناقن الذي يعرف الماء فى باطن الارض معرب

﴿قيطون﴾ بيت فى جوف بيت تسميه العرب المخدع وقع فى شعر قديم أنشده المبرد فى الكامل لعبد الرحمن بن حسان وقيل هو لدعبل الجمحي وهو

قبة من مراجل ضربتها * عند برد الشتاء فى قيطون

فقول الجوهري القيطون المخدع بلغة أهل مصر فيه شيء وقيل هو رومي معرب

﴿قلعي﴾ بفتح اللام وتسكن قليلا معرب كلهى قاله أبو منصور وفى الصحاح القلع اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد وضبط بسكون اللام وفى المعجم قلعة هي اسم معدن الرصاص القلعي والسيوف القلعية لانه فى قلعة حصينة وقيل هو جبل

﴿قيروان﴾ القافلة معرب كاربان وفى الحديث يغدو الشيطان بقيروانه الى السوق والكلام فى القافلة معروف فصلناه فى شرح الدرّة

﴿قمطرة﴾ فى فقه اللغة انها رومية معربة وأما قولهم تقمطر بمعنى

(١) الذي فى الصحاح فى مخض قال عمرو بن حسان احدبني الحرث ابن همام بن مرّة والكاف فى أجدك مكسورة لانه يخاطب ام عمرو فى بيت قبل هذا وبعده بيتان وهما
وكسرى اذ تقسمه بنوه * بأسياف كما اقتسم اللحام
تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام
اه نقله نصر

وقع فغلط فاحش وصوابه تقطر وعلى الغلط جرى ابن حجة فى قوله كما هو دأبه

وقالوا كميت النيل يجرى وقد بدا * عليه خلوق السبق قلت كذا جرى
ولكنه نحو القناطر مذ أتى * تجرى عليها مهبا فتقنطرا

وفى كتاب الفاخر قنطرت عليا أى طوّلت من قنطر أقام فى الحضر قال * ان قلت سيرى قنطرت لا تبرح * انتهى

(قالون) بمعنى جيد عرّبه أمير المؤمنين سيدنا علىّ كرّم الله وجهه ورضى عنه وقاله لشريح ثم سمى به

(قند) استعمله العرب وقالوا سويق مقنود ومقند قال بعضهم

يا حبذا الكعك بلحم مثرود * وخشكنان مع سويق مقنود

(قبج) اسم طائر معرب وذكره يعقوب وهذا مما جعل لمذكره اسم على حدة كدرّاجة وحيقطان ونحلة ويعسوب ونعامة وظليم وله نظائر

(بنو قنطوراء) الترك وهو اسم جارية لسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهم من نسلها (١)

(قفدان) خريطة العطار معرّبة (٢)

(قسطار) بضم القاف وكسرها ميزان ويقال لرئيس القرية أيضا

(قوهى) مقانع بيض تنسب الى قهستان معرب

(قباذ) اسم ملك وتكلمت به العرب

(قطر) اسم وعاء تكلمت به العرب وفيه لغات

(قار) و *(قير)* معربان

(قرلى) الطائر الذى يصيد السمك معرب

(قهندز) اسم بلد وجبل معرب

(١) أى الذين فى بلاد الاسلام لا الترك مطلقا اذهم من ذرية يافث كما نص عليه النووى فى شرح مسلم وفى الحديث يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا اهل العراق من عراقهم

(٢) عبارة القاموس والقفدانة محركة غلاف المكحلة وخريطة من أدم للعطر وغيره اه

﴿قفش﴾ خف قطع ولم يحكم معرب كفش ومنه قول العامة قفش للكلام الذى لا أصل له

﴿قز﴾ الجوهرى القز من الابريسم ما فتل منه معرب وتفسيره به تفسير بالاعم وأهل اللغة لا يتحاشون منه

﴿قنطار﴾ معرب عند بعضهم

﴿قرقس﴾ طين يختم به فارسى معرب

﴿قرقور﴾ ضرب من السفن معرب تكلموا به قديما

﴿قيصر﴾ معرب من الرومية

﴿قرمز﴾ صبغ معروف قيل انه معرب

﴿قندفير﴾ بمعنى عجوز معرب

﴿قطربل﴾ أعجمية لم تسمع فى شعر قديم وهو اسم بلدة

﴿قاقزه﴾ بالتشديد اناء للشراب معرب ويقال قاقوزه وقازوزه

﴿قاقزان﴾ ثغر بقزوين معرب ﴿قصعة﴾ قيل هو معرب كاسه

﴿قفص﴾ قيل هو معرب والصحيح انه عربى من تقافص بمعنى اشتبك وأما مقفص لثياب لها أعلام كالقفص فعامية مبتذلة قال بعضهم

لم أنس قول الورق وهى حبيسة * والعيش منها قد أقام منغصا
قد كنت ألبس أخضرا من أغصن * فلبست منها بعد ذاك مقفصا

﴿قطونا﴾ فى قولهم بزرقطونا أعجمى معرب

﴿قرطاس﴾ قيل هو معرب والقرطاسى الفرس الابيض

﴿قوقية﴾ بعة الملوك لأولادهم نسب الى قوق اسم ملك معرب

﴿قوصرة﴾ قيل هى عربية صحيحة

﴿قوس﴾ اسم الصومعة وردت فى الاشعار القديمة

﴿قد﴾ القامة وفى المصباح هذا على قد كذا يراد المساواة انتهى والظاهر انه مولد

﴿قارورة﴾ يكنى بها عن المرأة جمعه قوارير وقد وقع فى الحديث الشريف رفقا بالقوارير وهى كناية حسنة عن النساء كما ذكره الثعالبى وغيره

﴿قنديل﴾ يكنون عن الرشوة فيقولون صب فى القنديل زيتا وربما قالوا القندلة ابن لنكك

أراكم تقلبون الحكم قلبا * اذا ما صب زيت فى القنادل

قال الزمخشرى فى ربيع الابرار وسموا المصانعة القندلة كما تسمى البرطلة قال اذا ما صب فى القنديل زيت * تحولت القضية للمقندل

﴿القطعة﴾ (١) فى طى كالعنعنة فى تميم وهو أن يقول يا أبا الحكا يريد يا أبا الحكم فيقطع الكلام ذكره فى التهذيب وعلى هذا قول العامة بايزيد ونحوه

(١) بضم القاف كما فى القاموس

﴿قرطبان﴾ ديوث والعامة تقول قلتبان وسأل اعرابى أبا عبد الله البوشنجى بسمرقند فقال أى شئ القرطبان فقال كانت امرأة يقال لها أم أبان وكان لها قرطب والقرطب هو الشاء وكان لها تيس فى ذلك القرطب وكانت تنزى تيسها بدرهمين وكان الناس يقولون نذهب الى قرطب أم أبان تنزى تيسها على معزانا فكثر ذلك فقالت العامة قرطبان ذكره السبكى فى طبقاته ثم قال وهذه التثنية مما جاء على خلاف الغالب والاصل انتهى

﴿قرنان﴾ بوزن سكران عامية مولدة وأصله انهم يكنون عن صاحبها بذى القرون كأنهم جعلوه حيوانا لا يغار على منكه وقال ابن طباطبا فى على بن رستم وقد هدم شيئا من سور أصبهان وبانيه

ذو القرنين ليزيده فى داره

وقد كان ذو القرنين يبنى مدينة * فما بال ذا القرنان يهدم سورها

على انه لو حل فى صحن داره * بقرن له سيناء هدّم طورها

قال فى ربيع الابرار لو قال فأصبح ذو القرنين لكان أوقع وأمتن ولعل الرواة حرّفوه وليس اعتراضه لانه لم يدر معنى القرنان كما توهم بل لاية ذالها كما ترى

﴿قلم الاظفار﴾ ازالة أطرافها بسكين ونحوها وهو خلاف القص ولذا قال الطبرى من تعوّد القص وفى القلم مشقة كان القص فى حقه كالقلم وكلام الراغب يقتضى تساويهما فانه قال القلم القص فى الشئ الصلب وقال السرقسطى فى أفعاله قلم الظفر قصه بالقلمين وهما المقصان انتهى

﴿قحبة﴾ بمعنى فاجرة قال ابن هلال فى كتاب الصناعتين صار تسمية البغى المتكسبة بالفجور قحبة حقيقة قال

وقحبة اذا رأى * جمالها العلق سجد

وانما القحاب السعال وكأنهم اذا أرادوا أن يكنوا عن زنت وتكسبت بالفجور قالوا قحبت أى سعلت لانها اذا أرادت أحدا يراها سعلت له وقيل القحاب فساد فى الجوف فردّ الى أصله وقيل الورد القحابي ويعرف بالشتوى قال الخالدى

وردة بستان قحابية * زينت من الحسن بنوعين

ظاهرها من قشر ياقوتة * وبطنها من ذهب عين

﴿قبار﴾ نبت ينبت فى القيعان م لحن من كلام العامة كما قال الزبيدى صوابه كبر وزعم أبو حنيفة انه أصف ولصف وقال الفراء اللصف شئ ينبت فى أصول الكبر كأنه خيار وكذا كبار لحن كما فى

المصباح

المصباح وهو نبت معروف والناس تطلقه على شئ آخر
﴿قدف﴾ م ومقداف السفينة قال الزبيدى صوابه مجداف وجدف الملاح يجدف ومنه جدف الطائر بجناحيه يجدف جدوفا اذا كان مقصوصا فرأيته كأنه يردّ جناحيه الى خلفه ويدارك الضرب ويقال انه لمجدوف اليد والقميص اذا كان قمصه قصيرا وأما جذف بالذال المعجمة فمعناه أسرع قلت القذف العمل بمجاذيف السفينة ويقال لها المقاديف والمجذاف ذكره المفجع فى كتاب المنقذ وعليه الاستعمال الآن
﴿قرأ﴾ قال الزبيدى يقولون اقرأ فلانا السلام والصواب اقرأ عليه فأما أقريه السلام فمعناه اجعله أن يقرأ السلام كما يقال أقرأته السورة وقد غلط حبيب فى هذا فقال

أقرا السلام معرفا ومحصبا * من خالد المعروف والهيجاء

والصواب ما أنشده أبو علىّ فى قوله

اقرأ على الوشل السلام وقل له * كل المشارب مذ هجرت ذميم

﴿قرافة﴾ بطن من معافر عرفوا باسم أبيهم نزلوا محلة بمصر فعرفت بهم وهى الآن مقبرة قاله ابن هشام فى تذكرته وفى المعجم القرافة خط بمصر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم وهى أيضا اسم موضع بالاسكندرية وأصل معنى القرف القشر قال أحمد بن محمد الحميدى

اذا ما ضاق صدرى لم أجد لى * مقر عبادة الا القرافة
لئن لم يرحم المولى اجتهادى * وقلة ناصرى لم ألق رافه

﴿قاسه﴾ م يتعدى بعلى وعداه أبو نواس بالباء أيضا فى قوله

من قاس غيركم بكم * قاس الثماد الى البحور

وأمّا تعديته بالى هنا وفى قول المتنبى

بمن تضرب الامثال أم من نقيسه * اليك وأهل الدهر دونك والدهر

فقال الواحدى انما وصل القياس بالى لانّ فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضمه اليك فى الجمع بينكما والموازنة وقيل ضمن معنى الانتهاء أى منتهيا اليك

﴿القراح﴾ عند أهل بغداد البستان كذا فى المعجم لياقوت

﴿قلايا﴾ جمع قلاية معبد للنصارى كالدير قيل انه رومى معرب وأهمله كثير وهو عربى صحيح وقع فى الشعر الموثوق به قال فى معجم البلدان قلاية القس بناء كالدير والقس اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة وفيها يقول الشروانى

خليلىّ من تيم وعجل هديتما * أضيفا بحث الكاس يومى الى أمس
وان أنتما حييتمانى تحية * فلا تعدوا ريحان قلاية القس

وكان هذا القس معروفا بكثرة العبادة ثم تركها واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء

ان بالحيرة قسا قد مجن * فتن الرهبان فيه وافتتن
هجر الانجيل من حب الصبا * ورأى الدنيا متاعا فركن

﴿قطر﴾ أصل معناه نوع من المطر وأهل مصر تستعمله بمعنى حل السكر وهى مولدة لكنهم استعملوها كقوله

رشفت ريقك حلوا * ولم يكن لى صبر
وسوف أحظى بوصل * وأوّل الغيث قطر

﴿قدم﴾ يقال له قدم فى الخير أى سابقة قال الشاعر

انّ قريشا وهى من خير الامم * لا يضعون قدما على قدم

كذا فى نهاية الأدب ومعناه لا يقتدون بغيرهم بل هم السابقون

ومنه قدم صدق ولا يخفى وجه المجازية فيه

﴿قوّى الله ضعفه﴾ دعاء للمريض أى جعل ضعفه قويا وبدل ضعفه بقوة كبيض الله شعره أى جعله أبيض بعد سواده وفى كتاب الاذكياء أن الامام الشافعىّ أنكره قال الربيع دخلت على الشافعىّ وهو مريض فقلت له قوّى الله ضعفك فقال لو قوّى ضعفى قتلنى قلت والله ما أردت الا الخير قال أعلم أنك لو شتمتنى ما أردت الا الخير وفى رواية قل قوّى الله قوّتك وضعف الله ضعفك ونحوه ماروى البيهقىّ عن الشافعىّ أنه قال أكره أن تقول أعظم الله أجرك فى المصائب لانّ معناه أكثر الله مصائبك ليعظم أجرك قال ابن الجوزى أخذ الامام الشافعى بظاهر اللفظ والحقيقة المتبادرة قال السبكى وقد جاء فى أدعية النبىّ صلى الله عليه وسلم ذلك نحو وقوّ فى رضاك ضعفى (قلت) روى الدارقطنى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرا علمه اياهنّ قل اللهمّ انى ضعيف فقوّ فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضائى وبلغنى برحمتك الذى أرجو من رحمتك والحق انّ مثل هذا التركيب له معنيان أحدهما انه يراد جعل الضعف قويا متزائدا وهو حينئذ دعاء عليه والثانى أن يراد بدل الضعف بالقوّة كما يقال كثر القليل ووسع الضيق وهو دعاء له وعليه ورد الحديث والاستعمال وأمّا تكثير الاجر فلا يلزمه تكثير المصائب ولا يراد منه وهو ظاهر

﴿قرّده﴾ انتزع قردانه وهذا فيه معنى السلب وقرّده ذلله وهو من ذلك لانه اذا قرد سكن وذل والتقريد الخداع مشتق منه

* وهم يمنعون جارهم أن يقرّدا * قال ابن الاعرابى يقول لا يذلهم

أحد كذا فى المحكم ومنه قولهم هو ثقيل فى الذروة والغارب

﴿قلة﴾ فى الحديث رأى العباس يلعب بالقلة قال ابن ظفر فى كتاب نجباء الابناء هي لعبة تلعبها الصبيان يأخذون عودين طول أحدهما نحو ذراع والآخر صغير فيضربون الاصغر بالاكبر انتهى قلت هى معروفة عندنا والعوام تسميها عقلة وهو غلط

﴿قرفة﴾ م قال القالى فى أماليه القرف القشر والقرفة القشرة ولهذا سمى هذا التابل قرفة لانه لحاء شجر انتهى

﴿قسطل﴾ الغبار قال فى المعجم هو فى لغة أهل المغرب الشاهبلوط قلت هو غير عربى عربه المولدون

﴿قصبة﴾ م وفى المعجم هي اسم أرض باليمامة ويقال المدينة

﴿قفندر﴾ بالضم الرجل عن أبي عبيد فى فقه اللغة وعن الميدانى انه القبيح المنظر وأنشد عليه قول الراجز

وما ألوم البيض أن لا تسخرا * اذا رأين الشمط القفندرا (١)

قلت ومن خرافات العوام انه اسم نجم فى السماء يؤلف بين الاشكال القبيحة

﴿قواد﴾ فى المصباح يقال رجل قواد فى الديانة وهى استعارة قريبة المأخذ قال

لا تلق الا بليل من تواصلهم * فالشمس نمامة والليل قواد

﴿قارى﴾ أرض بأقصى الهند ينسب اليها العود معرب كامرون وليست القاف فى لغة الهند وهو بفتح القاف والذى عليه أهل المعرفة أن اسم بلد بالهند قامرون كذا فى المعجم وفى كلام الثعالبى نوح القمارى وفوح القمارى واجراها ابن هرمة مجرى ما لا ينصرف فى قوله

(١) رواية الحريرى فى الدرة الشمط المنورا اه

كأن الركب اذ طرقتك باتوا * بمندل أو بقارعتى قمار

(قذافة) وقذيفة تقول له العامة مقلاع وهو معروف

(قتير) القتير حلق الدرع يشبه بعيون الجراد فى الشعر القديم واليه أشار التنوخى بقوله

كأثواب الاراقم مزقتها * تخاطتها بأعينها الجراد

والقتير رؤس مسامير الدروع من قتر اذا قدر فعيل بمعنى مفعول وقع استعارة مرشحة فى قول التهامى

قدكان مغفر رأسى لاقتيرله * فسمرته قتيرا صبغة الكبر

قاله صدر الافاضل

(قضى) يقضى منه العجب ينهى أى يبلغ نهايته فى قضاء حاجته أو يفعل من قضيت كذا افعلته أو يحكم منه بالعجب من قضيت كذا أى حكمت به والعجب يكون للتعجب ولما يكون منه التعجب وقول الاصمعى العرب تقول ماكدت أقضى العجب والعامة تقول قضيت العجب لم يوافق عليه والتحقيق يأباه قاله ابن الحاجب فى الايضاح

(الاقتباس) من القرآن أو الحديث بمعنى الاخذ منه والمقتبس المستفيد يقال أقبسته علما وقبسته نارا فاقتبسته وقيل اللغتان فيهما معا

(قندس) اسم حيوان برى بحرى معروف وخصيته هى الجندبانستر وجلده يتخذ منه فرو وتلبسه الاروام على رؤسها ويسمى قندسا أيضا وقد عربه المتأخرون وهو مولد قال ابن خطيب داريا فى قصيدة له مشهورة

كأن بدر التم تحت الدجا * جبينه الباهر فى القندس

كأنما شعرورها راهب * يرذ الانجيـل في برنس

والبرنس أيضا لباس معروف غير عربي

﴿قطرميز﴾ قلة كبيرة من الزجاج م قال

أنا لا أرتوى بطاس وكاس * فاسقنيها بالزق والقطرميز

﴿قلق﴾ هو في اللغة بمعنى الاضطراب والمولدون يستعملونه بمعنى معقد الحزام الذي يدخل فيه كما قال شاعرهم

وشاح من أحببتـه قال لي * وهو الذي في قوله قد صدق

قد ضاع مني الخصر لما انثنى * أما تراني دائرا في قلـق

قال الموصلي في شرح بديعيته انه معرب قولاق بالتركي

﴿قرمط﴾ يقال وعد مقرمط قال هو ما لم يف به مع كثرته ومثله خط مقرمط ووقع في شرح المفصل يقال لمن يقرمط المواعيد عرقوب ونقلت من خط ابن النحاس يقرمط أي يجمع بعضها الى بعض ولا يفي بها ولم ينقله عن أحد وهو ثقة

﴿قيام الثوب﴾ في كلام العامة ما يقابل لحمته قال الشهاب المنصوري في الاعتذار عن ترك القيام للناس

ومن ذهبت بلحمتـه الليالي * أيمكن أن يكون له قيام

﴿قيم﴾ هو موقد نار ومن المشايخ يوسف القيمي سمي به لانه كان يسكن في قيم حمام نور الدين الشهيد

والعوام تقول قين بالنون لموضع احراق الطوب ونحوه

﴿قوادسي﴾ يقال عند الادباء للشعر الذي التزم اقواؤه وايطاؤه وهو معنى لطيف

﴿قصطل﴾ مولد عربه المتأخرون وهو معرب كستانه وهي شاه بلوط وتسميه أهل مصر أبو فروة قال

يا حبذا القصطل المجرد من * قشر بعيد الجفاف في الشعر

كأنه أوجه الصقالبة البيض وفيها تكرمش الكبر

(قلتان) مثنى قلة وهى ظرف للماء معروف ثم صار عبارة عن مقدار مخصوص للماء كما ورد فى الحديث اذا ابلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا وقدره الشافعى بخمسمائة رطل بغدادى ثم تجوزبه عن حوض يسع ذلك المقدار وضرب الناس مثلا للحقير فقالوا هو دون القلتين أى لا يعتدبه لحقارته قال ابن نباتة فى المفاضلة بين حمامات مصر والشام

أحواض حمامات شا * م تسمى لى كلتين
لاتذكرى أحواض مصر فأنت دون القلتين

وقال العز الموصلى فى معناه

اليك حياض حمامات مصر * ولا تتكبرى عندى بمين
حياض الشام أحلى منك ماء * وأطهر وهى دون القلتين

(قيع) هو النخير عند الجماع والغربلة الرهز كذا تسميه أهل المدينة قاله الحافظ فى بعض كتبه

(قبارية) هو بالمغرب نوع من الخس ومنه نوع يسمى الحرشف وخس الكلب والسكنكر قال ابن المعتز (١)

وقد بدت فيها ثمار الكنكر * كأنها جماجم من عنبر

(قلايه) ويقال قلية من اللغة الرومية وقد عربت قديما ووقعت فى كتب العهد أيضا ويقولون لها اليوم قلة وهى غلط ومعابد النصارى ومساكن الرهبان منها كنائس وهى ما يعدونه للعبادة وهى معروفة الآن ومنها دير وقلية وصومعة فما كان خارج البلدان والقرى ان كان فيه حجرات ومرافق فهو دير وأما القلاية وجمعها قلايا فهى بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها وقد لا يكون

وهى بالمصرى ٤٤٦ وكسور قاله نصر

ولطيف قول حبيب لحبيب
قلت صلنى فالبكا قرح عينى
قال لا تبخل بدمع فهو دون القلتين
اهـ كذا بهامشه

(١) وأهل مصر حرفوه بالخرشوف وتركيبه اسكاربكاف جيمية اهـ قاله نصر

لها باب ظاهر والصومعة دونها وهي معروفة كذا في كتاب الكنائس

﴿قبض﴾ كمصدر قبض قبضا بمعنى أمسك يعني امساك الامعاء للطعام وهو المسمى عند الاطباء بالقولنج قلت

يا أخلاى والزمان لئيم * أطلقوني من سجن هذي الدار
في طباع السخاء قبض شديد * أطلقوه بشربة الديناري

والديناري شراب ملين معروف وهو مولد أيضا قال في عيون الانباء في طبقات الاطباء ابن دينار طبيب ماهر كان بميافارقين وهو أول من ركب الشراب المعروف بالديناري فنسب اليه انتهى

﴿القراتكيني﴾ محمود منسوب الى قراتكين وهو رجل تركي كذا في شرح تاريخ اليميني للتجاني

﴿حرف الكاف﴾

هي ليست من حروف الزيادة ويقولون في هندي هندكي وفي قندي قندكي وتكلمت به العرب وهو منقول من لسان الحبش قال الشاعر

ومقرونة دهم وكت كأنها * طماطم يوفون الوهاد هنادك

والحبشة تريد في كل منسوب كافا وياء قاله أبو حيان

﴿كنجا﴾ رباب معروف معرب كما نجه عربه المحدثون كما قيل

انهض خليلي وبادر * الى سماع كنجا
فليس من صدتها * وراح عنا كمن جا

﴿كيمياء﴾ لغة مولدة من اليونانية وأصل معناها الحيلة والحذق

﴿كلبتان﴾ لما يقلع به الاسنان قيل هو خطأ وانما هي آلة الحداد التي يخرج بها الحديد وقال الزبيدي انه فيها أيضا خطأ وانما هما

كلاب جمعه كلاليب وقد أخطأ الحلي في قوله

لحى الله الطبيب لقد تعدى * وجاء لقلع ضرسك بالمحال

(١) أعاق الظبي في كلتا يديه * وسلط كلبتين على غزالي

﴿كابوس﴾ م هو مولد كما في المزهر

﴿كذنيق﴾ مدقة القصار قال أبو منصور ليس بعربي وتدعوه العامة لورينا وقال ابن جني في قول الشاعر

قامة الفصعل الفشل وكف * خنصراها كذنيق القصار

هي ارزبة القصار

﴿كنه﴾ الشئ حقيقته وأصل معناه النهاية وكنهه يكنهه مولدة وكذا يكتنهه كما في الجوهري وغيره وفي تهذيب الازهري حكى ثعلب عن ابن الاعرابي الكنه جوهر الشئ قال ابن هلال كنه الشئ على قول الخليل غايته قال وفي غير كنهه أي في وجهه وأنشد في ذلك

وان كلام المرء في غير كنهه * لكالنبل تهوى ليس فيها نصالها

قال ابن دريد كنه الشئ وقته يقال أتيته في غير كنهه أي في غير وقته قال ويكون الكنه أيضا القدر يقال فعلته فوق كنهك وفوق كنه استحقاقك والكنه نهاية الشئ وحقيقته وقال غيره اكتنهت الشئ اكتناها اذا بلغت كنهه انتهى فعلمت منه أن تصرفه صحيح وما انكره الجوهري ليس بصحيح

﴿كثرى﴾ في المزهر هي معربة ويخفف وقيل هي عربية وتكلفوا في اشتقاقها ولا يعرفها عربي فح

﴿كوسج﴾ معرب كوسه بمعنى ناقص الشعر وقيل ناقص الاسنان والاول هو المعروف واشتقوا منه فعلا فقالوا من طالت لحيته تكوسج عقله ويقال كوسق وهو اسم سمكة وهو معرب أيضا

(١) الهمزة في أعاق استفهامية وليس الفعل رباعيا ولم يفهم ذلك بعض الناس فأظهر جهله بهامش مطبوع

ولقد أجاد الباخرزى فى قوله

بليت بكوسج فى عارضيه * يعز الشعر عز الكيمياء
ومهما تجدب الوجنات فاعلم * بأن لم تسق من ماء الحياء

* كرد * عنق معرب كردان ورد فى قول الفرزدق حيث قال
* ضربناه دون الانثيين على الكرد * قال أبو منصور الانثيان هنا الاذنان والكرد العنق

* كرد * جيل من الناس م زعم النسابون انه كرد بن عمرو مزيقيا ابن عامر ماء السماء ثم سموا باسم أبيهم وقيل هو عربى من المكاردة وهى المطاردة فى الحرب

مزيقيا لقب عمرو لا أبوه وكذا ماء السماء لقب عمرو لا أبوه ويغلط فيهما فلا تغفل والله نصر

* كفر * بمعنى قرية قال أبو منصور أحسبها سريانية معربة وفى حديث أبى هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا وعن معاوية أهل الكفور أهل القبور يعنى بالكفور القرى البعيدة عن الامصار التى هى مواطن العلم الذى به الحياة الابدية فهم موتى بالجهل وفى الجوهرى الكفر يكون بمعنى القبر ففيه ايهام

* كورت الشمس * حكى الازهرى عن ابن جبير ان معناه غورت كذا فى الجوهرى على انه معرب كور بود وخالفه غيره وقال معناه ذهب ضوءها مجازا من التكوير وهو التلفيف لان الملفف لا يظهر كله عن أبى منصور

* كورة * للقرية غير عربية محضة

* كوس * خشبة مثلثة هى معيار النجارين ومنه كاس الفرس اذا وقف على ثلاث معرب كوسا آلة معروفة ذكرها أهل الهيئة

* كعك * معروف فارسى معرب عن الجوهرى ورد فى الشعر القديم

(كبريت)

﴿كبريت﴾ ليس بعربي محض والكبريت جوهر معدنه بوادي نمل سيدنا سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام وذكره رؤبة في شعره بمعنى الذهب وخطئ فيه لان العرب القدماء يخطئون في المعاني دون الالفاظ

﴿كربج﴾ وكربق وقربق الحانوت معرب

﴿كرز﴾ البازي والرجل الحاذق معرب

﴿كشمخه﴾ بقلة تنبت في الرمل وقيل هي الملاح معربة وقيل نبطية مولدة وكذلك الكشخنة

﴿الكشخنة﴾ بمعنى الدياثة والرجل كشخان

﴿كهيون﴾ عكر الزيت معرب ﴿كسبيج﴾ معرب

﴿كافور﴾ قيل معرب ويقال قافور وقفور

﴿كرك﴾ اسم جبل معرّب

﴿كربنا﴾ اسم موضع معرب ويقال كربنوا اذا ذهبوا اليه

﴿كرخ﴾ اسم لعبة معرب ﴿كيسوم﴾ اسم موضع معرب

﴿كركم﴾ معرب ﴿كربلا﴾ اسم موضع معرب

﴿كيلجه﴾ وكيلقة وكيلكة جمعه كيالج وكيالجة

﴿كرمان﴾ اسم بلد بالفتح عند أبي منصور والصحيح الكسر

﴿كابل﴾ اسم بلد معرب ﴿كرباس﴾ معرب

﴿كشمش﴾ ثمر معروف معرب (ويقال قشمش اهـ)

﴿كوبه﴾ طبل صغير معربة وقيل هي بلغة أهل اليمن النرد

﴿كنز﴾ معرب كنج (١) ﴿كان﴾ قيل هو معرب

﴿كوتي﴾ للقصير معرب كوتاه

﴿كامخ﴾ ج كوامخ محال يشهى الطعام معرب كامه

(١) يرد عليه آية والذين يكنزون الذهب قاله نصر

قال صاحب منهاج البيان كامخ الطعام من دقيق وملح ولبن ينشف في الشمس ثم يطرح عليه الابازير

﴿كميت﴾ للخمر قيل معرب كمته بمعنى مختلط لانه اجتمع فيه لونان سواد وحمرة وقيل مصغراً كمت تصغير ترخيم كزهير من أزهر وهو نوع من الخيل معروف أيضا قال ابن نباتة

يا واصف الخيل بالكميت وبالنهد أرحني من طول وسواس
لانهد الامن صدر غانية * ولا كميتا الامن الكاس

وقال الزبيدي كميت مدمى أي صرف ومحلف أي غير صرف كأنه يشذ رأسه فيحلف قال

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف علّ به الاديم

﴿كس﴾ قال المطرزي وغيره فارسي معرب كوز وقال ابن الانباري هو مولد والحق الاول قال الصغاني في خلق الانسان لم أسمعه في كلام فصيح ولا شعر صحيح الا في قوله

يا قوم من يعذرني من عرسي * تغدو وماذر قرن الشمس
عليّ بالعقاب حتى تمسي * تقول لا تنكح غير كسي

وأنشد أبو حيان على انه عربي قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الورس * والجاعلات الكس فوق الكس

﴿كسرى﴾ معرب خسرو بفتح الكاف وكسرها والنسبة اليه كسروي وكسري جمعه أكاسرة عن أبي عمرو على غير قياس وقياسه كسرون مثل عيسون وموسون بفتح ما قبل الواو

﴿كان وكان﴾ وزن من أوزان المولدين ويكون كناية عن الاحاديث التي لا يعتني بها كما ان كيت وكيت كناية عما له شأن وبهما فسر قول الزمخشري في سورة الروم فضول الكلام وما لا ينبغي

من كان وكان ونحو الغناء

﴿كنيسة﴾ فى المغرب هو معرب كنشت وردّ بان كنشت وكنش معبد اليهود خاصة وكنيسة خاص بالنصارى أو عام فالصواب انه معرب كليسا وأصله كليسيا بياءين نخفف بحذف الثانية منهما

﴿كسر القوارير﴾ يقال للشيخ الكبير كبر وتكسرت قواريره قال فى الخريدة وهو من مجون أهل بغداد فكأنه يعنى فرقعة الظهر قال الخباز البغدادى

هذا وما عاقنى الزمان ولا * تكسرت فى الهوى قواريرى

وفى ربيع الابرار يقال للمخالط تكسرت قواريرك

﴿كعبه مدوّر﴾ يقال لمن يتشاءم به وهذا أيضا من استعمالات المولدين قال يوسف بن الزين البغدادى

مدوّر الكعب فاتخذه * لبل غوس وثل عرش

لو نظرت عينه الثريا * أخرجها فى بنات نعش

وتطرّف الآخر فى قوله

أقول للكاس حين دارت * بكف أحوى أغنّ أحور

أخربت دارى ودار غيرى * وأصل ذا كعبك المدوّر

﴿كسر الحلى﴾ يكنى به عن الحيض ومن الامثال * شغل الحلى أهله أن يعارا * وأصله قول جارية من العرب لفتى يهواها

ان حبى كما عهدت ولكن * شغل الحلى أهله أن يعارا

تريد انها حائض

﴿كيموس﴾ أحد مراتب الهضم مما عربته الاطباء لكن وقع فى حديث قيس فى تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية وفى النهاية الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء

والكيموس فى عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم فى المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصيردما انتهى (١)

﴿كدى﴾ بكاف مفتوحة ودال مهملة مشددة بمعنى سأل سمع فى كلام العرب قاله الراغب فى مفرداته تشبيها بمن حفر فبلغ مكانا صلبا يعسر حفره ومنه أكدى فى الكتاب العزيز وليس معرّبا ولا مولدا ولا محرّفا كما ظنه الحريرى وانما غرّه قول ابن الانبارى فى الزاهر كدى يكدى ليست بعربية وانما يقال جدى يجدى قال الشاعر يا ظالما يتعدى * من المجدى يجدى

فيقال مجدى ولا يقال مكدى انتهى ومن أراد تفصيل هذا فلينظر شرح الدرّة لنا قال الزبيدى أكثر ما يقوله أهل المشرق يقولون المكدية للسؤال الطوافين على البلاد والصواب رجل مكد من قولك حفر فأكدى اذا بلغ الكدية فلم ينبط ماء والكدية أرض صلبة اذا بلغها الحافر ترك الحفر ويقال أعطى فأكدى أى قال وقيل قطع انتهى

﴿كوش﴾ بمعنى اذن معرب كوش بالكاف العجمية قال ابن الرومى

يا أصلم الكوش تلك صامتة * جدع أنوف وصلم أكواش

وهذا عربه المولدون وهو قبيح

﴿كتاب﴾ الكتاب بضم فتشديد ج مثل كتبة وبمعنى المكتب عن الجوهرى وكذا استعمله الزمخشرى فى آخر سورة الفاتحة وعليه قول البسامى

وأتى بكتاب لو انبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتاب

وقال الازهرى عن الليث كذلك وعن المبرد الموضع المكتب والكتاب الصبيان ومن جعله الموضع فقد أخطأ قال فى الكشف

(١) ينظر الكيلوس فى البرهان ولعله الهضم الاول اه

والاعتماد على نقل الليث لترجيحه من وجوه

﴿كرحم الفيل من ولد الاتان﴾ هذا في شعر للكميت وهو مثل يضرب لادعاء ما يكذبه الظاهر وأصله كما في كتاب افعل لابن حبيب انّ فيلا أتى واديا فرأى به حمارا فطرده فقال له لم تطردني وبيني وبينك رحم فقال ما هي فقال ان غرمولي يشبه خرطومك فصدّقه وهذا مما يحكى على ألسنة الحيوانات لضرب المثل (١)

﴿كعبه مبارك﴾ يقال لمن يتيمن به كما يقال لضده كعبه مدوّر وقد مرّ وأجاد محيي الدين بن عبد الظاهر في قوله

لقد قال كعب في النبيّ قصيدة * وقلنا عسى في مدحه نتشارك
فان شملتنا بالجوائز رحمة * كرحمة كعب فهو كعب مبارك

﴿كلب الحارس﴾ قال في ربيع الابرار مثل في ساقط ينتمي الى ساقط قال * كان كلب الامير فصار كلب الحارس *

﴿كشاجم﴾ اسم شاعر بفتح الكاف كما في توضيح ابن هشام وهو المعروف وفي القاموس بضمها وهو اسم مأخوذ من صناعاته فالكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من أديب والجيم من جميل والميم من منجم

﴿كرخ﴾ اسم عدة مواضع أشهرها كرخ بغداد قال ياقوت الكرخ لغة نبطية ومعناها الجمع ولمحمد بن داود الاصبهاني

يهيم بذكر الكرخ قلبي صبابة * وما هو الا حب من حلّ بالكرخ
ولست أبالي بالردى بعد فقده * وهل يحرج المذبوح من ألم السلخ

﴿كبر﴾ طبل له وجه واحد كذا قال ياقوت

﴿كباب﴾ اسم ماء وكباب هو الطباهج أي اللحم المشوي وما أظنه الا فارسيا قاله ياقوت وهو كما ذكر لكن عربه المولدون واشتهر بينهم

(١) الغرمول بالضم ذكر الحصان والحمار اهـ

﴿ الكلبيون ﴾ قال ابن هند وهم فرقة من الفلاسفة يستهينون بالعادات مثل أن يأكلوا فى الطرقات ويلبسوا ما اتفق وينامون حيث اتفق فلذا شبهوا بالكلاب

﴿ كرامة ﴾ مغنية تغنى على طبل صغير قال ابن الرومى

ألق اليها أذنا واستمع * أبرد ما غنته كراعه

كذا رأيته فى بعض كتب الادب

﴿ كهرش ﴾ وتكهرش فى قول العاصمى

تلقب قوم بالامانة بيننا * ولا يعرفون العلم ان عنه فتشوا

ألم يعلموا أن الملقب نفسه * بما لم يكن أهلا له متكهرش

قالوا انه لفظ معرب فارسيه كهريش أى ضاحك على نفسه وذقنه ومن بليغ الكلام من مدح نفسه بما ليس فيه فقد أدى زكاة حمقه

﴿ كدخداه وهيلاج ﴾ هما كوكبا المولود فالاول رزقه والثانى لعمره فان ولد فى صعوده كان زائدا فيه وان كان فى هبوطه كان بعكسه وهذا مما ذكره الحكماء والمنجمون وأرباب المواليد وعربوه قديما قال ابن الرومى فى الربيع

ذو سماء كأدكن الخز قد غيـ * ـمت وأرض كأخضر الديباج

فتعلى عن كل ما يتمنى * موضع الكدخداه والهيلاج

﴿ كمية وكيفية ﴾ منسوبة لكم وكيف مولدة وفى المقتضب لابن السيد كان الزجاج يشدد ميم كمية وهو خطأ والقياس تخفيفها انتهى وفيه نظر

﴿ كلبزه ﴾ هى معرفة حال الكلاب السلوقية وهى منسوبة الى سلوقة أرض باليمن ويقال انها تتولد بين كلب وذئب وقيل بين

كلب وثعلب

﴿كرت﴾ بكاف عربية مفتوحة وراء مهملة ساكنة ومثناة فوقية بلغة ماوراء النهر لقب يمدح به معناه عظيم ذكره الصفدي في تاريخه وقال انه لقب به جماعة منهم الامير شرف الدين كرت وسيف الدين كرت ووقع ذكره في آخر خطبة المطول

﴿كناش﴾ بضم الكاف العربية وتخفيف النون وآخره شين معجمة بزنة غراب لفظ سرياني معناه المجموعة والتذكرة والكنش الجماعة كما أخبرني به بعض الثقات من الاجناد وقد وقع هذا اللفظ كثيرا في كلام الحكماء وسموا به بعض كتبهم كما يعرفه من طالع كتب الحكمة

﴿حرف اللام﴾

﴿لاهوت﴾ و ﴿ناسوت﴾ قال الواحدي لغة عبرانية يقولون لله لاهوت وللانسان ناسوت وتكلمت به العرب قديما

﴿لمظ﴾ بمعنى كثير الكلام عامي مبتذل لم يرد في كلامهم والتلمظ اخراج اللسان لمسح الشفة واللماظة ما يبقى في الفم بعد الاكل ويستعار لبقية الشيء قال *لماظة أيام كأحلام نائم*

كذا في كتاب النظاء والتلمظ تتبع اللسان بقية الطعام في الفم ويكنى به عن الاكل لانه من روادفه وحيث دار معناه على تحريك اللسان لم يبعد ما أرادوه عن الصواب

﴿لوط﴾ معرّب

﴿لوز﴾ معروف معرّب وكذا اللوزينج وحشو اللوزينج عند الادباء اعتراض في الكلام يحسنه

﴿لجام﴾ معرب لكام أو لغام وقيل هو عربي

بقي عليه من الباب كدبانويه معرّب كدبانو ذكرها المجد في الكلام على الاهليلج وهي المرأة العاقلة المدبرة للبيت والحق ان القهرمانة بهذا المعنى كذلك قاله نصر

(لوبيا) يمد ويقصر ويقال لوباج حب معروف معرب

(لزق) اذا قال كلاما ملفقا سخيفا قال أبو الهول الحميرى

فنح شبيبا عن قراع كتيبة * وأدن شبيبا من كلام يلزق

وهو مجاز معروف وغلط بعض العوام فسماه ترزيقا واغرب منه ان بعض العلماء فسره بالجهل وقال انه اشارة الى قوله

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

(لحاف) غطاء ودثار معروف ويقال لفاعل المأبون قال الثعالبى قال البديهى

لما وقفت بباب دارك زائرا * خرج اللحاف وقال انك نائم

فأجبته أبلا لحاف نائم * هذا المحال وأنت عندى ظالم

فتضاحك الرشأ العزيز وقال لى * أفأنت أيضا بالقضية عالم

(لو) ادخال اللام فى جوابها ظاهر وأما فى جواب ان فقيل انه من خطأ المصنفين وليس كذلك لانها تخرج على انها جواب لو مقدر والتقدير فى قولهم وان لا لكان كذا فلو كان لكان كذا ترقيا من مرتبة الشك الى الجزم وقد سمع حذفها مع ان وذلك وارد فى قولهم

أما والذى لو شاء لم يخلق النوى * لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى

وقد صرح به بعض أهل العربية وان كان شاذا وليست فى جواب القسم لان جوابه مجموع الشرط وجوابه وليست اللام الاولى موطئة لان القسم مصرح به

قوله حذفها لعل الأولى اباتها فليتظر اه

(لقى) م ومحل الالتقاء ملتقى والعامة تقوله لحجرين يجلس عليهما فى الخلاء قال ابن دينار

باب استها المسبوذ فى * قدر شبيه بالملاقى

وهذا مما لم تستعمله العرب لكن رأيته بمعنى حافتى الفرج فى بعض

شروح الحماسة فى قوله ضاقت ملاقيها أى عسر خروج الولد وأصل اللغة لا يمنعها

﴿لقانق﴾ اسم لأحد الامعاء وبه سمى معى الغنم المحشو المقلى وفى الحديث ان المؤمن يأكل فى معا واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء قال الكرمانى قال الاطباء لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها دقاق ثم ثلاثة غلاظ سموها الاثنى عشرى والصائم والقولون واللفائفى وقيل بالقاذين والنون والمستقيم والاعور انتهى ولا أدرى هل هذا مما سمع من كلام العرب أم هو مما نقله الاطباء وعرّبوه على عادتهم

﴿لهيا﴾ مصغر فى قول العجاج * داو لهيا قلبك المتيم *
فعيلى من اللهو وليست حبة القلب كم توهم قاله الزبيدى

﴿لور﴾ جانس من الاكراد وأهل اللسان يحذفون واوها وخاثر اللبن المجبن أعجمية وأهل الشام يسمونه قريشة كما فى المصباح

﴿ليمون﴾ بوزن زيتون م معرب والواو والنون زائدتان وبعضهم يحذف النون ويقول ليمو كذا فى المصباح

﴿لالا﴾ المربى من الخدم مبتذل عامى معرب قال السراج الورّاق

عادى نعم حبا للاسفلة * أطربنى فيه الذى قالا
تربية الخدام هذا بلا * شك فما يخرج عن لالا

وللمزين فيه

ومليح لالاه يحكيه حسنا * فهو كالبدر فى الدجا يتلالا
قلت قصدى من الانام مليح * هكذا هكذا والا فلالا

﴿لك الله﴾ قال ابن السيد هو دعاء وهو كلام فيه اختصار وحذف أى لك الله حافظ وولى ونحوه وأنشد قول ابن الدمينة (١)

(١) الدمينة مصغر دمنة بالنون كما فى القاموس وهى امّا شاعر وله ترجمة طويلة فى صفحة ٧٨ من المعاهد قاله نصر

لك الله انى واصل ماوصلتنى * ومثن بما آوليتنى ومثيب

﴿لواتة﴾ بفتح اللام وآخره مثناة فوقية قال فى المعجم ناحية بالاندلس وقبيلة من البربر

﴿لحن﴾ قال القالى اللحن أن تريد الشئ فتورى عنه بآخر

﴿ألطاف﴾ بمعنى الهدايا واحدها لطف بفتحتين قال

* كن له عندنا التكريم واللطف * قاله الزمخشرى فى شرح مقاماته

﴿ليس وراء عبادان قرية﴾ يكنى به عن بلوغ الشئ غايته و يقولونه أيضا لحسن المنظر قبيح المخبر قال الخوارزمى

أبو سعد له ثوب مليح * ولكن حشوذاك الثوب خربه
فان جاوزت كسوته اليه * فليس وراء عبادان قريه

﴿حرف الميم﴾

﴿موم﴾ بمعنى الشمع فارسى تكلموا به نبه عليه فى شرح الفصيح نقلا عن أئمة اللغة وكلام القاموس يوهم خلافه وهو وهم

﴿مشخلب﴾ بفتح الميم وسكون الشين وفتح الخاء المعجمتين اردأ الخرز وأقلها قيمة وتقدم خاؤه فيقال مخشلب على القلب قال المتنبى

بياض وجه يريك الشمس حالكة * ودر لفظ يريك الدر مخشلبا

قال الواحدى هو خرز معروف وليست عربية وهو ما يشبه الدر من حجارة البحر والعرب تقول له الخضض

﴿مطران﴾ عابد النصارى قال أبو منصور ليس بعربى محض

﴿مجلس﴾ م والناس يطلقونه على التغوط وهو كناية محدثة كما قال ابن عبد الظاهر

وكم قيل قوم بالمجالس خوطبوا * وذلك دوا جهالهم بالتنافس
فقلت لهم ماذاك بدع وانه * لعند الدوايدعى الخرى بالمجالس

وقوله بالمجالس يشير الى قولهم المجلس العالى الخ

﴿ميدة﴾ بمعنى مائدة سمع من العرب وليس بمولد قال بعضهم

وميدة كثيرة الالوان * تصنع للجيران والاخوان

﴿مقدونس﴾ بالقاف معرب معدنوز عربه المولدون بقلة معروفة قال ابن هانئ المغربي (١) * ونحن مقدونس فيها وطرخون *

﴿محرم﴾ بدون الالف واللام نصوا على انه ممنوع لانه علم بالغلبة فتلزمه اللام أو الاضافة واستعمله ابن الرومى مضافا فى قوله

* محرم الحول فى تقدمه *

﴿مليسى﴾ بحذف الهمزة وتشديد اللام نوع من الرمان لا عجم له قيل هو خطأ والصواب امليسى بكسر الهمزة لكن فى شرح الفصيح ان ما تقوله العامة حكاه أبو زيد وقال صاحب العقد انه سمع أيضا وحكى المفضل مليسى مخففة اللام قال وهى لغة رديئة قال أبو زيد هو منسوب الى امليس وهو الاماس الناعم والياء للمبالغة أو الى امليس موضع أو الياء من لفظه ككرسى انتهى

﴿مخرقة﴾ اللعب والمزاح مولدة وقال ابن جنى فى سر الصناعة فى وزن مفعل وقالوا مرحبك الله ومسهلك وقالوا المخرق الرجل وضعفها ابن كيسان انتهى ومنه يعلم انها صحيحة أو ضعيفة وبه رد ما فى القاموس وأصل اشتقاقها من المخراق وهو منديل يلعب به واطلق على السيف تشبيها به وهذا تحقيق لطيف

﴿مدالبصر﴾ مداه وقع فى حديث مسلم قال النووى رحمه الله تعالى هكذا وقع فى جميع النسخ وهو صحيح ومعناه منتهى بصرى وأنكره بعض أهل اللغة وقال الصواب مدى بصرى وليس بمنكر بل هما لغتان انتهى ومنه يعلم خطأ صاحب القاموس

(١) واهل مصر يبدل الميم باء اه

﴿مستهل الشهر ومهله﴾ بفتح الهاء فيهما والعامة تكسرها وهو خطأ

﴿منصب﴾ فى كلام المولدين ما يتولاه الرجل من العمل كأنه شغل لنصبه قال ابن الوردى

نصب المنصب أوهى جلدى * وعنائى من مداراة السفل

ويطلقونه على اثافى القدر من الحديد قال ابن تميم

كم قلت لما فاض غيظا وقد * أريح من منصبه المعجب

لا تعجبوا ان فار من غيظه * فالقلب مطبوخ على المنصب

وانما هو فى الكلام القديم الفصيح بمعنى الحسب والشرف ولم يستعملوه بهذا المعنى لكن القياس لا يأباه وفى المصباح نصب الكلمة لانه استعلاء وهو من مواضعات النحاة ومنه يقال لفلان منصب كمسجد اى علو ورفعة وله منصب صدق يراد المنبت والمحتد وامرأة ذات منصب ذات حسب وجمال لانه رفعة لها انتهى وظاهره أنه فى المعنى الحادث مصدر ميمى ولو جعل اسم مكان لكان أظهر لانه مكان ينصب فيه للحكومة

﴿ملتم﴾ بالمثناة الريح المعروفة ويقولونه بالمثلثة حتى قال القيراطى وبالذهبى قال فضلى الذى * لا يختفى عنكم ولا يكتم

يصبو لأنفاسى نسيم الصبا * ويلثم الارض لى الملثم

وكلاهما مولدة قال السيوطى فى بلبل الروضة ملتن لم يذكره فى القاموس وهى ريح شديدة تأتى فى وجه البحر الملح فيقف ماؤه فى وجه النيل فيتوقف حتى يروى البلاد وهو أحد أسباب زيادة النيل باذنه تعالى وفيه يقول الشاعر

اشفع فللشافع أعلى يد * عندى وأسنى من يد المحسن

فالنيل

فالنيل ذو فضل ولكنه * الشكر فى ذلك للملتن

﴿مكدى﴾ بمعنى سائل قال الحريرى قولهم لمن يكثر السؤال مكد أصله مجتدلاشتقاقه من الاجتداء وكان الاصل فى المجتدى المجتدى فأدغمت التاء فى الدال ثم ألقيت حركة الحرف المدغم على ما قبله كما فعل ذلك فى قراءة من قرأ أم من لا يهدى الا أن يهدى والاصل فيه يهتدى انتهى أقول هذا غريب وأغرب منه قول بعض أهل العصر ان التكدى معرب كدايى كردن عربته الفقهاء ولم يوجد فى كتب اللغة بهذا المعنى وهذا كله خطأ فانه عربى صحيح قال الراغب فى مفرداته الكدية صلابة فى الارض يقال حفر فأكدى واستعير ذلك للطالب الملحف والمعطى المقل قال تعالى وأعطى قليلا وأكدى وقد فصلناه فى شرح الدرة

سبق بعض هذا فى حرف الكاف اه

﴿ملق﴾ يقولون تملق الماء اذا سال فى مستو من الارض فهو ملق وواحده ملقة وهذا من كلام المولدين وليس التملق الا التودد والتلطف قال الاندلسى

وكان بمصر السحر قدما فأصبحت * وأسحارها أشجارها تترقرق

ويعجبنى منها تملق أهلها * وقد زاد حتى ماؤها يتملق

نعم الملقة والملق بمعنى الماء فى منخفض الارض صحيح باطلاق اسم المحل على الحال لوروده فى اللغة بمعنى ما استوى من الارض ووقع فى شعر من يوثق به بمعنى الخضوع قال ابن نباتة السعدى

وغاض طافى الملقات فى الغسق * وانكدر الليل على باقى الشفق

قال الصولى فى شرحه الملقات الجبال وانكدر انصب ولم ينكره وقال ان الملق الخضوع ومنه قيل للا كمة المفترشة ملقة أيضا اه

﴿مهرقان﴾ ساحل البحر تكلموا به قديما

﴿مقمجر﴾ القوّاس معرب مرّ ذكره
﴿مرعز﴾ معرب تكلموا به
﴿مساتق﴾ فراء طوال الاكمام معرب جمع مستقة
﴿مرج﴾ قيل هو معرب أو هو عربي وهو ما تمرج الدواب فيه
﴿موزج﴾ خف معرب موزه ﴿موق﴾ مثله ج أمواق
﴿مارية﴾ اسم امرأة رومية معربة ﴿مغد﴾ بمعنى باذنجان معرب
﴿مقليد﴾ لغة في اقليد معرب ﴿ميدان﴾ م معرب
﴿مرتيق﴾ العصفر معرب وليس في كلامهم اسم على فعيل
﴿ملاب﴾ طيب معرب
﴿مارستان﴾ بفتح الراء معرب بيمارستان ولم يرد في الشعر القديم
﴿مسك﴾ فارسي معرب والعرب تسميه المشموم
﴿مهرق﴾ صحيفة معرب مهره ج مهارق تكلموا به قديما وقد يخص بكتاب العهد كما في شرح الحماسة
﴿موسى﴾ معرب موشى أي ماء وشجر قال أبو العلاء لم يسم به قبل نزول القرآن ثم سمي به تيمنا
﴿مرهم﴾ ما يوضع على الجراحات معرب عن الجوهري
﴿مهرجان﴾ هو أول نزول الشمس في برج الميزان وقع في شعر السري والبحتري ولم يرد في الكلام القديم
﴿مجوس﴾ معناه صغير الاذن في الاصل معرب منج كوش
﴿مصطكا﴾ بالقصر والمد دخيل تكلمت به العرب
﴿مسطار﴾ ومصطار خمر حلوة معرب
﴿معمودية﴾ ماء تغسل به النصارى أولادهم قال الصولي في شرح ديوان أبي نواس انه معرب معموديتا ومعناها الطهارة

ويرادبها ماء تقدس بما يتلى عليه من الانجيل ثم تغسل به الحاملات
﴿مرزبان﴾ بضم الزاى رئيس الفرس ج مرازبة ومرازب تكلموا به قديما والمرزبة مصدره كالدهقنة ومعناه حافظ الحدود أى الثغور
﴿من﴾ مشدد وزن معروف ويقال منا بالقصر ومثناه منوان وجمعه امناء وعلى الاول منان وأمنان
﴿مرزنجوش﴾ ومردقوش الزعفران أونبت آخر طيب الرائحة وليس فى كلام العرب مردقوش بمعنى نبت الاذين وسموه مرزنجوش ومردقوش قال ابن مقبل
يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجن (١)
قال الجوهرى أظنه معربا وقال ابن البيطار يقال مرزجوش ومردقوش وهو فارسى معرب واسمه بالعربية السمسق والعبقر وحبق القنا
﴿ماش﴾ حب معروف معرب عن الجوهرى وقال أبومنصور هو فارسى ومعربه مج
﴿مهندم﴾ أى مصلح فارسى معرب اندام عن الجوهرى
﴿مهندس﴾ الذى يقدر مجارى القنى والابنية وأصله مهندز فابدلوا زايه سينا لانه ليس فى كلامهم زاى قبلها دال
﴿منجنيق﴾ معرب من چه نيك أى ما أجودنى أو انا شئ جيد لانه لايجتمع الجيم والقاف فى كلمة عربية غير اسم صوت بكسر الميم كما فى القاموس وضبطه أبومنصور بفتحها آلة لرمى الحجارة كالمنجنوق ومنجليق لغات فيه معربة وقيل الاقرب انه معرب منجل نيك ومنجل ما يفعل بالحبل وميمه زائدة وقيل أصلية ويدل على الاول

(١) فى عجز هذا البيت معترك مبين المجد والجوهرى فانظر المحاكمة بينهما فى الوشاح صفحة ٧٣ قاله نصر

قول بعض العرب كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة بمنجنيق وأخرى بوتيق وقيل النون زائدة والميم أصلية وعكسه وقيل هما أصليتان وقيل زائدتان كما فصل فى التصريف

﴿مرتك﴾ معرب ﴿مريم﴾ معرب على الصحيح

﴿ماروت وماجوج﴾ معربان

﴿ماه﴾ بمعنى البلد ومنه ضرب هذا الدرهم بماه البصرة والماهان دينور ونهاوند

﴿ميسان﴾ اسم موضع معرب ﴿ميافارقين﴾ اسم بلدة معرب

﴿ماجون﴾ الموضع يجتمعون فيه معرب

﴿مس﴾ بمعنى نحاس معرب

﴿مسطح﴾ مايجفف فيه التمر معرب مشته

﴿منبج﴾ بلدة معرب

﴿موانيد﴾ بمعنى بقايا فى شعر الفرزدق معرب

﴿ميزاب﴾ معرب ومرزاب غلط وفى أمالى ابن المعافى الميزاب معروف والمرزاب السفينة انتهى

﴿معزى﴾ معربة وميمه من نفس الكلمة عن المازنى

﴿ماذيان﴾ ليست بعربية

﴿مزورة﴾ بوزن المفعول مرقة يطعمها المريض مولدة وقال الفقهاء فى الايمان هى مايطبخ خاليا من الادهان قال كشاجم

شيخ لنا من مشايخ الكوفه * نسبته للمريض موصوفه
لو حول الله قلبه غنما * ماطمع الناس منه فى صوفه

يعنى ان نسبته مزورة لا أصل لها وهذا من أبيات المعانى

﴿ملط﴾ التمليط أن يجتمع شاعران فصاعدا على تجربة خواطرهم

فى العمل فى معنى واحد من الملاط وهو جانب السنام لاخذ كل جانبا قاله ابن رشيق وقسم منه يسمى المماتنة كما فى البدائع للعداد

﴿مندلى﴾ قسم من العود وهو المطرّى بالمسك والعنبر واللبان قال الزمخشرى منسوب الى مندل قرية من الهند

﴿ماعدا مما بدا﴾ قال ابن عنين

يادهر ويحك ماعدا مما بدا * أرسلت سهم الحادثات فأقصدا

وأوّل من تكلم بهذه الكلمة سيدنا علىّ رضى الله عنه وكرّم وجهه فى كلام قاله لسيدنا عبدالله بن العباس رضى الله عنهما لما أنفذه الى الزبير رضى الله عنه يستفيئه الى طاعته قبل حرب الجمل لاتلقين طلحة فانك ان تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن الق الزبير فقل له يقول لك ابن خالك عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى بالعراق فما عدا مما بدا قال أبو عمرو قال أحمد بن يحيى معناه ماظهر منك من التخلف بعد ماظهر منك من التقدم فى الطاعة قال أبو العباس ويقال فعل ذلك الامر عدوا بدوا أى ظاهرا جهارا وقال غيره معنى قول علىّ ماعدا مما كان بدالنا من نصرتك أى شغلك وأنشد

والعوام تحرّفه وتدون ايش حدا فيما بدا اهـ

عدانى أن أزورك ان همى * عجايا كله الاقليلا

وقال أبو حاتم قال الاصمعى ماعدا من بدا وهذا خطأ والصواب اماعدا من بدا على الاستفهام يقول ألم يتعدّ الحق من بدأ بالظلم ولو أراد الاخبار قال قدعدا من بدا بالظلم أى قد اعتدى من بدا هذا كله عن الازهرى

﴿متره﴾ عن ثعلب ان العرب كانت تذكر لاولادها ماعرف من الشعر مثل قفانبك وتطلب أن تحذوحذوه يسمون ذلك مترا من

متره بمعنى قطعه ولم يذكر غيره كذا فى كتاب الاعجاز للباقلانى

﴿مأموسه﴾ بوزن المفعول النار قال ابن قتيبة فى طبقات الشعراء أتى عمرو بن أحمر بأربعة ألفاظ لا تعرفها العرب سمى النار مأموسه فى قوله

تطايح الطل عن أعطافها صعدا * كما تطايح عن ماموسة الشرر

وسمى حوار الناقة بابوسا فى قوله

* حنت قلوصى الى بابوسها فزعا * وقال يذكر بقرة

* وبنس عنها فرقد خصر * ولا تعرف العرب التنبس وقال

وتقنع الحرباء ازنته * متشاوسا لوريده بقر

وزعم أن الازنة ما يلف على الرأس ولا تعرفه العرب انتهى وقيل نبس بمعنى تأخر وهى معربة وأصل معناها جلس

﴿مشق﴾ خط فيه خفة والعرب تقول مشقه بالرمح اذا طعنه طعنا خفيفا متتابعا قال ذو الرمة * فكر يمشق طعنا فى جوانبها *

قاله أبو القاسم البغدادى فى كتاب الكناية فيكون هذا استعارة

﴿ماهو﴾ يقال فلان يضرب الى كذا ماهو وفى حديث الحلية أزهر اللون الى البياض ماهو أى مائل اليه وليس هو بعينه وما زائدة وخبره الظرف المقدم أو موصولة مبتدا أى الذى هو فيه وهو مبتدا محذوف الخبر أى الذى هو فيه كذا أو نافية كقوله

* حية خبيثة ماهى * أى ماهى الا خبيثة قاله زين العرب

﴿محصول﴾ بمعنى غلة حاصلة ليس مولدا كما توهم قال ابن يعيش مفعول يكون اسما كمعقول بمعنى العقل ومحصول بمعنى الحاصل وهو البقية انتهى (قلت) أو مفعول للنسبة كفاعل كما فى قوله تعالى حجابا مستورا فانه بمعنى ساتر على أحد الوجوه وقالوا رجل مرطوب

أى ذو رطوبة ومكان مهول أى ذو هول وجارية مغنوجة ولا يقال هلت المكان ولا غنجت الجارية قاله أبو حيان

﴿مسقوطة﴾ بمعنى ساقطة ليس بخطأ وفى البخارى مر بتمرة مسقوطة قال الشراح القياس ساقطة لكنه قد يجعل اللازم متعديا بتأويل وقد يقال سقط جاء متعديا بدليل سقط فى أيديهم

﴿ملائكة الارض﴾ هم أهل العراق للطافتهم قال الشاعر

ملائكة الارض أهل العراق * وأهل الشام شياطينها

وكان الزجاج يقول بغداد حاضرة الدنيا وما عداها بادية قاله الحمدونى

﴿ماهية﴾ بمعنى الحقيقة نسبة الى ماهو مولدة لم تسمع

﴿مينا﴾ بالمد والقصر مرسى السفن مشتق من الونا وهو الفتور لسكونها فيه ويقال لها حبس بكسر الحاء وسكون الباء الموحدة والسين ومصنع ومصنعة وفرضة كما فى الزبدى وقولهم مينة خطأ كما صرح به

﴿مركاز﴾ براء مهملة وكاف وزاى معجمة النقانق بلغة أهل المغرب وهى مولدة غير عربية نقله الزيتونى قال الشاعر

لا آكل المركاز دهرى ولو * تقطفه كفى بروض الجنان

لانه يشبه فيما يرى * أصابع المصلوب بعد الثمان

قلت هذا الشعر لابى أحمد المعروف بالمبتل من شعراء الذخيرة لكنى رأيته فيها الرقاس بقاف وسين

﴿مخران﴾ وقع فى شعر ابن المقرب وفسرت بريح الجنوب ولست أدرى ما أصلها

﴿ملح﴾ يقال للعين التى تصيب مالحة ولذا حسن قوله

ياحاسدى عمدا على وصل من * كانت أو يقاتى به صالحه

وأما الماهية بمعنى الحاكمية فهى مولدة وكأنها نسبة الى الماه الذى هو بالفارسية شهر أو قمر فكأنه قيل شهرية كما يقال يومية قاله نصر

قد مات غصن الوصل يا سيدى * وكل ذا من عينك المالحه

قلت مات غصن الوصل استعارة ركيكة ولو قال قد جف روض الوصل لحسن ذلك وفى بعض الرقى أعيذه من كل عين زرقاء وعين شهلاء وعين مالحة سوداء نقله الشيخ أحمد البونى وقال ابن السيد يقال ليس على كلام فلان ملاحة

﴿مقنجر﴾ هو القواس معرب كما ذكر فى أدب الكاتب وفى غريب كراع قمنجر

﴿مهاب﴾ قال الصغانى فى مجمعه مكان مهاب أى مهوب قال الهذلى

أجاز الينا الى بعده * مهاوى خرق مهاب مهال

انتهى (قلت) استعمله بعض الادباء كصاحب قلائد العقيان بمعنى ذى هيبة

﴿مجون﴾ قال ابن هلال فى كتاب الفروق المجون صلابة الوجه وقلة الحياء من قولك مجن الشئ يمجن مجونا اذا صلب وغلظ ومنه سميت الخشبة التى يدق عليها القصار ميجنة وأصلها البقعة تكون غليظة فى الوادى وناقة وجناء صلبة شديدة وقيل غليظة الوجنات والمجون كلمة مولدة لا تعرفها العرب وانما تعرف أصلها الذى ذكرناه انتهى

﴿مساوى﴾ بالياء فى آخره بمعنى العيوب قال الصقلى فى التثقيف الصواب همزه وفيه نظر

﴿المعاظلة﴾ عند الادباء التعقيد من عاظل الجراد ركب بعضه بعضا وقال قدامة هى فاحش الاستعارة

﴿مريسى﴾ ريح معروفة عند أهل مصر وقال بشر بن غياث المعتزلى المريسى بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء التحتية والسين المهملة والياء المشددة كاسم هذه الريح نسبة الى مريس قرية بأرض مصر

ومريس جنس من السودان من بلاد النوبة وتأتيهم في الشتاء ريح من ناحية الجنوب يسمونها المريسي لاتيانها من تلك الجهة وقيل ان بشر المريسي نسبة الى درب المريس ببغداد لانه سكنه وقيل المريس خبز وسمن تسميه أهل مصر البسيس كذا في طبقات الحنفية

(متن) متنا الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال ويطلق على الظهر بجملته كما في قول الشاعر* كالسيف عرّى متناه عن الخلل* وهو معنى شائع أيضا والمقصود هنا بيان ما استعمله المولدون في الكتاب الاصل الذى لكتب أصول المسائل ويقابله الشرح وهذا لم يرد عن العرب وانما هو مما نقله العرف تشبيها له بالظهر في القوة والاعتماد

(مسند) بصيغة المفعول قال ابن السيد في شرح أدب الكاتب الخط المسند خط أهل اليمن وهو قديم والجزم ما حدث بعده لانه قطع منه انتهى (قلت) هذا أصله لكنهم كثيرا ما يقولون كتب المسند بمعنى الخط الجيد لانه في الغالب يسنده الى نفسه للتمدح فاعرفه

(مرقوق) استعمله الفقهاء وقالوا لم يسمع عن أئمة اللغة رقه حتى يشتق منه مرقوق ورد بأن الازهرى حكى عن ابن السكيت انه جاء عبد مرقوق وهو ثقة

(مكبة) بفتح الميم والكاف وتشديد الباء الموحدة غطاء معروف ويغطى به أوانى الطعام وهو متداول بين الناس واستعمله أبو بكر الخوارزمى في رسائله في قوله لو أصفت الحال لحلت الى منزلة العالم بين طبق ومكبه والفلك بين دنيا وآخره ولكنى نزلت على حكم

طاقتي وانتهيت الى غاية وجودي

لو كنت أهدى على قدري وقدركم * لكنت أهدى لك الدنيا وما فيها

وهي عامية مولدة

﴿مقامة﴾ واحدة المقامات بفتح الميم المعروفة في صناعة الادباء والوعاظ مولدة محدثة لم تقع في كلام أحد من المتقدمين لكن لها وجه من المجاز قال الامام المطرزي المقامة مفعلة من القيام يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام ثم سمي به المكان والمجلس قال تعالى خير مقاما وأحسن نديا وقال ابن علس

وكالمسك ترب مقاماتهم * وترب قبورهم أطيب

وقال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم * وأندية ينتابها القول والفعل

وقال مهلهل

نبئت أن النار بعدك أوقدت * واستب بعدك يا كليب المجلس

أي أهل المجلس وقد جاء في الحديث وان مجلس بني عوف ينظرون اليه أي أهل المجلس وقال آخر * مقامتنا رقف على الحلم والحجى * ثم اتسعوا فيه حتى سموا ما يقام به فيهما من خطبة أو موعظة ونحوها مقامة كما سموه مجلسا فقالوا مقامات الخطباء ومجالس القصاص وهو مجاز باعتبار المجاورة والاتصال كتسمية السحاب سماء في قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا ويدل على أن المقام بالفتح اسم لمكان القيام ابدال الجنات منه في قوله تعالى ان المتقين في مقام أمين في جنات وعيون والجنات أمكنة والمقام بالضم الاقامة نفسها وكذلك المقامة بالضم ومنه قوله تعالى الذي أحلنا دار المقامة من فضله وقال الجوهري يجوز أن يكون كل واحد منهما المكان

والفعل انتهى وبقى لهذا تكملة لا يسعها هذا المقام وأول من اخترع هذا البديع الهمدانى وتابعه الحريرى والزمخشرى والفضل للمتقدم
* وما قصبات السبق الا للمعبد *
﴿مجلس﴾ قد عرفت معناه عند المولدين
﴿مطر مصر﴾ يضرب به المولدون مثلا لنافع قد يتضرر به قال الشاعر
وما خير قوم تجدب الارض عندهم * بما فيه خصب العالمين من القطر
﴿مسح وجهه﴾ مسح الوجه بحسب الاصل معروف جعلوه كناية عن السبق لانهم كانوا يمسحون وجه السابق من خيول الحلبة تكريما وربما مسحوا وجه فارسه ثم تجوزوا به عن كونه كريما فى حلبة المجد حائزا قصبات السبق فى ميدان المكارم متبرزا على أقرانه فى مضمار الكمال كما قال جرير
اذا شئتم أن تمسحوا وجه سابق * جواد فقدوا فى الرهان عنانيا
وقال ابن عبد ربه
واذا جياد الشعر طاولها المدى * وتقطعت فى شأوها المبهور
خلوا عنانى فى الرهان وامسحوا * عنى بغرة أبلق مشهور
﴿مفترى﴾ كذاب ولابس الفروة أيضا قال العجاج
* قلب الخراسانى قلب المفترى * قال الزبيدى المفترى لابس الفروة يقال افتريت فروا لبسته
﴿مندوحة﴾ سعة بفتح الميم مفعول ج منادح يقال عنه مندوحة ومنتدح من الندح وهو المكان الواسع وقول أبى عبيد المندوحة الفسحة والسعة ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه واتسع انداح واندحى وهم لانه معتل وليس من تلك المادة

﴿ميشوم ومشوم﴾ خطأ عامى وصوابه مشؤم قاله الزبيدى

﴿مات كمد الحبارى﴾ وذلك انها اذا ألقت ريشها أبطأ نباته فاذا طار الطير لم تقدر على الطيران فتكمد

﴿مذهب﴾ بفتح الميم والذال المعجمة والموحدة مفعل من الذهاب قال أبو عبيدة هو موضع التغوط كالخلا والمرفق والمرحاض كذا فى شرح النساى وهكذا ورد فى الحديث وفى مسند أحمد عن ابن عمر رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مذهبا مواجه القبلة

﴿ملاحن العرب﴾ ألغازها وهى المحاجاة لانها تظهر الحجى والمعاياة والرمز والمعمى والمتأخرون من الادباء اصطلحوا على التفريق بينهما وهو ليس بأمر لغوى وقد تطلق على كناياتهم كقولهم للخمر أشقر وللماء أشهب الى غير ذلك مما ذكر فى كتاب الكناية لابن المكرم

﴿المدروز﴾ السائل عامية مولدة مبتذلة ولابن خالويه كتاب سماه زنبيل المدروز

﴿مصمودة﴾ من بلاد البربر والنسبة اليها مصمودى والجمع مصامدة كذا فى المعجم

﴿مصقلة﴾ آلة الصقل وعلم مصقلة بن هبيرة وفى المثل لا يكون كذا حتى يرجع مصقلة بن هبيرة لانه ولاه سيدنا معاوية رضى الله عنه طبرستان فقتل فى حرب لها قاله ياقوت

﴿ماجل﴾ بميم وألف وجيم مكسورة ولام البركة العظيمة وماجل قيروان منتزه معروف قاله فى المعجم وللشريف على بن زيادة

يا حسن ماجلنا وخضرة مائه * والنهر يفرغ فيه ماء مزبدا
كاللؤلؤ المنثور الا أنه * لما استقر به استحال زبرجدا

وهذا معنى فى جرى الماء على النجيل

﴿معالى﴾ قال ابن السيد فى شرح قول المعرى

مالكم لاترون طرق المعالى * قديزورالهيجاء زيرالنساء

المعالى واحدها معلاة وقد حكى معلوّة قال الاعشى

* فقد تكون لك المعلاة والظفر *

﴿مندل﴾ قال فى المعجم بلد بالهند يجلب منه العود المندلى ذكى الشذا والمندلىّ المطير (قلت) وهم يغلطون فيه ويظنون المندل نفسه بخورا آخر

﴿منف﴾ بالفتح ثم السكون مدينة فرعون وهى أوّل مدينة عمرت بعد الطوفان نزلها مصر بن حام بن نوح فى ثلاثين رجلا فسميت مافه ومافه بلغة القبط ثلاثون ثم عربت فقيل منف ومنوف من قرى مصر القديمة لها ذكر فى فتوح مصر ويقال لكورتها الآن المنوفية انتهى (قلت) فمنف اسم مصر ومنوف اسم القرية المعروفة الآن ومن الناس من توهم ان منوف غلط من منف

﴿مشورة﴾ بفتحتين بينهما سكون ظنّ بعضهم انها لحن وليس كما ظنّ قال ابن يعيش مما شذ مكوزة ومدين فى الاعلام والقياس مكازة وقالوا فى غير العلم مشورة وهى مفعلة وهى من الشورى من شاورت فى الامر يقال مشورة ومشورة فمشورة على القياس فى الاعلال بنقل الضمة الى الشين ومشورة شاذ والقياس مشارة كقالة ومقامة وقالوا مصيدة ومقودة مثله وكأن المبرد لايجعل ذلك من الشاذ فى الاعلام ونحوها

﴿مناخ﴾ مبرك الابل بضم الميم وفتحها خطأ

﴿مغمز﴾ يقال مافى هذا الامر مغمز أى مطمع كذا فى أفعال السرقسطى وكنت قلت فى شعرلى

ليس بعين الخط لى نطرة * وليس فى حاجبه مغمز

(مرضه) قام عليه فى مرضه وكأنه للسلب نحو حادت البعير ازلت عنه الجلد وليس مولدا فانه وقع فى الحديث كما فى الكرمانى

(مرمّد) على وزن اسم الفاعل من تفعيل الرماد هو الذى لا يحس والعامة تقول له مرماد ولا أعرف له أصلا لكنه فى الصادح والباغم وفى كتاب الاعجاز قال فيه ان اشتبه عليك متأدب أو متشاعر أو واشئ أو مرمّد

(مجلة) هى الصحيفة وورد فى الحديث مجلة لقمان قال السهيلى كأنها مفعلة من الجلال والجلالة أما الجلالة فى صفة المخلوق والجلال من صفة الله سبحانه وتعالى وقد أجاز بعضهم أن يقال فى المخلوق جلال وجلالة وأنشد

فلا ذا جلال هبنه لجلاله * ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

انتهى

(مثال) استعمله الزجاجى فى أماليه لتكرمة صدر المجلس أى فراشه المعد للرئيس

(مقبو) فى أمالى ابن المعافى القباء من القبو وهو الضم لضم أجزائه أو لضم جسم لابسه ولذا سمى بعض النحاة المضموم مقبوا انتهى

(ملطفة) بوزن اسم الفاعل من التلطيف مكتوب صغير بعتاب أو شفاعة قال القيسرانى

بادر جمالك بالجميل فربما * ذوت الملاحة أو أبل المدنف

واسبق عذارك باعتذارك قبل أن * يأتى بعذل هو الذ منه ملطف

(مهدى) قال الخوارزمى فى كتاب الانساب يقال للذى لا أصل له فى العتق خارجى وللذى نسبوه الى من ولده لا الى ما ولده مهدى

وعبدى .

وعبدى و بجادى انتهى

﴿مر﴾ أمر بمعنى اذهب قال * ويا سرورى مر عنى ولا تعد *
وهى عامية مبتذلة فاسدة يستعملها عوام المغرب وبغداد

﴿مدينة﴾ بمعنى جارية هى كلمة جارية فى استعمال الناس ولها أصل فى اللغة يقال دين فلان يدان اذا حمل على مكروه ومنه قيل للعبد مدين وللأمة مدينة وقيل هى من دنته اذا جازيته بطاعته قاله الراغب

﴿المنبت﴾ وهو فى قول ابن برد المغربى * وامزج بماء الذهب المنبتا *
بمعنى الفضة وعامة المغرب تسميها المنبوت وهى مولدة عامية كذا قال ابن بسام فى ذخيرته

﴿موصول﴾ م وهو عند المولدين نوع من المزامير معروف مشهور فى كلامهم كقول ابن مكانس

لله شحرور على أيكة * موشح بالصبح فى الغيهب
شبب للورقاء لما شدت * بالدوح فى موصوله المذهب

﴿مركب﴾ للسفينة استعمله الناس وهو صحيح لما ذكل فى ايضاح المفصل عن ابن الانبارى انه جاء مفعل بمعنى مفعول كمركب بمعنى مركوب ومشرب بمعنى مشروب ومصدر بمعنى مصدور وأنكره بعضهم فقال لم يجئ مفعل بمعنى مفعول وان سلم فهو نادر

﴿المثلث﴾ النمام وفى الحديث لعن الله المثلث فقيل يا رسول الله ومن المثلث قال الذى يسعى بصاحبه الى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه قاله المبرد فى الكامل

﴿معادى﴾ السفن الصغار التى يجازبها النهر وهى جمع معدية وهو صحيح لغة لكن استعمالها بهذا المعنى عامية كما قال الوراق وقد سكن روضة مصر

منزلي في ذلك البرّ * ومن ذا البرّ زادي
ولتقريظي ما أبقيت شيئاً للعادي

ومثله قولي في آل البيت رضي الله عنهم عقداً لما ورد في الحديث النبوي من قوله صلى الله عليه وسلم انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا

ان آل البيت حبي * لهم مائي وزادي
وهم سفن نجاتي * في معاشي ومعادي

وللنواجي

قد تدانى الرحيل والسير صعب * فعلام القدوم من غير زاد
وبحر الهوى غرقت ولكن * بك أرجو النجاة يوم المعاد

(مزرق) التمزيق في كلام المولدين بمعنى اللهو والخلاعة كما قال سيدي علي وفا

ورحت بتمزيقي وفرط تهتكي * أمير غرام والخلاعة حلتي

(محارة) بكسر الميم وبالحاء والراء المهملتين صدف صغير واستعمله المولدون بمعنى هودج صغير على طريق التشبيه كما قال الورّاق

باب عيشي على المحارة عيشاً منغصا

وفي المقتضب لابن السيد محار الصدف حين يعرى من اللحم واحده محارة انتهى وقال صدر الافاضل انه من أحار اذا ردّ لانها تردّ الآفات عن الدرّ

(مزملة) عند البغداديين جرّة أو خابية خضراء يبرد فيها الماء قاله المطرزي في شرح المقامات

(ملاوي) جمع ملوى وهو ما تلوى به الاوتار وتربط به قال كشاجم

...ورة ... أو كلام منثور من أديب أو حكيم ثم نظمه أحد فهذا النظم تسميه علماء المعاني عقداً تسمية اصطلاحية مجازية ثم صار حقيقة عرفية عندهم قاله نصر

دارت ملاويه فيه فاختلفت * مثل اختلاف اليدين مشبكا

ومنه المضراب وهو معروف قال أيضا

فجعلت للقرطاس جانب صدره * وجعلت جانب عجزه مضرابا

(معرض) بكسر الميم اللباس الحسن وأصله انهم كانوا يلبسون الجوارى لباسا حسنا للبيع ويقال لكل ما يلبسه معرض فى معنى * وكل رداء يرتديه جميل * قال ابن المعتز

محاسنها نزهة للعيون * ومعرضها كل ما يلبس

(مخفى) اسم مفعول من الخفاء ومعناه ظاهر والعامة تستعمله لنوع من التطريز وهو الذى قصد بالذكر هنا كقول ابن النقيب

وما أنساه فى النيروز لما * تأمر والامارة فيه تكفى

وقد أومت اليه كل كف * رأت ذات اليدان بكل خف

وطرز عنقه بالصفع منا * وما أنموذج التطريز مخفى

الا ان الدماميني قال فى كتابه نزول الغيث انه بضم الميم اسم فاعل من أخفى والعهدة فيه عليه

(مملوك) معناه لغة كل ما تعلق به الملك من حيوان أو غيره ثم خص بغير الزنجى والحبشى قال

يا سيدى ان جرى من مدمعى ودمى * للعين والقلب مسفوح ومسفوك

لا تخش من قود يقتص منك به * فالعين جارية والعبد مملوك

(مقفص) هو نقش فى الثياب بالطول والعرض

لم أنس قول الورق وهى حبيسة * والعيش منها قد أقام منغصا

قد كنت ألبس من غصونى أخضرا * فلبست منها بعد ذلك مقفصا

(مسموح) خط الامراء بالعطية عامية مرذولة قال

رفعت قصة ما أشكو لبابكم * لعل يكتب لى بالوصل مسموح

كما تقول وصول لتذكرة الدين

﴿مطلى﴾ مموه ويكون بمعنى مقبول وهى عامية أيضا قال

وخود دعتنى الى وصلها * وعصر الشبيبة منى ذهب

فقلت مشيبى ما يطلى * فقالت بلى يطلى بالذهب

﴿مخدة﴾ بالكسر الوسادة ومن أمثال العامة * خذونى تحت رأسكم وسادة * أى قد قربت منكم مصيبة أوقعها بكم قال

تقول مخدتى لما اضطجعنا * ووسدنى حبيب القلب زنده

قصدتم عند طيب الوصل هجرى * خذونى تحت رأسكم مخده

﴿ميده﴾ لغة فى المائدة أثبتوها بقوله

وميدة كثيرة الالوان * تصلح للجيران والاخوان (١)

وقال لا تسمى مائدة الا وعليها طعام وسميت مائدة لانها تميد بمن عليها أى تحرك وقيل هى من ماد بمعنى أعطى قال رؤبة

* الى أمير المؤمنين الممتاد * والعامة تقول كراث الميدة لنوع منه والقيراطى

أميل لاغصان القدود صبابة * وان هى زادتنى جفاوتباعدا

ويعجبنى بين الانام تطفلى * عليها اذا شاهدتهن مؤيدا

﴿ملوخيا﴾ نوع من البقول يعمل منه طعام معروف بمصر وهى باردة لزجة يضر الاكثار منها بالمرطوبين وأصحاب البلغم وفى مطالع البدور وكتاب الاطعمة انها نوع من الخطمى ولم تكن معروفة قديما وحدثت بعد سنة ثلثمائة وستين من الهجرة وسببها أن المعز بانى القاهرة لما دخل مصر لم توافقه هواؤها وأصابه يبس فى مزاجه فدبر له الاطباء قانونا من العلاج منه هذا الغذاء فوجد له نفعا عظيما فى التبريد والترطيب وعوفى من مرضه فتبرك بها وأكثر

(١) سبق هذا فى صفحة ٢٠٣ الا أن هنا زيادة فائدة اه

هو وأتباعه من أكلها وسموها ملوكية فحرّفتها لعامة وقالت ملوخيا

﴿مفتلة﴾ طعام معروف يسمى الآن شعيرية لكونها على شكل الشعير قال الوراق

أبدت أرجيه فى حاجة * فلم تنبعث نفسه الجامده
وقمل فى ذقنه والنفوس * تعاف المفتلة البارده

وله أيضا وليس مما هنا

وأحمق أضافنا ببقلة * لنسبة بينهما ووصله
فمن أقل أدبا من سفلة * يمد فى وجه الضيوف رجله

والرجلة بقلة معروفة وهى البقلة الحمقاء

﴿مرقة الدار﴾ الخلاء النظيف قال المأمونى يصفه

بيت اذا ما زاره زائر * فقد قضى أعظم أوطاره
وهو اذا ما كان مستنطقا * مرقة الانسان فى داره

﴿مشق﴾ (٣) بمعنى شاق خطأ فان فعله شق ولم يسمع منه غير الثلاثى فى شئ من كتب اللغة المعروفة وقد وقع هذا التعبير فى مواضع عديدة من جمع الجوامع وغيره

﴿معلوم﴾ معناه الاصلى معلوم والناس تستعمله للمرتب والوظيفة لما تعين فى كل يوم من العطية ونحوها كما قال بعضهم

زد للفقير بفضل منك معلومه * يا من فواضله فى الناس معلومه

﴿مشجب﴾ بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم بعدها باء موحدة عيدان تضم رؤسها وتفرج ثم يوضع عليها الثياب وغيرها وفى المثل فلان كالمشجب من حيث قصدته وجدته

﴿مهول﴾ صوابه هائل ولذا خطئ ابن نباتة فى قوله فى الخطب

(٣) أى بضم الميم وكسر الشين كما هو موقع فى شقة اهـ

وفى نسخة هنا اتلمط اجازة الشعر بديهة كما فى قوانين البلاغة لعبد اللطيف البغدادى اهـ وتقدم التمليط فى صفحة ٢٠٨

مهول منظره قال ابن جني يقال هالني الشيء فأنا مهول وقول العامة لأمر عظيم مهول لا وجه له والصواب هائل وقال شرف الدين بن أبي الفضل المرسي العرب تحمل الشيء على معناه قال تعالى والهدى معكوفا وانما يقال عاكف فلما كان في معنى محبوس حمل عليه فكذلك مهول في معنى مخوف

﴿ميضأة﴾ بكسر الميم والقصر وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة وميمها زائدة قاله السيوطي في شرح السنن والعامة تقول ميضة

﴿مد وجزر﴾ هو زيادة ماء البحر الملح وانبساطه ثم نقصه وانقباضه كما يشاهد في بعض السواحل وسببه وعلته فيما يقال انه يكون عند طلوع القمر فانه يورث غليان اجزاء المياه في قعرها وفورانها لانتفاخها ورجوع تلك المياه المنصبة الى خلف فيظهر المد والجزر عند مغيب القمر ورجوع الماء الى قراره فيظهر الجزر وتحقيقه وتفصيله في مروج الذهب فعليه به من أراد تحقيقه

﴿مواخير﴾ جمع ماخور بيوت الخمارين وهو تعريب ميخور وقال ثعلب قيل له لتردد الناس من مخرت السفينة الماء فهو عربي محض كذا في الفائق

﴿حرف النون﴾

﴿نكريش﴾ بمعنى ملتحي معرب نيك ريش أي جيد اللحية مولد قال البديع

قال قوم عشقته أمرد الخـد * وقد قيل انه نكريش
قلت فرخ الطاوس أحسن ما كا * ن اذا ما علا عليه الريش

﴿نيلوفر﴾ وقع في أشعار المتأخرين وهو مولد قال أمين الدولة

هواسم فارسي معناه النيلي الاجنحة والنيلي الارياش وربما سمي أرياشا ومنه نوع تسميه أهل مصر عرائس النيل وهو معروف

﴿ناموس﴾ بمعنى بعوض بلغة أهل مصر ومنه الناموسية ويستعملونه بمعنى التعجب وله وجه لكنه لم يسمع من العرب قال ابن حجر

بتنا بمنزلك السعيد فصدنا * عن نومنا ببعوضه المنحوس
والعبد فهو خليع ثوب رياسة * قد صار لا يقوى على الناموس

والناموس كما فى شرح اللباب للسيرافى ما يقعد فيه الصائد واتسع فيه حتى قيل للسرار ناموس ومنه قول ورقة انه يأتيه الناموس الذى كان يأتى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام يعنى الوحى والسرار انتهى والعوام تستعمله لنوع من البعوض وكنت أظنه من كلام العوام حتى رأيت الجرمى ذكره فى كتاب الابنية

﴿نيروز﴾ ونوروز فارسي معرب تكلموا به قديما وأبدلوا واوه ياء الحاقاله بديجور تقريبا من التعريب قاله الواحدى وفى تاج الاسماء النوروز نزول الشمس أوّل الحمل والنيروز هو اليوم الاوّل من فروردين ماه وهو أوّل شهور الفرس ولا أدرى ما سنده فى التفرقة بينهما

﴿ناى﴾ ناى نرم من الملاهى أعجمى معرب قال الاعشى

والناى نرم وبربط ذو بحة * والصنج يبكى شجوه أن يوضعا

قاله أبو منصور وأصله بالفارسية ناى نرمين ثم عرّب فى الشعر القديم وكثر استعماله فى كلامهم ومنهم من أبدل ياءه همزة كابن المعتز فى قوله

أين التورّع من قلب بهيم الى * ساق بهيج وحسن العود والنائى

وقال آخر

أما ترى الصبح يخفى في دجنته * كأنما هو سقط بين أحشائى
والطير في عذبات الدوح ساجعة * تطابق اللحن بين العود والنائى

ومعربيه زغر واسمه القصب وصاحبه قاصب وقصاب ج نايات قال الشريف الرضى

كفلت بالهو وافية * لك نايات وعيدان

وقال ابن المعتز * يضج بالنايات والعيدان *

﴿نشا﴾ معرب نشاسته وقال الجوهرى هو النشاستج فارسى معرب حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمنازل منا

﴿نيازك﴾ جمع نيزك وهو رمح قصير فارسى معرب نيزه تكلمت به الفصحاء قاله الجوهرى واستعمله الحكماء فى شعلة ترى كالرمح وهو أحد أقسام الشهب وصرفته العرب وقع فى مسلم نزكوه أى طعنوه وبعضهم صحفه تركوه كما فى شرح الحماسة

﴿نورة﴾ قيل هى ليست بعربية وسميت بها لان أول من صنعها امرأة اسمها نورة والصحيح أنها عربية وردت فى كلامهم وصرفوها

﴿نمى﴾ فلوس رصاص كانوا يتعاملون بها معرب

﴿نسطورية﴾ طائفة من النصارى منسوبة الى نسطورس معربة

﴿نرد﴾ معرب وفى الحديث الشريف من لعب بالنردشير

﴿نرق﴾ بمعنى جيد أو ثياب بيض معرب وقع فى كلام القدماء

﴿نحرير﴾ هو ضد البليد قال الاصمعى كلمة مولدة وأنشد أبو منصور على وروده فى الشعر القديم قول عدى بن زيد

يوم لا ينفع الرواغ ولا * يقدم الا المشيع النحرير

وحينئذ لا يصح ما ادعاه الاصمعى وقيل انها عربية مشتقة من النحر

كأنه نحر الامور باتقانه كقولهم قتلته خبرا قال

قتلتني الايام حين قتلتها * خبرا فأبصر قاتلا مقتولا

لان من قتل فقد غلب وتصرّف وقيل العلاقة بنفي الدم والرطوبات وهو تحلل وقال الرضي في بحث المركبات النحر يكون بمعنى الاظهار لان النحر يتضمنه ومنه قتلته خبرا وقولهم للعالم نحرير لان القتل والنحر يتضمن اظهار ما في باطن الحيوان انتهى

﴿ناطور﴾ الحارس عن الاصمعي والبربر والنبط يجعلون الطاء ظاء فيقولون ناظور في ناطور

﴿نرجس﴾ معرب وليس لوزنه نظير فان جاء بناء على وزن فعلل فارده فانه مصنوع وقيل وزنه نفعل فلو سمي به لم ينصرف وهو معروف وتشبه به العيون لذبوله كما قال ابن المعتز

وسنان قد خدع النعاس بجفونه * فحكى بمقلته ذبول النرجس

أو في الشكل دون اللون قال أبو نواس

لدى نرجس غض القطاف كأنه * اذا ما منحناه العيون عيون

مخالفة في شكلهن بصفرة * مكان سواد والبياض جفون

فلا عبرة بقول بعض شرّاح المقامات الذي تشبه به العيون نوع في وسطه سواد كزهر الباقلا يوجد بالمغرب والنرجسية طعام من البيض وقع في شعر المحدثين وهو على التشبيه

﴿نشفق﴾ م. موز مكسور الفاء معرب و يقال نيفق وهو أبي القميص معروف (١)

﴿نورج﴾ ونيرج وعن الاصمعي نوجر بالقلب ما يداس به الطعام جمعه نوارج والسراب أيضا ورد في كلام الفصحاء

﴿نيرج﴾ ضرب من الوشي وبمعنى سريعه (٣) وأخذ كالسحر

(١) المستفاد من ترجمة القاموس بالفارسية أن النيفق معقد الازار وحجزة السراويل المسماة بالباكية عند العوام فلينظر في تحريف المؤلف وهو أبي القميص اه قاله نصر

(٣) في القاموس النيرجة النميمة والمشي بها والنيرج النمام وعدا عدوا نيرجا أي بسرعة والنيرنج بالكسر أخذ كالسحر وليس به اه

وليس به معرب

﴿نرس﴾ اسم قرية معرب ونرسيان تمر بالكوفة يضرب به المثل لما يستطاب يقال الزبد بالنرسيان

﴿نهروان﴾ بفتح الراء وضمها م معرب

﴿ناسور﴾ بالسين والصاد جميعا علة تحدث فى العين واللثة والمقعدة معرب من الجوهرى

﴿نسرين﴾ قال اللخمى فى شرح المقصورة فارسى معرب والمعروف فيه الفتح وفى القاموس انه بالكسر

﴿نيم﴾ الفرو القصير معرب وأصل معناه نصف قال الاخطل

* عباءتهامر قعة بنيم * وقيل النيم فرو الثعالب المثمن

﴿نبراس﴾ للمصباح قيل انه معرب

﴿نير﴾ مايوضع على عنق الثورين معرب

﴿نافجة المسك﴾ معرب ﴿نستق﴾ الخدم معرب

﴿نمط﴾ ثوب ذو لونين وطريف ثم اطلق اصطلاحا على الصنف والنوع فيقال هذا من نمط هذا أى من نوعه

﴿نسبة﴾ بمعنى النسب والنسبة بين المقادير وغيرها استعارة مولدة كما فى المصباح

﴿نصب﴾ من مواضعات النحاة لانه استعلاء ومنه لفلان منصب كمسجد أى علو ورفعة وله منصب صدق يراد المنبت والمحتد وامرأة ذات منصب أى حسب وجمال كما فى المصباح وأما استعمال الناس له فيما تعارف فمولد عامى

﴿نجاد﴾ معناه فى كلام العرب المزين للثياب يقال نجدت البيت أى زينته وحسنته ويجوز أن يكون سمى به لرفعة الثياب بزيادته

عليها وضمه اليها ما يغلبها قاله الانبارى ومنه يقال الآن لمن يصنع الطنافس منجد وليس مولدا

﴿نوتى﴾ بضم النون هو الملاح ج نواتى ويخفف وفتح نونه وجمعه على نواتية غلط قاله الزبيدى

﴿نبات﴾ معروف وأما النبات لضرب من السكر فولد كقوله

حلا نبات الشعر يا عاذلى * لما غدا فى خده الاحمر

فشاقنى ذاك العذار الذى * نباته أحلى من السكر (١)

والمنبت والمنبوت الفضة من عامية المغرب مولدة ذكرها ابن بسام فى الذخيرة وفسر به قول ابن بره

أعنبر فى فه فتتا * أم صارم من لحظه فتنا

يا رشأ ألثمنى شاربا * قد هم فيه الآس أن ينبتا

انظر الى الذاهب من ليلنا * وامزج بماء الذهب المنبتا

ونباتة قال فى التبصرة أما الشاعر أبو نصر عبد الحميد الذى كان على رأس الاربعمائة فهو بالضم وأما الخطيب عبد الرحيم جد جمال الدين الشاعر المتأخر فاختلف فى نونه فبعضهم ضمها وبعضهم فتحها والنابتة والنوابت الحشوية قيل لهم لحدوثهم فى الاسلام قاله فى الكشاف وللجاحظ رسالة فى النابتة وقرنهم بالرافضة وقال زعموا ان سب ولاة السوء فتنة ولعن الجورة بدعة وانهم مجسمة

﴿نبرمه﴾ نوع من الاطعمة حلو يعمل من الحبوب قاله الثعالبى فى قول ابن خلاد

وكيف ارتقابى بقيا امرئ * اذا لم أعتب بالنبرمه

﴿نون العظمة﴾ هى نون المضارع التى للمتكلم مع الغير لانها يتكلم بها المعظم نفسه ومن ملح ابن نباتة فى تشبيه الحاجب بالنون

(١) وأظن وجه تسميته أنه لما جاوره من النبات كما يعرفه من رأى عمله اهـ كذا فى نسخة بالاصل

أجمزه بناظر * ولم أفه بكلمه
يجيبني بحاجب * لكن بنون العظمه

وسرقه الصفدي فقال

ان قلت زرني قال لا * بحاجب ما أطلمه
فما نرى جوابه * الا بنون العظمه

﴿النغلة﴾ قال في الانباء طبقات الاطباء هي بلغة أهل المغرب مرض الدبيلة

﴿نعامة﴾ باطن القدم ومنه قولهم تنعم اذا مشى حافيا قال

تنعمت لما جاءني سوء فعلهم * ألا انما البأساء للتنعم

قاله السهيلي في الروض الانف (١)

﴿نصب عيني﴾ قال المطرزي جعلته نصب عيني أي جعلته منصوبا بالعيني ولم أجعله بظهر يعني لم أنسه ولم أغفل عنه والنصب في الاصل مصدر رسمي به قيل وأكثر العرب تجعل نصب عيني بالضم وهو في الاصل اسم لكل ما ينصب فعل بمعنى مفعول كالاكل والطعم بمعنى المأكول والمطعوم

﴿النوم﴾ يشبه بالموت قال الشاعر

نموت ونحيا كل يوم وليلة * ولا بد يوما أن نموت ولا نحيا

وقد شبه أيضا حال الحياة بالنوم لان الانسان طول حياته تغيب عنه حقائق الامور فاذا مات رآها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا قاله ابن السيد

﴿نوبهار بلخ﴾ في ربيع الابرار بيت بناه أحد أجداد خالد بن برمك عارضوا به الكعبة المشرفة وكانوا يطوفون به ويحج اليه أهل مملكتهم ويكسونه الحرير وكان بيتا عظيما حوله الاروقة وثلثمائة

(١) واستعمله صاحب المقامات بمعنى القدم كله في قوله واعروريت ظهر النعامة اه ويقال فلان جاء راكبا ظهر النعامة لمن أتى ماشيا اه قاله نصر

وستون مقصورة يسكنها خدامه وقوامه وكان من يليه يسمى برمكا يعني والى مكة وانتهت البرمكة الى خالد بن برمك وأسلم على يد سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وسماه عبد الله انتهى

﴿الناووس﴾ بمعنى القبر قاله ياقوت (١)

﴿الندوة﴾ السخاء والمشاورة والاكلة ودار الندوة سميت لما فيها من المشاورة أو الطعام أو السخاء وقيل الندوة الدعوة وقيل المفاخرة ذكره ياقوت

﴿نهر معقل﴾ في المثل اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ونهر الله المد ونهر معقل منسوب الى معقل بن يسار بن عبد الله المزني وهو نهر بالبصرة ذكر الواقدي أن سيدنا عمر أمر أبا موسى الاشعري رضي الله عنهما بحفر نهر بالبصرة فأجراه على يد معقل فنسب اليه وتوفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية قاله ياقوت

﴿نود﴾ في المثل أمرع من نود وأجدب من برهوت وبرهوت واد بحضرموت ونود جبل لما أهبط الله آدم عليه الصلاة والسلام الى الارض نزل عليه وهو أخصب جبل في الارض ولما مات دفن بمغارة فيه فكانت بنو شيث تعظم قبره فجعل رجل من ولد قابيل مثالا حاكى به ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا وكانوا قوما صالحين ثم فشا ذلك حتى عبدت وكان ذلك أول عبادة الاصنام وسببها

﴿الند﴾ مصنوع وهو العود المطرّى بالمسك والعنبر والبان قاله الزمخشري في ربيع الابرار

﴿نبح الكلب القمر﴾ قال ابن السيد في شرح سقط الزند في شرح قول المعرّي

تعاطوا أمكاني وقد فتهم * فما أدركوا غير لمح البصر

(١) وقال صاحب المصباح مقبرة النصارى كذا في نسخة بالاصل

وقد نبحوني فما هجتهم * كما نبح الكلب ضوء القمر

هو مثل تعاوره الناس قديما وحديثا ويرون معناه أن الكلب اذا أصابه ألم البرد ورأى ضوء القمر توهم أنه يدفئ كما تدفئ الشمس فاذا رقد فيه لم يجد دفاء فينبح كأنه يضجر منه ويغضب على القمر كما ينبح نحو السحاب اذا ضجر من كثرة مطره قال الافوه

فباتت كلاب الحي تنبح مزنة * وأضحت بنات الماء فيه تمعج

وقد ذكر قوم في نباح الكلاب نحو القمر أمرا مستطرفا ذكروا في معنى قول العرب أجوع من كلبة حومل ان حومل هذه كانت امرأة تجوع كلبتها وان كلبتها نظرت الى القمر قد طلع فنبحت تتوهمه رغيفا أو شيئا يؤكل وهذا لا يصح له معنى والقول الاول أولى انتهى وهذا كعنز آشعب التي ظننت قوس قزح علفا أخضر فرمت نفسها له فماتت

﴿النعشة الاخيرة﴾ قال الزمخشري في ربيع الابرار للانسان عند الاشراف على الموت من حدث وقوة وحركة ما يعرض للسراج عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء النعشة الاخيرة انتهى قال

لا تغترر فالمرء يرمى به * في القبر بعد النعشة الآخرة

﴿نمام﴾ معروف وأهل مصر تسمى الريحان الدقيق الاوراق نماما قال البدر الذهبي

اكتم أحاديث الهوى بيننا * ففي خلال الروض نمام

وقال آخر

لا افتضاحي في عوارضه * سبب والناس لوام
كيف يخفى ما أكابده * والذي أهواه نمام

﴿ناورد﴾ لفظ فارسي هو في لغتهم بمعنى القتال وجولان الخيل في الميدان وفي اللغة الجديدة ناوردجنك وجولان أسب وبالمعنى الثاني استعمله المولدون كالبحتري وغيره وقال بعضهم يصف فرسا

وإذا عطفت به على ناورده * فكأنه من لينه بركار

﴿نظرة﴾ هي عند المولدين مس الجن ولذا قال ابن النقيب في شعر له

ومابي سوى عين نظرت لحسنها * وذاك لجهلي بالعيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة * لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

﴿نظارة الاوقاف﴾ لفظ لم يرد في كلام العرب بهذا المعنى لانه أمر محدث وان كان بمعنى غيره صحيحا ورأيت في تأليف لبعض أصحابنا مانصه ان النظارة بكسر النون بوزن كتابة وفراسة من النظر في حال الشئ استعيرت لما هو الآن متعارف بين الناس ولا يصح فيه فتح النون لانه لحن بمعنى التنزه يستعمله بعض الفقهاء كما في القاموس انتهى ولست على ثقة منه (١)

﴿نيزر﴾ بكسر النون وبعدها ياء مثناة تحتية ساكنة وزاء معجمة مفتوحة ثم راء مهملة لفظ غير عربي علم لولد النجاشي أسلم وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم وآل البيت رضي الله عنهم ذكره المبرد في الكامل وكان لعلي ضيعتان احداهما البغيبغة والاخرى نيزر لانه كان يقوم وتفصيله في الكامل وهذا بعينه في الاصابة

﴿نيلوفر﴾ قال ابن التلميذ اسم فارسي معناه النيلي الارياش وقد تلاعبوا به فخففوه وقالوا نوفر كما قال

والنوفر الغض في الغدران منجدل * كأن قضبانه خضر الثعابين

﴿نغلة﴾ هي بلغة أهل المغرب الدبيلة وهي خراجة معروفة كما في طبقات الاطباء

(١) عبارة القاموس والنظارة أي بالفتح والتشديد القوم ينظرون الى الشئ كالمنظرة وبالتخفيف بمعنى التنزه لحن يستعمله بعض الفقهاء اهـ

﴿نخل﴾ معروف وتستعمله المولدون بمعنى الصفع كما قال الصفدي
ورب صديق غاظه حين جاده * من القوم صفع دائم الهطل بالهطل
فقلت له تأبى المروءة أننا * نخليك دبسمان فينا بلا نخل
﴿نجاب﴾ كرزاق اسم للبريد وقد يخص بمن يجيء على ناقة نجيبه وقد
قالوا القمر نجاب الشمس وهذا كقوله
وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملأ الدنيا بشائره
والقمر كالنجاب ومنهم من أقامه مقام ولي العهد للشمس
﴿نيمروز﴾ هي ناحية القبلة فارس واصبهان والاهواز وبست
وزاول وسجستان والسند ومكران وكرمان ذكر ذلك في آيين
الاكاسرة وقد غلبت الآن على سجستان وما حولها كذا في تاريخ
اليمني للعتبي

﴿حرف الهاء﴾

﴿هيولى﴾ في المزهر هي في كلام المتكلمين أصل الشيء فان يكن من
كلام العرب فهو صحيح في الاشتقاق ووزنه فعولى وقيل هو مخفف
هيئة أولى والصواب انه لفظ يوناني بمعنى الاصل والمادة وفي
الاصطلاح جوهر في الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال
والانفصال محل للصورتين النوعية والجسمية
﴿هليلج﴾ بحذف الهمزة في شرح التصحيح عن القزاز انه لغة أيضا
﴿هرمز﴾ معرب
﴿هاوون﴾ بوزن فاعول ولا يقال هاون بضم الواو لانه ليس
في كلامهم فاعل بالضم
﴿هميان﴾ ما يشد به الوسط معرب وسموا به
﴿هراة﴾ اسم بلدة معرب وتكلمت به العرب كثيرا قال الشاعر

عاود هراة وان معمورها خربا * وأسعف اليوم مشغوفا اذا طربا

﴿هرقل﴾ معرب

﴿هامان﴾ معرب وزنه فاعال فلا شذوذ وقيل فعلان ومثله لا يقلب عينه نحو جولان وهيمان لخروج الكلمة عن مشابهة الفعل بالالف والنون فهو شاذ

﴿هملاج﴾ برذون معرب

﴿هربذ﴾ جمعه هرابذة خدم النار أو حكام المجوس معرب

﴿هندس﴾ معرب هنداز وهو مقدر قنى الماء وليس فى كلام العرب زاء بعد دال

﴿هامرز﴾ اسم احد مرازبة كسرى معرب

﴿هرج﴾ قيل هو بلغة الحبشة القتل معرب

﴿هكر﴾ موضع أو دير معرب

﴿هدى﴾ هداه الله تعالى ووقع فى بعض عبارة القاضى فى تفسير قوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا أى اضلالا واهداء كثيرا فاستعمل منه أفعل قال ابن عطية وقرأت فرقة يهدى بضم الياء وكسر الدال وهى ضعيفة انتهى قال أبو حيان حكى الفراء ان هدى يأتى بمعنى اهتدى لازما فاذا ثبت ما حكاه الفراء لم تكن ضعيفة لانه أدخل على اللازم همزة التعدية قلت القراءة ولو كانت شاذة تثبت بها اللغة والوجه ماذكره أبو حيان فصح استعمال القاضى وغيره من غير نكير لكن ان أراد ابن عطية ضعف النقل فيها لم يرد ماذكره أبو حيان

﴿هزار﴾ طائر مشهور فارسيته هزاردستان

﴿هرسة﴾ بهاء مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة بمعنى الاكل

والمخنثون يقولون للأكل هرسة وللشرب مقعة قال ابن الرومى

ولا يرى انى اذا زرته * قصدت للهرسة والمقعة

﴿هيكل﴾ فى لغة العرب الفرس الطويل والبناء المشرف وبيت الاصنام ومعبد النصارى وأما التعاويذ التى يسمونها الهيكل والهياكل فليست فى كلام العرب قاله الصاغانى فى العباب

﴿هور ابن أسيه﴾ اسم السها عند العرب وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اللهمّ رب هور بن أسيه أعوذ بك من كل سبع وحيه قاله ابن السيد فى شرح السقط وذكرته هنا لغرابته

﴿هويك﴾ بوزن عليك زجر قاله الصولى قال ابن الرومى

يا دهر هل أنت أعمى * هويك أم متعامى

﴿هواده﴾ قال ابن الانبارى فى الزاهر بين القوم هوادة أى صلح وسكون يقال قد هوّد الرجل يهوّد تهويدا اذا مشى مشيا ساكنا من ذلك قول عمران بن حصين اذا مت فأخرجتمونى فأسرعوا المشى ولا تهوّدوا بى كما تهوّد اليهود والنصارى قال

وتركب خيلا لا هوادة بينها * وتشقى رماح بالضياطرة الحمر (١)

معناه انه لا صلح بينها

﴿هيضة﴾ قال فى القاموس الهيض سلح الطائر قلت الاطباء تستعمله فى الانسان بمعنى لين الطبيعة من غير دواء قال ابن حجاج

يا خيبة الامل الطويـل اغتر بالعمر القصير
يا هيضة عرضت لشيخ مقعد زمن ضرير

﴿هوة بن وصاف﴾ قال ياقوت هو مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه وابن وصاف مالك بن كعب بن سعد بن ضبيعة بن عجل بن لجيم قال

نفصه الله بجى قرقاف * ولبة فى هوة بن وصاف

(١) ذكره الثعالبى شاهدا على القلب أى وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح اه أى فيكون نظير قوله كما طينت بالفدن السياعا قاله نصر

﴿همايون﴾ وهما فارسى فى الاصل اسم طائر من وقع عليه أو أظله وصل الى أعلى المراتب ولذا أطلق على العزيز والسلطان وفى بعض الرسائل قيل ان الله تعالى خلق طائرا اسمه همايون من وقع عليه ظله فاز بدولة وهو طائر ميمون وهذا مما لا يعرف أصله ولم ير ظله وما فى عنايتك فظل حمايتك وارف الظلال سابغ اذيال الاقبال

﴿حرف الواو﴾

﴿وقع﴾ فى الطويل العريض أى فى أمر شاق وهذا من أمثال المولدين قال

تلاعب الشعر على ردفه * أوقع قلبى فى العريض الطويل
يا ردفه جرت على خصره * رفقا به ما أنت الا ثقيل

﴿وقع فى الاثنين﴾ أهل بغداد يقولون لرمضان بعد العشرين وقع فى الاثنين وبعضهم يقول وقع فى الواوات قال ابن المعتز

قد قرب الله منا كل ما شسعا * كأننى بهلال الفطر قد وقعا
فخذ لشهرك قبل العيد أهبته * فان شهرك فى الواوات قد وقعا

ووقع على كذا اذا وجده ونحوه سقط عليه وعثر عليه وحصل عليه ووقع ربيع فى الارض حصل قاله الزمخشرى والتوقيع فى الكتاب والامر مولد وفى التهذيب قال الليث التوقيع سحج بأطراف عظام الدابة من الركوب وربما تحاص عنه الشعر فنبت أبيض وقيل ان توقيع الموقع فى الكتاب مأخوذ منه كأنه تأثير فى الامر الذى كتب فيه وتأكيد له والتوقيع أن يلحق فى الكتاب شيئا بعد الفراغ انتهى

﴿ورش﴾ ضرب من الجبن والعامة تقول له قريشة قال المعرى فى رسالة الغفران الورش ضرب من الجبن ويجوز أن يكون مولدا وبه سمى ورش الذى يروى عن نافع واسمه عثمان بن سعيد انتهى

وفي عين الحياة الورشان طائر شجي الصوت وكان عثمان المعروف بورش قصيراً سميناً أشقر حسن الصوت ولهذا لقبه شيخه نافع بالورشان وكان يعجبه لقبه هذا لانه سماه به أستاذه ثم خفف ذلك على خلاف القياس

﴿وج﴾ واد بالطائف وأما ما يعرف من العقاقير فمعرب عن الجوهري وفي المعجم سميت الطائف بوج بن عبد الحي من العمالقة وقيل من خزاعة والوج القطا والنعام

﴿وخ﴾ عود الطيب معرب

﴿واهف﴾ ووافه قيم بيعة النصارى معرب

﴿واري سوأة أخيه﴾ رمي بالابنة ولذا يقولون ابن عراب

﴿وصي﴾ للذكر والانثى وكذا عالم وأمير ووكيل لكثرته في الرجال أجرى على الاصل قاله ابن السكيت ثم قال وقال تعالى لاحدى الكبر نذيراً للبشر فذكر نذيراً وهو لاحدى وليس هذا بخطأ أن يقول وصية ووكيلة بالتأنيث انتهى وليس في كلامه ما يدل على انه سماع أو قياس ووصي آدم مدح به وبالكرم وقد يكون ذماً بمعنى الفضولي

﴿ويله﴾ أصله الدعاء عليه ثم استعمل في التعجب مثل قاتله الله وكذا وقع في الحديث كما في الكرماني وفي المقتضب لابن السيد يروى بكسر اللام وضمها فمن كسر اللام ففيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون ويل أمه بنصب ويل واضافته الى لام ثم حذف الهمزة لكثرة الاستعمال وكسرت لامه اتباعا لكسرة ميمه والثاني أن يكونوا أرادوا ويل لامه برفع ويل على الابتداء ولامه خبر وحذفت لام ويل وهمزة أم كما قالوا ايش لك يريدون أي شيء لك واللام

المكسورة

المكسورة لام الجرّ والثالث أن يريدوا وى التى فى قول عنترة

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها * قول الفوارس ويك عنتر أقدم

فيكون على هذا قد حذفت همزة أم لا غير واللام جارّة وهذا أحسن الوجوه لانه أقلّ للحذف والتغيير وأجاز ابن جنى أن تكون اللام المسموعة لام ويل على أن تكون حذفت همزة أم ولام الجرّ وكسر لام ويل اتباعا لكسرة الميم وهو بعيد جدا وأما من رواه بضم اللام فان ابن جنى أجاز فيه وجهين أحدهما أنه حذفت الهمزة واللام وألقيت ضمة الهمزة على لام الجرّ كما حكى عنهم الحمد لله بضم لام الجرّ وهى قراءة ابراهيم بن أبى عبلة الشامى والثانى أن يكون حذف الهمزة ولام الجرّ وتكون اللام المسموعة هى لام ويل لا لام الجرّ وقال الامام المرزوقى الاختيار فى ويل اذا أضيف باللام الرفع واذا أضيف بغير اللام النصب يقولون ويل لزيد وويل زيد فأمّا قولهم ويلمه فقد حذفت الهمزة من أمه فيه حذفا لكثرته على ألسنتهم ولا يجوز أن تكون الضمة فى اللام منقولة اليها من الهمزة لانّ ذلك يفعل اذا كان ما قبلها ساكنا كقولك من بوه واذا كان كذلك فقد ثبت انها غيرها والشئ اذا خفف على غير القياس يجرى على المألوف فيه انتهى

(ودع) بمعنى ترك ليس مهملا كما اشتهر وفى الحديث لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات أى تركهم قال شمر من ودعته ودعا اذا تركته وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واعتمدوا على الترك والنبىّ صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة وقرئ ودعك بالتخفيف ومعناه تركك وأنشد الاصمعى لانس بن زنيم

ليت شعري من أميري ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

(وقال الشاعر)

وكان ما قدموا لانفسهم * أكثر نفعا من الذي ودعوا

كذا في التهذيب

(وفى) قال الزبيدي يقولون درهم واف اذا كان يزيد في وزنه والوافي الذي لا زيادة فيه ولا نقص وهو الذي وفى بزنته وكذلك الوافي في العروض هو الذي لم يذهب الانتقاص بجزئه وتقول استوفيت حقي من فلان اذا قبضته وافيا بلا زيادة ولا نقص ومنه قولهم وفى شعره اذا تم فهو واف ومنه الحديث انه مر بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت انتهى وخالفه فيه بعضهم كصاحب القاموس

(ودى) بالدال المهملة سال ومنه الوادي وودى المذكر وهو بالمعجمة تصحيف قاله التبريزي

(وقع الحافر على الحافر) عبارة عن التوارد وقال ابن الفارض رحمه الله تعالى لرجل سرق قصيدة لما أنشدت له قال هذا من وقع الحافر على الحافر فقال الشيخ وقع الحافر على الحافر من الاول الى الآخر وابن ضوءهم في هجوه

هذا حمار فاره في فنه * ولكم له في النظم وقعة حافر

(ويه) في سيبويه ونحوه علامة تصغير قال في ربيع الابرار اذا سمى أهل البصرة انسانا بفيل وصغروه قالوا فيلويه كما يجعلون عمرا عمرويه ومحمدا احمدويه انتهى قال ابن حجر حدثت بما آخره ويه بعد الثلثمائة ولما كرهوه ضموا ما قبل الواو حذرا من لفظ ويه

(وهم) قال ابن السيد في المقتضب وهمت توهم وهما بحركة الهاء

مثل توجل وجلا اذ اغلطت فاذا أردت شيئا ذهب وهمه الى غيره قلت وهمت تهم وهما مثل وزنت تزن وزنا انتهى فاعرف الفرق بينهما

(وصف) م ويقال للثوب الرقيق يصف ويصف ما تحته وهو من بليغ الكلام كأنه لما لم يحجبه ويستره قد وصفه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى دحية الكلبى قبطية وقال تختمر بها صاحبتك فلما ولى دعاه فقال مرها تجعل تحتها شيئا لئلا تصف وأما قوله تعالى تصف ألسنتكم الكذب فالمعنى أنهم يكذبون وهو من بديع الكلام جعل قولهم كأنه عين الكذب ومحضه فاذا نطقت به ألسنتهم فقد حلت الكذب بحليته وصورته بصورته كقولهم فى ذلك وجهها يصف الجمال وعينها تصف السحر وقال المعرى

سرى برق المعرة بعد وهن * فبات برامة يصف الكلالا

(ورد المعرفة) أهل بغداد تقوله لاحمرار الوجه لمسرة الفهم وقال حكيم لتلميذه أفهمت قال نعم قال كذبت لان دليل الفهم السرور قال ابن هند وهذا كما تقول أهل بغداد لست أرى فى وجهك ورد المعرفة

(وسوسة) أصل معناها الصوت الخفى ولذا يقال لصوت الحلى وتطرف المتيم فى قوله

يقال شعرك وسواس هذيت به * وقد يقال لصوت الحلى وسواس

وقوله أيضا

ومليحة تكسو الجمال لباسا * قاسى الفؤاد بحبها ما قاسى

حنت خلاخلها بنغمة ساقها * ولذاك سمى جرسها وسواسا

﴿وصول﴾ بصيغة المصدر بطاقة تعطى لرب الدين ونحوه وهو معروف به الآن وهو تجوز لانها يتوصل بها لكنها مولدة عامية لم يستعملها متقدم ولا متأخر محسن الا انها وقعت فى الاشعار النازلة كثيرا كقول تقى الدين السروجى فى قصيدة له

أنعم بوصلك لى فهذا وقته * يكفى من الهجران ما قد ذقته
أنفقت عمرى فى هواك وليتنى * أعطى وصولا بالذى أنفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره * وسلوت كل الناس حين عشقته
أنت الذى جمع المحاسن وجهه * لكن عليه تصبرى فرقته
قال الوشاة قد ادعى بك نسبة * فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سألوك عنى قل لهم * عبدى وملك يدى وما اعتقته
أو قيل مشتاق اليك فقل لهم * أدرى بذا وأنا الذى شوقته
يا حسن طيف من خيالك زارنى * من عظم وجدى فيه ما حققته
فمضى وفى قلبى عليه حسرة * لو كان يمكننى المنام لحقته

وانما أوردت هذا لرقته وانسجامه

﴿واجب﴾ عند أهل الرمى طيور مخصوصة معروفة عندهم كثيرة فى أشعار المحدثين كقول ابن نباتة

اسعدها يا قرى برزة * سعيدة الطالع والغارب
صرعت طيرا وسكنت الحشا * فما تعديت عن الواجب

﴿وبر﴾ دويبة حقيرة والناس الآن تستعمله بمعنى الحقير الذليل وهو استعارة وجمعه وبور ووبار ومن ملحهم

قد هدم اليربوع بيت الفاره * فجاءت الرغب من الوباره
* وحلهم يشتد بالحجاره *

أى جاءت الوبار لتنتصر من اليربوع للفار

﴿وزن﴾ الوزن والميزان معروف والمولدون يستعملون الموزون بمعنى الحسن والمعتدل وشعراء العجم والمولدون أيضا يستعملونه كثيرا وقال الشريف الرضي في الدرر والغرر انه عربي فصيح وعليه قول عمر بن أبي ربيعة

وحديث ألذه وهو مما * تشتهيه النفوس يوزن وزنا

وبه فسر قوله عز وجل في سورة الحجر وأنبتنا فيها من كل شيء موزون

﴿حرف لا﴾

ولا يقال لام ألف كما يقول المعلمون لان ألف لا ساكنة أرادوا النطق بها كما في سائر حروف المعجم فدعموها باللام توصلا للنطق بها وخصت لانهم دعموا لام التعريف بالالف فتعارضا ولا يراد التركيب لانه لم يركب شيء في الهجاء والا فكان عليهم أن يثبتوا تركيب التاء مع غيرها ونحو ذلك قاله ابن جني في سر الصناعة

﴿لا يشبه العنوان ما في الكتاب﴾ أي لا يوافق ظاهره باطنه وكذا يقولون لحسن المنظر قبيح المخبر ليس وراء عبادان قرية قاله الثعالبي

﴿لا أركب البحر﴾ لمن يعدل عن النساء قال

لا أركب البحر ولكنني * أطلب رزق الله في الساحل

﴿حرف الياء﴾

المولدون يزيدون ياء في خطاب المؤنثة فيقولون موضع ضربته ضربتيه قلت هي لغة لربيعة لكنها ردية وكذا يصلون فتحة الضمير وكافه ألفا فيقولون قتلتا وانكا قال الشاعر

رميتيه فاقصدت * فما أخطأت الرمية

وهو اشباع كذا في شرح التسهيل ويقلبون الالف قبل ياء المتكلم

يا مفيقولون فى مولاى مولى قلت هى لغة حمير وقرأ الحسن يا بشرى قال الزمخشرى سمعت أهل السروات يقولون يا سيدى ويا مولى اه

﴿ يطق ﴾ فى قول ابن مطروح

ملك الملاح ترى العيو ن عليه دائرة يطق
ومخيم بين الضلو ع وفى الفؤاد له سبق

لفظة تركية عربها ومعناها حرس الجند حول خيمة الملك وسبق خيمة تتقدم الملك الى المنزل الذى يرحل اليه وهى مولدة أيضا كما قاله ابن خلكان

﴿ يحيى ﴾ علم أعجمى وقيل عربى منقول من الفعل والاول أصح

﴿ ياسمين ﴾ ويا سمون وان شئت أعربته على النون قال الاصمعى فارسى معرب

﴿ يارق ﴾ سوار معرب ياره فارسى كذا فى شرح الحماسة وفى القاموس يارق كهاجر الدستبند العريض (١)

﴿ يلمق ﴾ القباء فارسى معرب عن الجوهرى

﴿ يعقوب ويوسف ويونس واليسع ﴾ كلها معربة ويعقوب ذكر الحجل غير معرب وان وافقه لفظا

﴿ يرندج ﴾ وأرندج معرب رنده وهو جلد أسود

﴿ يكسوم ﴾ اسم معرب

﴿ يأجوج ﴾ معرب ﴿ يافوت ﴾ معرب

﴿ يهوذ ﴾ معرب يهوذا بذال معجمة ابن يعقوب عليه السلام

﴿ ياهيا ﴾ بفتح الهاء ويهيا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية ياهيا سراهيا أى الازلى الذى لم يزل كذا قاله أبو منصور والناس يقولون أهيا شراهيا والصواب اهيا أشراهيا كما فى القاموس (٣)

(١) هو السوار المنبسط أى المبطط والغرابة أن المجد لم يذكر الدستبند الذى فسر به اليارق هنا لا فى التاء ولا فى الدال وانما ذكر الدستينج فى الجيم وفسره باليارق قاله نصر

(٣) ذكر القاموس فى شرحه أن الهمزة من اهيا مكسورة والهمزة من أشر مفتوحة كالشين قاله نصر

﴿يدالدهرويدالله﴾ فى كلامهم قسم وأصله النصب على الظرفية أى مادامت لله والدهريد أى قوة ثم نقل الى القسم قاله البطليوسى (قلت) ويستعمل بمعنى التأبيد أيضا

﴿يدهن من قارورة فارغة﴾ أى يمتن بما لا يفعل قاله أبو بكر الخوارزمى فى أمثاله

﴿اليعاقبة﴾ قوم من نصارى مصر والشام ينسبون الى يعقوب البردعانى من أهل انطاكية وكان يعمل البرادع كذا فى تاريخ النويرى

تم بحمد الله وعونه طبع هذا الكتاب الجليل * المسمى شفاء الغليل * الذى هو مصداق ما اشتهر من قولهم لكل مسمى من اسمه نصيب * فلله مؤلفه الذى له فى كل فن تأليف مصيب * وهو النهاب الذى بلغ صيته فى الاشتهار * مبلغ ضياء الشمس رابعة النهار * فالله المسؤل أن يجازى بجميل صنعه * من تسبب فى طبعه * قاصدا اظهار المعارف * حضرة محمد باشا عارف * ومصححه الفقير نصر الهورينى بمشاركة ثاقب الذهن مصطفى أفندى وهبى * رئيس تصحيح التركيه * بالمطبعة الميريه * كان وهو الآن رب المطبعة الوهبيه * التى طبع فيها هذا الكتاب * جزاه الله أحسن الثواب * بجاه النبى صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والآل والاصحاب

* وكان انتهاء طبعه بالمطبعة المذكورة

فى أوائل ربيع الثانى سنة ١٢٨٢

من الهجرة النبويه على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحيه